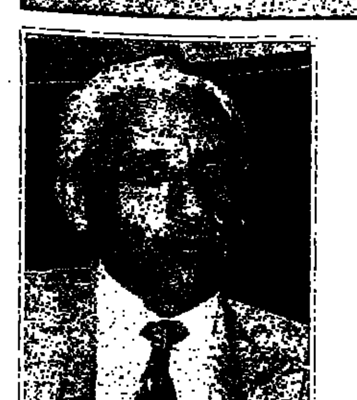
الحوار من طرف واحد هو «حوار طرشان»



الجداوي: الحكومة همشت الديمقراطية والمعارضة

بريطانيا اعطت فلسطين لليهود عام ١٨٧٠

مساومة اسرائيلية على السوق الفلسطينية

... الامريكي الذي زار الاردن قبل اسابيع ذكر في تقريره الى الكونغرس بان ... اسرائيليين اوضحوا له بانهم يصدرون الى السوق الفلسطينية ما يعادل ٢ مليار دولار ... وان الاردن يريد ان يحل مكان اسرائيل في تصدير منتجاته الى السوق الفلسطيني، ولذا فقد منعت اسرائيل ٤٥٠ سلعة اردنية من الوصول الى السوق الفلسطيني. وقد ذكر ... الامريكي بان المسؤولين الاسرائيليين قالوا له: اذا ما اصرت امريكا على فتح السوق الفلسطيني للصادرات الاردنية فيجب ان تقدم تعويضا لتل ابيب بقيمة ملياري دولار، لان ... الاسرائيليين سيخسرون قيمة هذا المبلغ.



أسبوعية - سياسية - مستقلة

السنة الرابعة

١٢ صفحة ٣٠٠ فلس

الأردن

... ١٤١٩هـ الموافق ١٢ كانون الاول ١٩٩٨م رقم العدد (١٣٦)

AL-URDON SAT. 12 DECEMBER 1998 No (136)

انتقاف قانوني اسرائيلي

فوجئ بعض العاملين في دائرة الاراضي والمساحة بان بعض تجار واصحاب العقارات في منطقة الجامع الحسيني وفي مادبا يقومون بتوكيل احد وسطاء العقارات - «وكالة لا يجوز نزعها او خلع موكلها» - وهذه الوكالة تسمح للمُوكَّل بجميع حقوق صاحب الارض وصاحب العقار من تصرف واستثمار وبيع وشراء. وقد تبين ان احد الوسطاء التجاريين العقاريين يحصل بهذه الطريقة على وكالات لا يمكن نزعها وهو يعمل براسمال يهودي بالرغم من انه يحمل الجنسية الاردنية باعتباره من عرب الـ٤٨. وقد بلغت قيمة الصفقات التي استطاع الحصول على توكيل عدلي بها (٨٧) صفقة تشمل بعض الاراضي في مناطق السلط (كفر هودا)، الجامع الحسيني، نيبان، مقاور، جبل نيبو، ومنطقة عيون موسى في مادبا. صاحب هذا المكتب العقاري الذي بدأ حياته قبل عامين بمكتب صغير تمكن من استئجار طابق كبير في عمارة البرج في جبل عمان، ويعتبر من افخم المكاتب العقارية في الاردن.

انتفاضة فلسطينية ضد السلطة واسرائيل

اجمع [مسؤولون] اسرائيليون وفلسطينيون ان الاوضاع الحالية التي تمر بها الضفة الغربية ستؤدي الى حدوث انتفاضة جديدة موجهة ضد اسرائيل والسلطة الفلسطينية لعدة اسباب يأتي في مقدمتها فشل الافراج عن السجناء الامنيين ومصادرة المزيد من الاراضي الفلسطينية لاقامة شوارع التفافية جديدة اضافة الى رفض اسرائيل تنفيذ اتفاق واي بلانتيشن.

ويقول مسؤول اسرائيلي، هذه المرة، ستواجه اسرائيل والسلطة ظروفا صعبة جداً خاصة وان المواجهات المستمرة بين الجيش الاسرائيلي والشعب الفلسطيني من جهة وبين الشعب الفلسطيني وسلطته التي تعتبر الاسوأ منذ التوقيع على اتفاق اوسلو.

ويضيف.. الشعب الفلسطيني يتهم السلطة وبالتحديد محمود عباس بالتقصير في محادثات اتفاق واي واهمل في تحديد وتعريف السجناء الذين سيتم اطلاق سراحهم الامر الذي تمكن فيه رئيس الوزراء نتنياهو من الاحتفاظ بالسجناء الامنيين واطلاق سراح السجناء الذين ارتكبوا مخالفات امنية مثل سارقي السيارات والعمال الذين يدخلون الى اسرائيل بدون تصريح.

مصدر فلسطيني في رام الله يقول.. الامر يتوقف الآن على ما سيفعله السجناء في السجون الاسرائيلية، مشيرا الى ان المواجهات الحالية تقتصر على مواجهة الجيش الاسرائيلي، ولكن اذا ما نفذ السجناء اضرابا مفتوحا عن الطعام حتى الموت، فمن المؤكد في هذه الحالة اشتعال الموقف ضد السلطة واسرائيل معا خاصة وان المواجهات الاخيرة اوقعت الكثير من القتلى والجرحى في الجانب الفلسطيني.

ويقول.. ما يجري الآن احدث انقساما خطيرا في الراي في السلطة الفلسطينية، فهناك من يطالب بالتصدي الجدي لتصرفات الجنود الاسرائيليين واطلاق النار على الشعب، وهناك فئة اخرى تجري باتجاه الولايات المتحدة لتقديم الشكاوى ضد اسرائيل، وبالرغم من ذلك فالشعب الفلسطيني يطالب ويصر على ضرورة اطلاق سراح السجناء قبل كل شيء.

ومن جهة اخرى يتوقع الشيخ عكرمة صبري مفتي القدس ان تزداد حدة المواجهة بحلول شهر رمضان المبارك في العشرين من الشهر الجاري مشيرا الى ان الفلسطينيين لن يقبلوا تواجد رجال الشرطة الاسرائيليين على مداخل المسجد الاقصى، وكان الشيخ صبري والهيئات الاسلامية في القدس قد رفضت في وقت سابق قرارات اسرائيلية بتركيب كاميرات واجهزة الكترونية على ابواب المسجد الاقصى.

وحول توقع اشتعال انتفاضة جديدة، اجمعت الصحف الاسرائيلية على ان مسالة السجناء ستشعل الشارع الفلسطيني تحت اقدام اسرائيل والسلطة، وقالت صحيفة «هآرتس» الشعب الفلسطيني يرفع شعار «اطلاق سراح الابطال، وليس اللصوص ومخالفي شروط دخول اسرائيل» هذا الشعار تم تداوله ايضا في جلسة القيادة الفلسطينية، الشعب يتهم السلطة بالتخلي عن هؤلاء الابطال وان مفاوضي السلطة في «واي» لم ينجحوا في شيء سوى اطلاق سراح المجرمين.

بيانات القيادة الفلسطينية تؤكد بان السلطة لن يهدأ لها بال حتى يتم اطلاق سراح الابناء الابطال، وذهبت الى ابعد من ذلك حين قال احد المسؤولين.. ان الاعيب نتنياهو في تفسير الاتفاق تشبه اتفاق وقف اطلاق النار لعشرة ايام بين ملك اسبانيا واحد اعدائه، وعشية اليوم الاول شن جيش الملك الهجوم، وعندما سألوه لماذا خرق الاتفاق قال «الاتفاق نص على عشرة ايام وليس عشر ليال».

المتظاهرون الفلسطينيون رددوا هتافات ضد محمود عباس وقالوا ان اسرائيل لا تفهم غير لغة القوة وان احمد جبريل بادل ثلاثة جنود اسرائيليين باكثر من ١٢٠٠ سجين من المناضلين كانت اسرائيل تدعي ان «اياديهم ملطخة بدماء اليهود»، وهؤلاء يعملون اليوم في لجان التفاوض مع العدو الاسرائيلي.

من جهته قال فيصل الحسيني، امثال احمد جبريل هم القادرون على عقد صفقة مع اسرائيل.

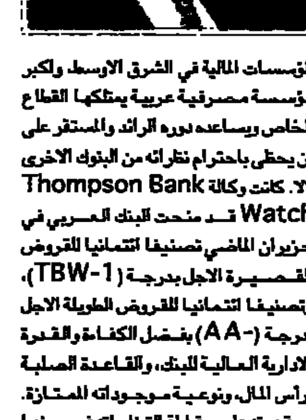
صحيفة «هآرتس» من جانبها قالت، في «واي» و«اوسلو» من قبل قلل المفاوض الفلسطيني من شأن ما يطالب به الشعب الفلسطيني، ورغم ذلك فهو يضفي صبغة وردية على كل اتفاق يتم التوصل اليه، كان على المفاوض الفلسطيني ان يطلب من شارون ومردخاي في «واي» ان يتم شطب المصطلح الاسرائيلي «دم على الايدي» ان كنا نتحدث عن مصالحة حقيقية، فالايدي الاسرائيلية ملطخة بالدم الفلسطيني. وهناك جيش المسرحين من الجيش الاسرائيلي يسرحون في الشوارع ولا يتوقفون عن اهانة الشعب، وقاموا بقتل الابرياء وتكسير الايادي ابان خدمتهم في الجيش وقتلوا الاطفال وكبار السن، وهناك من ارتكبوا المجازر في مخيمات اللاجئين في لبنان. السجناء الفلسطينيون كانوا على استعداد للتضحية بحياتهم من اجل الخلاص من الاحتلال، هؤلاء هم ابطال، وهؤلاء كانوا ينتمون الى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية، ومن اجل ذلك كان على المفاوض الفلسطيني ان يصر على اطلاق سراح السجناء الذين حوكموا قبل التوقيع على اتفاق اوسلو.

«الالفيون»: تدمير الاقصى قبل نهاية القرن

القدس - خاص - بدأت جماعات تطلق على نفسها «الطائفة الالفية» او «مسيحيون قلقون» بالوصول الى مدينة القدس والاقامة فيها بانتظار وصول باقي افراد هذه الطائفة المسيحية المتطرفة الى المدينة تمهيدا لقيام الهيكل المزعوم مكان المسجد الاقصى المبارك. وقد اثار وصول هذه الجماعة الى القدس حذر السلطات الاسرائيلية وقلق الفلسطينيين من الاقدام على هدم المسجد الاقصى خاصة وان هذه الجماعة تعتبر الاشد تطرفا الامر الذي ادى بسلطات الاحتلال الى محاولة تركيب كاميرات تلفزيونية لمراقبة الداخلين الى المسجد وفي نفس الوقت قيام المسؤولين عن المسجد الاقصى وقبة الصخرة المشرفة بزيادة عدد الحراس تحسبا لاي طارئ. وتقول المعلومات ان هذه الجماعة من اشد المتحمسين «ليوم القيامة» وانها ستقع قبل حلول عام ٢٠٠٠ وان المسيح لن يأتي الا بعد زوال المسجد الاقصى واقامة الهيكل وان سكان العالم سيلاقون حتفهم قبل نهاية القرن، ومن اجل ذلك فقد اتفقت هذه الجماعة فيما بينها على بيع ممتلكاتها في الولايات المتحدة واوروبا والهجرة الى فلسطين وتحديدا الى القدس قبل حلول نهاية العام لتنفيذ هذه المهمة التي يعتبرونها مقدسة. ومن جهة اخرى قالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان هذه الطائفة تثق ثقة عمياء بقائدها رجل الاعمال الامريكي «مونتاكم ميلر» الذي يحثهم على الرحيل الى القدس مشيرة الى ان هؤلاء قد جرى غسل عقولهم لاتباع الكنيسة الانجيلية - الصهيونية. وفي هذا الصدد قال مسؤول فلسطيني، ولندرك حجم الخطر المحدق بالمسجد الاقصى فان هذه الجماعات تؤمن بنفس الافكار المتطرفة التي يتبناها المتطرفون اليهود والتي تقول.. يجب هدم المسجد الاقصى وقيام المملكة اليهودية. من جهته قال الباحث الاسرائيلي في القدس لدراسة اسرائيل الكبرى «امنون رامون» ان هذه الجماعة خرجت من المسيحية البروتستانتية وهي تؤمن بقيام المملكة اليهودية، ومن اجل ذلك فهم على استعداد لهدم الاقصى قبل قيامهم بعملية انتحار جماعية.



البنك العربي: قوة مالية مستقرة





اكد البنك العربي مرة اخرى مقدرته على مواجهة الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها الاسواق المالية العالمية النامية، بفوزه مؤخرا على درجات عليا في التصنيف للودائع بالعملات الاجنبية من قبل Moody's. كما صرح السيد خالد شومان، نائب رئيس مجلس الادارة نائب مدير عام البنك العربي. وجاء هذا التصنيف بدرجة (Baa1/Prime-2) بالنسبة لودائع العملات الاجنبية على المدى الطويل والمدى القصير الاجل. كما صنف بدرجة (BFSR-G+) بالنسبة لقدرة البنك المالية. ويضيف السيد شومان قائلا: لقد حققنا درجات التصنيف هذه بالرغم من الاضطرابات الاقتصادية التي عصفت بعدد من الاسواق المالية العالمية، والتي كان لها الاثر الاكبر على عديد من المؤسسات المالية. وكما ترى «Moodys» فان للبنك سجل طويل في تحدي الصعاب الاقليمية، كالحروب، والتأميم، والازمات الاقتصادية. فلقد اهلنا ذلك لتطوير سياسات لادارة ... المؤسسات المالية في الشرق الاوسط ولكبر مؤسسة مصرفية عربية يمتلكها القطاع الخاص ويساعده دوره الرائد والمستقر على ان يحظى باحترام نظرائه من البنوك الاخرى ... كانت وكالة Thompson Bank Watch قد منحت البنك العربي في حزيران الماضي تصنيفا ائتمانيا للقروض القصيرة الاجل بدرجة (TBW-1)، وتصنيفا ائتمانيا للقروض الطويلة الاجل بدرجة (AA-) بفضل الكفاءة والقدرة الادارية العالية للبنك، والقاعدة الصلبة ... للبنوك التي تتمتع بنفس القدر من القوة المالية مثل البنك العربي تمنح تصنيفا ائتمانيا بدرجة (A) ان كان مقرها في دول ذات تصنيف ائتماني مرتفع. ويعكس هذا التصنيف الاستقرار المالي للبنك، ومكانته القوية المستقرة في العالم العربي ايضا، على حد تعبير موديز. كما ترتكز درجة التصنيف هذه على قاعدة العملاء الصلبة التي يتمتع بها البنك ومقدرته عن تلبية احتياجاتهم المصرفية اينما كانوا في جميع انحاء العالم. وتصف وكالة موديز البنك العربي بان له راسمال مستقر كما ازدادت كفاءاته باطراد خلال الاعوام القليلة الماضية. وقالت ان البنك يسعى حاليا الى ان يمركز اعمال خزينته المالية مما يزيد من صلابة مكانته المالية. والتخفيض الطفيف في السيولة المالية كانت من العوامل الرئيسية التي ادت الى تحسن الوضع المالي للبنك العربي خلال السنوات الماضية. كما ان البنك العربي طور سياسات لادارة الازمات تمكنه من القيام بمهامه وتسديد ...

الجبوري: الـ«سي آي ايه» تفشل انقلابا على صدام؟

اشار مصدر مصري رفيع الى ان محادثات سرية عقدت بين مسؤولين مصريين وسوريين وايرانيين حيث جرى مناقشة وضع خطط لمواجهة التدخل الامريكي - البريطاني في العراق لاسقاط الرئيس صدام حسين.

واضاف، لقد اعتبرت الدول الثلاث الاجراءات الامريكية الاخيرة تدخلا في شؤون العراق وسابقة دولية خطيرة يقوم بها التحالف البريطاني - الامريكي لاسقاط الانظمة التي لا تروق لهم الامر الذي يعني تبني الامريكيين هذه القاعدة كسياسة دولية بغطاء من الامم المتحدة.

وقال، لقد اتصل مسؤولون فرنسيون بمسؤولين مصريين وابلغوهم بضرورة حث العراقيين للالتزام بالقرارات الدولية وعدم اعطاء الفرصة للتحالف البريطاني - الامريكي تدمير ما تبقى من البنية التحتية العراقية وغزو العراق لتحقيق هذا الهدف مشيرا الى ان مصر قامت بدورها باطلاع العراقيين اولا ومن ثم الدعوة لعقد اجتماع للدول الثلاث لوضع الخطط اللازمة لمواجهة المخططات الامريكية.

ومن جهة اخرى نقلت صحيفة «اوبزيرفر» عن المنشق العراقي عبدالرزاق الجبوري قوله، ان الولايات المتحدة ومخابراتها منعت محاولة انقلابية ضد الرئيس العراقي صدام حسين جرت في حزيران الماضي. وقال.. ان ما فعلته المخابرات الامريكية وطلبها تأجيل تنفيذ الانقلاب يتعارض مع ما يعلنه البيت الابيض بضرورة انهاء حكم صدام حسين اضافة الى تقديم ملايين الدولارات للمعارضة العراقية لهذا الامر.

وقال الجبوري الذي يقيم في بلغراد انه يملك معلومات كثيرة وهامة عن اوضاع الجيش العراقي، وان هذه المعلومات تم توصيلها الى الجانب الامريكي، واشار وبالرغم من اهمية هذه المعلومات الا ان الامريكيين رفضوا السماح لي بدخول الولايات المتحدة في حين رفضوا ان اعيش في بريطانيا وقالوا «نحن لا نسمح للبريطانيين ان يشاركونا في المعلومات او حتى التدخل في شؤوننا». واضاف، لقد كان حلقة الوصل بيني وبين قيادة وكالة الـ«سي اي ايه» العميل «مستر فوكس» الذي كان يقيم في انقرة - تركيا وقد تم نقله مؤخرا بعد تأجيل الانقلاب.

مصالحة بين صدام واخوته

اكد قادمون من بغداد ان مصالحة قد تمت في الاسبوع الماضي بين الرئيس صدام حسين واخوته غير الاشقاء وهم وطبان وابراهيم وسبعاوي وذلك خلال حضورهم في بيت العزاء الذي اقيم في احد قصور الرئيس قرب تكريت وحضره وجهاء عشائر «البوناصر» وهي عشائر ينتمي اليها الرئيس صدام حسين واخوانه.

وقالوا ان عملية المصالحة تمت بعد انصراف الحضور حيث بقي الرئيس واخوانه اضافة الى نجليه عدي وقصي حيث جرت المصالحة بين الاخوة الذين ابدوا ملاحظات حول تصرفات ابناء الرئيس تجاه اعمامهم وانهم لايزالون يتخذون نفس المواقف السابقة حيث قال وطبان ان عدي الذي اطلق عليه النار دون سبب رفض زيارته في المستشفى بعد اصابته.

السفير الالماني يكرم السيدة انجريد ليد كنز

يقيم السفير الالماني حفل وداع بعد ايام على شرف السيدة انجريد ليد كنز مستشارة الثقافة والاعلام والتي عملت في الاردن لمدة ستة اعوام تمكنت خلالها من نسج عرى الصداقة بين المؤسسات الجامعية في الاردن ونظيرتها في المانيا كما استطاعت ان توسع شبكة من العلاقات مع الجسم الصحفي وقادة الراي العام والمثقفين من خلال مضاعفة «الكوتا» الاردنية في المؤتمرات العلمية والندوات التربوية وورشات الثقافة والحوار.

وقد اقام عدد من رؤساء الجامعات الاردنية واساتذتها ورجال المجتمع حفلات كبرى على شرف السيدة ليد كنز التي كانت خلال السنوات الماضية من اكثر الدبلوماسيين نشاطا وحركة وحيوية.

حماس: معا صفا واحدا للافراج عن جميع المعتقلين





اصدرت حركة حماس بيانا ثمنت فيه نضال الشعب الفلسطيني للافراج عن المعتقلين في اسرائيل، وقال البيان: يواصل ابناء شعبنا الباسل في كل مدينة وقرية ومخيم وشارع من ارضنا الفلسطينية المباركة فعالياتهم التضامنية مع الحركة الاسيرة والمعتقلين الابطال الذين ضحوا بزهرة شبابهم من اجل قضيتهم ومن اجل شعبهم. ان هذا الالتفاف الشعبي العارم مع المعتقلين وقضيتهم والتصعيد الكبير في المواجهات الجماهيرية لهو تاكيد حاسم لوقوف شعبنا واهلنا مع المعتقلين، وان قضيتهم ستبقى حية ومتفاعلة، وان الافراج عنهم سيبقى دائما على راس الاولويات الوطنية. كما يعبر شعبنا بمسيراته ومواجهاته التضامنية مع المعتقلين عن غضبه الشديد من الذين خذلوا المعتقلين وتلاعبوا بمشاعرهم ومشاعر اهلهم وابنائهم. كما يعبر عن استنكاره واستهجانه لمساواة المجاهدين والمناضلين بلصوص السيارات والمعتقلين على خلفيات جنائية. ودان البيان بقوة مهاجمة وقمع المتظاهرين في محافظة نابلس بشكل وحشي وضرب امهات واخوات وبنات وزوجات واطفال المعتقلين، واطلاق الرصاص الحي عليهم مما ادى الى اصابة العديد منهم بجروح وصفت بعضها بالخطيرة. وقال ان هذا الموقف يشير بوضوح الى حقيقة الاستهتار بقضية المعتقلين الى حد انها تبقى خاضعة لمزاج نتنياهو وحكومته. اننا اذ نحيي ابناء شعبنا واهلنا الذين عبّروا عن تضامنهم ومناصرتهم للمعتقلين الابطال فاننا ندعوهم الى مواصلة فعالياتهم واحتجاجاتهم وتصعيدها ومواصلة الضغط من اجل الافراج عن جميع معتقلي شعبنا دون استثناء.

عرفات ملتزم بالتعليمات

قال مساعد وزير الخارجية السابق ريتشارد ميرفي انه لا ينصح الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات المضي في اعلان قيام الدولة الفلسطينية، مشيرا الى انه ليس هناك حاجة لمثل هذا الاعلان طالما ان المفاوضات تسير مع اسرائيل ولو بشكل بطيء. واضاف، لقد قبل الفلسطينيون في عام ١٩٨٨ قيام ثنائية الدولة، وقد اعلن عرفات ذلك في الجزائر، ولكن اذا ما تم بناء الثقة بين الفلسطينيين والاسرائيليين فانه لا ضرورة لاعلان الدولة ويمكن بذلك حل جميع القضايا ومنها تخطي الالتزام بموعد «ايار» القادم. واشار الى ان المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية تمر في مراحل صعبة بالرغم من اعتراف وتوقيع حزب الليكود على اتفاق «واي بلانتيشن» المكمل لاتفاق «اوسلو» الذي وقعته حكومة حزب العمل، ولهذا لا يمكن للحكومة الاسرائيلية الحالية او اي حكومات اخرى ان تلغيه خاصة وان الاتفاقات الموقعة بين الاطراف رسخت مبدأ «الارض مقابل السلام». واضاف، لقد تعهد عرفات امام كلينتون في مفاوضات «واي» بان الرابع من ايار لن يكون مقدسا ويمكن تجاوزه، وانه لن يقدم على شيء بدون الموافقة الامريكية المسبقة، وهذا يعني ان عرفات لن يعلن دولته قبل الموافقة الامريكية وانه ملتزم بالتعليمات.

الاردن
اسبوعية ■ سياسية ■ مستقلة

رئيس التحرير المسؤول
د. موسى زيد الكيلاني

هاتف	فاكس	ص.ب
٥٦٢٤٦٥٥	٥٦٢٤٧٠٧	٨١٥٤١٤
٥٦٢٤٦٦٥	٥٦٢٤٧٠٧	٩٤١٣١٤

١٩- شارع الشيخ عبد الحليم زيد الكيلاني
مقابل البنك العربي - الادارة العامة / مقابل معهد الاميرة عالية
الشميساني - عمان -الاردن

حكمة الحسين في ادارة الازمات

نكر احد قادة المعارضة الكردية العراقية ان جلالة الملك الحسين استطاع ان يمنع حدوث تمرد كردي ضد الجيش العراقي في السبعينات، إذ التقى اثناء اقامته في باريس مع بعض القيادات السياسية الكردية، وتمكن من جمعهم مع نائب رئيس الجمهورية العراقية واقناعهم بالحصول على بعض المكاسب السياسية من خلال الحوار الدبلوماسي والمواجهة المفتوحة بدلا من اللجوء الى التمرد وامتشاق السلاح كما كان يشجعهم على ذلك الاسرائيليون ويمدونهم بالخبرة اللازمة. وقال المسؤول القيادي الكردي ان تدخل جلالة الملك الحسين ووساطته معهم استطاعت ان تنقذ ارواح آلاف الاكراد والجنود العراقيين، اذ تمت جلسات الحوار لتؤدي لاعطاء الاكراد حكما ذاتيا لهم مع الاعتراف بلغتهم القومية، ولو تم الامر نفسه مع الاتراك لما شهدنا شلالات الدماء التي تنزف يوميا.

بالطائرات بدلا من الجسور

بعد فشل المفاوضات التجارية التي عقدت في عمان [illegible]

ضمان جديد لموظفي الامانة

[illegible]

نواب: لماذا تراجعت الحكومة

عن بيع حصتها في الاسمنت؟

عدد من النواب سيتقدمون بمذكرة الى رئاسة المجلس يطالبون بها الحكومة بيان اسباب التراجع عن بيع حصة الحكومة في شركة مصانع الاسمنت الاردنية والتي بيعت بمبلغ ٧١ مليون دينار (مائة مليون دولار)، وما هي مبررات التراجع عن بيع ٤٠٪ من اسهم شركة الاتصالات الاردنية والتي تمت الموافقة على خصخصة وبيع هذه النسب سابقا بقرار من مجلس الوزراء وموافقة من مجلس النواب. ويقول النواب من مذكرتهم انهم يريدون بيان الصورة الحقيقية الخلفية للحماس للبيع، ثم التراجع عن هذا البيع، وكانت شركة لافارج الفرنسية التي تمتلك عددا من مصانع الاسمنت في رومانيا وتركيا قد طلبت رفع حصتها من شراء اسهم شركة الاسمنت الاردنية، ولم يُعرف حتى الآن لماذا تأخر تحويل المبلغ الى الاردن.

والمعروف ان الاردن قرر بيع جزء مما يمتلك في هاتين المؤسستين نتيجة التراجع في الناتج المحلي الاجمالي الذي تراجع بنسبة ١٪ عام ١٩٩٨ ومن المتوقع ان يتم التراجع في الموازنة الاردنية بنسبة ٧٪ خلال هذا العام، وهي نسبة تعلو عن تلك التي سبق توقعها وكانت ٣ر٢٪، وقد نكر مسؤول حكومي ان هدف الحكومة كان الهبوط بمعدل العجز في الموازنة العامة للدولة ليكون بمقدار نقطتين مئويتين على الاقل، ولكن تحقيق ذلك يبدو مستحيلا، اذ سيؤدي الى مزيد من حالات الكساد الاقتصادي والاضرار بعائلات اردنية. والاردن حاليا بحاجة الى دعم احتياطيه من النقد الاجنبي الذي شهد نضوبا ملحوظا على مدى الاعوام الماضية. ففي نهاية ١٩٩٧ بلغ حجم الاحتياطي النقدي للمملكة من العملات الصعبة ما يعادل ١٧٠٠ مليون دولار امريكي وتراجع هذا الاحتياطي الى ١٤٠٠ مليون دولار اثر هبوط تحويلات العاملين في الخارج وتراجع المعدل التصديري العام للمملكة.

تحالف الرفاعي والمجالي

علّق احد الاعيان على العلاقة ما بين رئيس مجلس الاعيان السيد زيد الرفاعي ورئيس مجلس النواب المهندس عبدالهادي المجالي فقال ان حالة التحالف بينهما والعلاقة المتميزة التي تجمعهما منذ عقود ستؤدي الى انتقال مركز الثقل السياسي الى العبدلي بدلا من الدوار الرابع. وقد تكون عودة جلالة الملك في اوائل العام القادم ايذانا ببدء مرحلة من التغيير وسنّ قوانين جديدة واعادة رسم خريطة الواقع السياسي الاردني.

وصفات البنك الدولي «فشلت»

اثارت تصريحات الوزير محمد خير مامسر عن حالة الفقر في الاردن، والتي اشار بان اكثر من ٥٠٪ من العائلات الاردنية تعاني من حالات الفقر، موجة من الدراسات في جامعة اليرموك، وقد تم اجراء مسح ميداني لعدد من القطاعات السكانية فتبين ان البطالة في الاردن قد بلغت ما يقارب ٢٢٪ وان البرامج التي قدمها البنك الدولي للانماء الاقتصادي منذ عشرة اعوام وحتى الآن لم تستطع ان تحقق نموا متواصلا كما اخفقت في بناء قاعدة تصنيعية شاملة تكون قادرة على الانتاج والتوسع في ايجاد فرص العمل.

«زي» وابريق الزيت

اثارت الشهادة التي تقدمت بها موظفة وزارة المياه والمختبرات ومسؤولة المختبرات السيدة سالي الزيناتي في المحكمة قبل يومين، عددا من المسؤولين الذين طلبوا عدم نشر اقوالها. وكانت السيدة سالي الزيناتي مسؤولة المختبرات قد ذكرت بان نسبة تلوّث المياه القادمة من محطة زي حاليا تعادل نسبة التلوّث التي كانت في تموز الماضي عندما تم الاعلان عن فضيحة التلوّث وتفاعلت القضية باستقالة وزير المياه وادت الى ايقاف محطة زي عن الضخ اذ تبين ان التوربينات لا تعمل بكفاءة. وذكرت السيدة الزيناتي ان الاسبوع الماضي قد شهد تلوثا اكثر مما كان عليه الوضع في تموز الماضي.

«غيرة» و«حسد»

بالرغم من ان برنامج الرئيس كلينتون لزيارة غزة واسرائيل سيبدأ في منتصف هذا الشهر وذلك تعزيزا لاتفاق واي بلانتيشن الا ان المفاجأة كانت بان رئيس دولة عربية خليجية بعث الى الرئيس كلينتون يدعوه لزيارة امارته لتعزيز موقع تلك الامارة على خارطة السياسة العربية. وقد رفض الناطق باسم البيت الابيض الامريكي التعقيب على هذا الخبر، الا انه قال باننا استلمنا الرسالة ولم يقرر الرئيس كلينتون بعد فيما اذا كان سيزور عواصم اخرى غير غزة واسرائيل.

غوغائية قناة الجزيرة

عدد من المشاركين في ندوة الثقافة والاتصال في مجتمع اعلامي عالمي التي عُقدت في عمان على مدى ثلاثة ايام باشراف الشبكة الاوروبية للمعلومات (ميديا) ضمت عددا كبيرا من خبراء الاعلام في عدة دول عربية واوروبية، وقد دان عدد من المشتركين في هذه الندوة الاسلوب الغوغائي الذي تعرض له الدكتور كامل ابو جابر في ندوة قناة الجزيرة، وقد دان وشجب عدد من المشاركين اسلوب قناة الجزيرة في ادارة الحوار وأوصوا بعدم ادخالها ضمن الاعضاء المرشحين للمجموعة الاوروبية العربية لقنوات الاتصال ووسائل الاعلام.

وقد تحدث الدكتور كامل ابو جابر عن تجربته مع قناة الجزيرة واكد انها لم تكن منصفة او عادلة وان العنف اللفظي يؤذي كثيرا والكلمات الجارحة تترك ندوبا لتصبح مع الوقت ذكريات اليمة. فالكلمات هي رموز حية كثيرا ما قدم الانسان حياته من اجلها والافكار هي جوهر الاتصال. وعندما تصبح الغوغائية هي السيف المسلط على الفكر ينحرف الاعلام عن اداء واجبه الاساسي او ان يحقق غايته النبيلة الرئيسية.

ردم الفجوة بين الحكومة والمعارضة

اللقاءات التي اجراها فضيلة الاستاذ عبدالمجيد الذنيبات المراقب العام للاخوان المسلمين، خلال الاسابيع الثلاثة الماضية ادت الى ردم الفجوة التي نشأت بين الحكومة واحزاب المعارضة. فبعد لقاء الاستاذ الذنيبات مع جلالة الملك الحسين في واشنطن ولقاءاته قبل ذلك مع سمو الامير الحسن ومع رئيس الوزراء تبين ان هناك فئة ثالثة تسعى لتصعيد الخلاف وتعميقه بين الحكومة والفعاليات الشعبية والاحزاب السياسية وهي تحاول ان تنفذ اجندة خفية مبطنة من خلال لقاءات احزاب المعارضة الاردنية، ومن خلال الاتصالات التي تجريها مع عدة عواصم عربية. لقاءات الاستاذ الذنيبات مع القيادة السياسية ولقاءاته مع ممثلي الاحزاب السياسية واسهام جبهة العمل الاسلامي ممثلة بالدكتور عبد اللطيف عربيات في هذه اللقاءات بلورت صيغة جديدة تحفظ للوطن وحدة نسيجه في هذه الفترة الحاسمة من وضعه السياسي، خاصة والاردن يمر على مفصل هام في تاريخه المستقبلي.

«واي» في ماركا

اصبح مطار ماركا نسخة مترجمة من اتفاق واي ريفر، فتُشاهد به يوميا الطائرات الاسرائيلية التي تقوم بنقل الركاب ما بين حيفا وعمان، وتل ابيب وعمان، وطائرات اردنية تقوم بنقل الركاب على نفس الخط. وانضمت الى مدرج المطار الطائرة التابعة للخطوط الجوية الفلسطينية التي دشنت الخط الجديد بعد افتتاح مطار غزة الدولي، وهي من طراز فولكر شلدوف الهولندية الصنع وتتسع لنحو ٥٠ راكبا، وقد قام عدد من المصورين الصحفيين بتصوير الطائرات الثلاث على مدرج المطار، وقالوا هذه هي اول ترجمة لاتفاق واي بلانتيشن.

«مقومات الديمقراطية» للدكتور رجائي المعشر

عن دار أفاق للنشر والتوزيع في عمان صدر مؤخرا كتاب مقومات الديمقراطية للدكتور رجائي صالح المعشر. وهو دراسة تتناول النهج الديمقراطي في الحكم كوسيلة لتحقيق آمال الشعب واهدافه في الحرية والحياة الفضلى والتقدم والازدهار. يبدأ الكتاب بتعريف للديمقراطية كمذهب سياسي فلسفي يرجع السلطة الى الادارة العامة للامة. فللاغلبية حق ان تحكم وللاقلية حق المعارضة وان تدافع عن طروحاتها وان تحاول اقناع الرأي العام بها، حتى تنتقل السلطة اليها في انتخابات جديدة. ويقدم المؤلف نماذج تطبيقية للديمقراطية في اوضح صورها كما طبقت في الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا، ليصل الى نتيجة ان الديمقراطية في هذه المجتمعات، على اختلاف صورها، قد ضمنت انتقالا سلميا للسلطة مما اتاح لها توفير طاقاتها ومقدرات شعوبها من اجل النماء والتقدم والازدهار. ثم ينتقل د. المعشر لمناقشة التجربة الديمقراطية الاردنية التي تلمح بداياتها الاولى منذ نشأة الكيان السياسي الاردني الذي استمد شرعيته من الثورة العربية الكبرى التي نادت بالمساواة والوحدة والحرية والحياة الفضلى. وظل الاردن وفيا لمبادئ الثورة دائما، وتجلى ذلك في نصوص الدستور الاردني الذي يمثل نقلة متميزة وخطوة تقدمية في النهج الديمقراطي الصحيح ولكن المسيرة الديمقراطية في الاردن اصيبت بنكسات ادت الى اعاقة مسيرتها وتأخيرها.

نواب واعيان: الحكومة تشجع السطو على المال العام

اعترض عدد من النواب والاعيان على قرار الحكومة الذي خولت به اعطاء الارض لواضعي اليد عليها، واستنكر هؤلاء النواب بان هذا الاجراء سيؤدي الى القرصنة على المال العام والسطو على حقوق الدولة. واستنكر هؤلاء ما قام به رئيس الوزراء مضر بدران قبل سنوات عندما منع الاعتداء على املاك الدولة وتمكن من استعادة الهيبة الخاصة للنظام وللحكومة ومنع التجاوزات على الاراضي الاميرية. وقال النواب بان السماح بالتجاوز على الاراضي الاميرية يعادل في خطورته السماح بسرقة اموال الخزينة لان كليهما ملك للدولة، ولا يجوز في كل اعراف الدول الدستورية توطين الارض لمن يضع يده عليها. واستنكر هؤلاء المواطنون عدة سوابق سواء في الزرقاء او في الطفيلة او معان او في منطقة البلقاء. وقال احد النواب المعروف بخلفيته القانونية ان هذا الاجراء سيشجع تغيير ملكية بعض المناطق في مخيم الحسين والوحدات لتؤول ملكيتها لمن وضع يده عليها بدلا من مالكيها الاصليين، والذي قد يسبب اعطاءهم مبالغ رمزية، وهذا نوع جديد من انواع الظلم.

صبري يقترح نظما تشغيلية جديدة للملكية

قام الدكتور مجدي صبري بدراسة اعدها واعتمدها المدير العام السيد نادر الذهبي، تبين امكانية تحويل شركة الخطوط الجوية الملكية الاردنية الى شركة رابحة دونما استغناء عن الموظفين مع سهولة تسديد الديون الموجودة على الملكية والبالغة ما يقارب نصف مليار دينار.

الدراسة الجديدة اعتمدت الاسلوب الحديث في تقنيات الطيران والتركيز على الفاعلية الايجابية في مكاتب الطيران الخارجية والتحول من اسلوب الاثاث الفاخر والمكاتب الباهظة الايجار الى اسلوب آخر جديد يعتمد على الديناميكية والمبادأة والجرأة والتفاعل مع قضية الوطن.

وقد جاء في الدراسة التي قُدمت الى رئاسة الوزراء، ان الملكية التي ترفع علم الوطن عليها ان تجد كل الدعم والتأييد من ابناء هذا الوطن خاصة في هذه الفترة الحرجة التي نرى فيها تنافسا بين شركات الطيران الاخرى التي تريد ان تأخذ موقع الملكية الاردنية في السوق التجاري العالمي والعربي. وقد جاء في الدراسة ان الاسس الجديدة التي يمكن اعتمادها ستهيئ للملكية الاردنية بسهولة ويسر ان تكون في مصاف، لا الشركات العربية فقط بل في مصاف الشركات العالمية من ناحية الانتاجية مقارنة مع عدد الطيارين والطائرات. اما ما ذُكر عن الاستغناء عن عدد من الطيارين فقد قال ان الملكية في تنظيمها الجديد تحتاج الى مزيد من الطيارين، لا الاستغناء عن قسم منهم.

المجالي.. وقانون المطبوعات

المهندس عبدالهادي المجالي رئيس مجلس النواب اكد ان حديثه مع الاسرة الصحفية بان قانون المطبوعات ليس قرآنا لا يتم تعديله قد فُسّر على غير المنحى الذي قصده. وقال ان الهيئة المختصة لتعديل قانون المطبوعات او تغييره هم اعضاء السلطة التشريعية بشقيها من الاعيان والنواب، واذا ما تقدم عدد كاف من هؤلاء بطلب تغيير القانون او تعديله فذلك امر يُنظر له ضمن الانظمة والقوانين التي تحكم عمل مجلس النواب. اما قانون المطبوعات الحالي فهو لم يُنفّذ كاملا بعد ولم تمض عليه سنة تحت التطبيق كي نكتشف هل من ثغرات به تتطلب التعديل.

منطقة صناعية بمعدات مستهلكة

من المتوقع اقامة منطقة صناعية في منطقة المفرق، تكون بشراكة اردنية اسرائيلية أمريكية، وتباع صادراتها الى امريكا مخفضة الجمارك والرسوم وباسعار تنافسية. وقد لوحظ ان عددا من المصانع الاسرائيلية التي اصبحت تشكل عاملا في تلويث الهواء انتقلت من اسرائيل الى الاردن، وان بعض المصانع التي اقاموها ليست جديدة بل هي مستهلكة منذ عشرين عاما.

ندوة لنقابة المهندسين

تقيم نقابة المهندسين الاردنيين بالتعاون مع اقسام العمارة في الجامعات الاردنية ندوة بعنوان: «افاق التعاون بين نقابة المهندسين الاردنيين - الشعبة المعمارية واقسام العمارة في الجامعات الاردنية - العمارة بين التعليم الجامعي والممارسة»، والتي سيفتتحها امين عام مجلس التعليم العالي، صباح يوم الاربعاء الموافق ٩٨/١٢/١٦ في قاعة الرازي/ مجمع النقابات المهنية.

اوضاع العمال المصريين بخير

اكد الدكتور علي سليمان رئيس قطاع التعاون العربي والافريقي في وزارة التخطيط والتعاون الدولي المصرية ان احوال العمالة المصرية في الاردن مطمئنة وانها تعتبر نموذجا جيدا للتفاعل بين الشعبين الشقيقين.

وقال في تصريح صحفي على هامش اعمال اللجنة الفنية للجنة التحضيرية الاردنية المصرية المشتركة التي عقدت في عمان ان الاردن من الدول العربية القليلة التي يتمتع فيها المواطن المصري بحق الدخول بدون تأشيرة وكذلك الحال بالنسبة للمواطن الاردني في مصر معربا عن أمله في تطبيق هذا النموذج الجيد في عدد آخر من الدول.

الاتصالات: لا تقليص لعدد الموظفين

اكد مصدر مسؤول في شركة الاتصالات الاردنية بانه لن يتم الاستغناء عن أي من العاملين في الشركة وان ما اشيع مؤخرا حول نية الادارة تقليص عدد الموظفين من خلال اجراء عمليات تقييم لاداء الموظفين غير صحيح.

واضاف.. ان عمليات تقييم الاداء ستتم ضمن خطط وسياسات الشركة التي تهدف الى زيادة الكفاءة الادارية والتشغيلية لكافة العاملين والتي تأتي لتلبية التوسع في اعمال الشركة.

المناصب لـ«الأكفأ»

بعد اعلان وزارة الخارجية عن حركة تشكيلات وتغييرات في السلك الدبلوماسي، بدأت بعض الشخصيات المتنفذة في التوسط لتعيين «المحاسيب والاقارب».

مصادر وزارة الخارجية تؤكد ان المسؤولين في الوزارة يقولون ان المراكز الشاغرة ستكون من نصيب الكفاءات ولن يكون للواسطة أي تأثير.

ومن جهة اخرى يعقد في عمان في الصيف القادم المؤتمر السنوي للدبلوماسيين الاردنيين في الخارج.

حفل استقبال بمناسبة العيد الوطني السوداني

يقيم السفير السوداني لدى المملكة سيد جلال الدين الامين حفل استقبال في قاعة عمان الكبرى بمدينة الحسين للشباب وذلك بمناسبة العيد الوطني للسودان الذي يصادف في السادس عشر من الشهر الجاري.

وجبة غذائية لاطفال المدارس

اعتبارا من مطلع العام الدراسي المقبل ١٩٩٩/٩٨ ستقوم وزارة التربية والتعليم بتقديم وجبة غذائية للاطفال الفقراء، وسيتم تطبيق هذا المشروع في البداية في مدارس محافظات الجنوب والشونة والعقبة ودير علا والبادية الشمالية، وسيشمل اكثر من عشرة آلاف طالب في المراحل الاساسية.

العفو الدولية تجمع المعلومات عن المعتقلين الاردنيين

من المتوقع ان يقوم عبدالسلام احمد ممثل منظمة العفو الدولية الذي وصل الى عمان في اليومين الماضيين، بمقابلة اهالي المعتقلين الاردنيين في السجون السورية. وكان عبدالسلام احمد قد اكد بانه سيقوم بجمع المعلومات عن اهالي المعتقلين تمهيدا لرفع تقرير الى الامانة الدولية لمنظمة العفو تمهيدا لشن حملة دولية لاطلاق سراحهم.

وكان ممثل المنظمة قد شاهد اشرطة فيديو حية لعمليات التعذيب التي تعرض لها الاردنيون المفرج عنهم من سوريا في السنوات الاخيرة، واكد انه سيتم توزيع هذه الاشرطة على المنظمات الدولية من اجل حث سوريا للافراج عن المعتقلين الاردنيين.

نقابة الاطباء تنذر ٥٠٠ طبيب

اكد مصدر في نقابة الاطباء ان لا عودة عن تطبيق قانون النقابة بحق المتخلفين عن تسديد الاشتراك مشيرا الى انه سيتم توجيه انذارات لاكثر من ٥٠٠ طبيب بضرورة تسديد ما بذمتهم للنقابة والا فانه سيتم شطب اسمائهم.

الملكية تنظم رحلة للصحافيين

تنظم الملكية الاردنية رحلة للصحافيين والاعلاميين في الخامس عشر من الشهر الجاري للتعريف بمرافق مطار الملكة علياء الدولي التابعة للملكية الاردنية بما في ذلك التعريف بنشاطات وانجازات الملكية وتاريخها والمشاريع المستقبلية.

اسعار الخضار تبدأ بالصعود

بسبب انحباس الامطار، توقع مصدر في وزارة الزراعة ان يطرأ ارتفاع ملحوظ على اسعار الخضار والفواكه خلال شهر رمضان المبارك. وفي هذا الاطار اكد مدير المؤسسة الاستهلاكية المدنية ان المؤسسة قد وفرت كافة السلع الرمضانية وسيتم طرحها قبل حلول الشهر الفضيل بعدة ايام وذلك منعا لحدوث الازدحام من قبل المتسوقين.

المزاد على ١٠٠ الف دينار. | التعيينات الجديدة. | مسؤولية لهم في صحراء ...

شركة «الو» تبدأ المرحلة الثانية من تركيب الهواتف العمومية

المجالي: نشاطنا سيمتد الى خارج الاردن



قال السيد شادي المجالي مدير عام شركة عبر الاردن لخدمات الاتصالات «الو» ان الشركة ومنذ انشائها في تشرين الاول ١٩٩٧ قد بدأت بـ «١٠٠» هاتف عمومي وتضاعف هذا العدد ليصل الى «٢٥٦٨» هاتفا مع نهاية هذا العام مشيرا الى ان الشركة قد بدأت المرحلة الثانية من تركيب الهواتف العمومية حيث من المتوقع ان يصل عدد هذه الهواتف خلال عام ١٩٩٩ (٦ - ٧) الاف هاتف.

وذكر السيد المجالي خلال مؤتمر صحفي عقده امس بمناسبة مرور عام على تأسيس الشركة ان المرحلة الثانية تتضمن تقديم خدمة بطاقات الائتمان على ما يقارب (٦٠٠) هاتف عمومي اضافة الى خدمة نظام الدعايات على هذه الهواتف بأحجام ومقاييس مختلفة.

واكد السيد المجالي ان شركة عبر الاردن لخدمات الاتصالات هدفها خدمة المواطن وخاصة في المناطق النائية حيث من المتوقع وفي منتصف السنة القادمة ان تقدم الشركة خدمة الاتصالات مربوطة بنظام (GSM) على الطريق الرئيسية التي لا تتوفر فيها هذه الخطوط كوادي عربة وطريق الجفر. واشار الى انه تم تغطية مناطق المملكة كافة بالهواتف العمومية «الو»، ففي عمان بلغ عدد هذه الهواتف (١٩٢٠) هاتفا، عمان الاولى (٧٠٤) هواتف، عمان الثانية (٦٣٥) هاتفا، الثالثة (٤٨٧) هاتفا، شمال المملكة (٢٢١) هاتفا، محافظات الجنوب (٥٦٠) هاتفا عموميا. وستتجاوز هذه الهواتف (٣٠٠٠) هاتف عمومي مع نهاية العام. واوضح ان الانظمة التي تستخدمها الشركة والتي صنعت في اليونان قد اثبتت جدارتها وكفاءتها وادائها المتميز في السوق المحلي الا ان بعضها قد تعرض للتخريب واساءة الاستخدام من قبل بعض المواطنين مما اضطر الشركة الى دفع (١٨٥) الف دينار خلال السنة الماضية بدل قطع، مشيرا الى ان تكلفة الهاتف العمومي بشكل عام تصل الى (١٢٠٠) دينار جاهز للاستخدام.

واوضح السيد المجالي ان كبائن الهواتف العمومية كانت تستورد من الخارج، الا ان الشركة بدأت مفاوضات مع شركة محلية لانتاج الكبائن في الاردن مما يتيح انتاج بعض قطع الغيار وتوفير العملات الصعبة.

ونفى دفع شركة عبر الاردن لخدمات الاتصالات أي من الرسوم او الضرائب على الخدمات التي تقدمها ما عدا الضريبة الاضافية التي استحدثتها وزارة المالية بحيث يتم دفعها على البطاقة مباشرة وليس ضمن الفاتورة، وبذلك تورد الضريبة الاضافية شهريا لوزارة المالية.

وحول عمليات التحايل التي يقوم بها بعض المواطنين من خلال استخدام بطاقة «الو» اشار السيد المجالي ان الشركة تضبط عمليات الاحتيال من خلال مقارنة الفواتير الواردة من قبل شركة الاتصالات بالفواتير الصادرة من الشركة عن طريق نظام الكمبيوتر، فاذا اكتشف أي خلل يتم اصلاحه مباشرة موضحا ان الشركة ونتيجة لاساءة استخدام الهواتف العمومية قد قامت بفصل الخدمة المجانية للاتصال مع اقسام الشرطة او الدفاع المدني.

واكد انه من ضمن اهداف شركة عبر الاردن لخدمات الاتصالات الانتشار خارج الاردن لذلك تقدمت الشركة بمشروع دخول شراكة مع بعض الشركات في عدد من البلدان لتركيب الهواتف العمومية ومنها (اليمن) لذا ستباشر الشركة وعند تبليغها رسميا بالعمل في تقديم هذه الخدمة قريبا في اليمن.

وبعد / الأردن

د. صلاح الدين ابو الرب

شارع الاردن

شارع الاردن، هذا المشروع الكبير، الضخم، الكبير بقطعه والكبير باسمه، لاشك ان الكثير منكم قد سار في الجزء المنتهي منه حتى الآن، ولابد ان كل من طرقه قد لاحظ انه على الواقع اقل مما قد قيل عنه، فالشارع كثير الالتواءات ولو كان مستقيما بعض الشيء لشعرنا فعليا بانه قصر المسافة، وعندما مشيت فيه كنت اعتقد بان هناك بعض الاعمال المتبقية التي تجعل الشارع غير نظيف بهذه الصورة ولكن بعد التمعن والتدقيق فان الشارع اصبح مرتعا للاهالي لالقاء الاتربة والاوساخ بصورة كبيرة وواضحة.. وفي الكثير من مواقعه أصبح مكانا لتوقف سيارات المنطقة المحيطة ولوحظ الكثير من الوقوف الثنائي للشاحنات الكبيرة وسيارات السرفيس، والاغرب من ذلك ان حرم الشارع تحول بصورة سريعة وملاحظة لملعب لفتيان المنطقة ولاطفالها، فقد صفت الحجارة في الشارع لتشكل هيكلا ارضيا للمرمى وبدات الكرة تتدحرج بين اقدام الاطفال والشباب للعب كرة القدم حتى ان بعض الاطفال خرج ليسابق المركبات المتحركة في الشارع بصورة خطيرة جدا. ان الخوف ان ينتهي دور هذا الشارع - ان ترك على هذه الصورة من الاهمال - قبل ان يبدأ ويتحول السير من جديد الى شارع الاستقلال لاستغلال الفرع الثاني من الشارع والذي نتوقع له مستقبلا افضل من الجزء الاول، وكذلك نخشى ان يكون هذا الجزء من الشارع مصدرا خطيرا لحوادث الدهس والاصطدام، فالمنطقة مكتظة بالسكان ولا يوجد فيها أي نوع من انواع الخدمات، فمن البديهي ان يستغل حرم الشارع لوقوف السيارات والقيام بتصليح المركبات والتدريب على القيادة وملاعب للاطفال وكذلك لوقوف عربات بيع الخضار والفاكهة، بل وظهور البسطات التي تمتاز بوجودها في الاردن ودائما ما تكون في الشوارع.

ان الامر يحتاج لزيادة في التنظيم وسرعة انجاز الحواجز الحديدية في الجزيرة الوسطية للشارع، هذا ان كانت في المخطط اصلا، مع الاهتمام بوجود حواجز على جانبي الشارع لمنع تجاوزات الناس المقيمين على الشارع. هذا الموضوع يحتاج لسرعة في الانجاز حتى لا يدركنا الوقت بالكثير من الحوادث ثم نضطر لاغلاق الشارع لوضع التعديلات.

ثم هناك الاشارة التي كانت على شارع الاستقلال قبل دوار جمال عبدالناصر (الداخلية)، هذه الاشارة التي تؤدي الى جبل الحسين وهي ممر رئيس للكثير من العربات التي توصل ابناءنا المدارس القريبة ولعل الشارع الفرعي المفتوح لتغذية المنطقة اكثر خطورة من الاشارة السابقة وحتى الآن لا يمر منه الا القلة، وعلى هذه الحال فالمتوقع حدوث مشكلة مرورية واختناقات شديدة على دوار الداخلية.. هذا ما رأينا وسمعنا خلال الاسبوع الماضي.. ودمتم.

رمضان كريم

مع قرب حلول شهر رمضان المبارك عمد بعض تجار المواد الغذائية لاخفاء بعض السلع التي يزداد عليها الطلب [illegible] هذا الشهر.

ومعروف ان هؤلاء التجار يفعلون ذلك في كل عام من اجل رفع الاسعار وتحقيق [illegible] غير المشروعة [illegible].

ومن جهة اخرى يتوقع ان يصدر مجلس الوزراء في اليومين القادمين بلاغا يحدد [illegible] القطاع العام خلال شهر رمضان المبارك.

للمخالفين فقط

قال مصدر في امانة عمان انه سيجري خلال الايام القليلة القادمة وربما تحلول نهاية العام تركيب كاميرات تلفزيونية على التقاطعات الرئيسية في شوارع العاصمة من اجل ضبط مخالفي السير.

الغاء فكرة بنك تنمية الشرق الاوسط

علمت «الاردن» ان الولايات المتحدة ابلغت عددا من دول المنطقة من بينها الاردن تخليها عن برنامج بنك تنمية الشرق الاوسط بعد رفض الكونغرس وقف اي تمويل لهذا البنك الذي كان مقررا ان تكون القاهرة مقرا له.

الاوقاف
تهدئة على المنابر

لوحظ في الاونة الاخيرة التزام خطباء المساجد بتعليمات وزارة الاوقاف بشأن خطبة صلاة يوم الجمعة من حيث عدم التطرق الى الاوضاع السياسية وبشكل خاص العملية السلمية. فقد ركز الخطباء على مواضيع التوعية الدينية. وكانت وزارة الاوقاف قد اصدرت قانونا يحرم على غير الخطباء المعتمدين التحدث من على المنابر، الامر الذي اعتبره البعض عملا موجها ضد جماعة الاخوان المسلمين الذين كانوا في وقت سابق يستخدمون هذه المنابر في مسائل التوعية السياسية.

المجالي يتلقى المزيد من التهاني

تلقى المهندس عبدالهادي المجالي رئيس مجلس النواب المزيد من برقيات التهاني من عدد من كبار المسؤولين العرب ومن نظرائه رؤساء المجالس التشريعية العربية عبروا فيها عن احر التهاني واطيب التبريكات بمناسبة انتخابه رئيسا لمجلس النواب.

وعبرت البرقيات عن عمق العلاقات الاخوية التي تربط بين الاردن والدول الشقيقة وتطلع الهيئات البرلمانية فيها الى استمرار التعاون وتعزيز مجالات التنسيق بينها وبين مجلس النواب في كل ما يخدم مسيرة العمل العربي المشترك ومصالح الامة العربية وقضاياها سواء على الصعيد الثنائي او من خلال المؤتمرات الاقليمية والدولية.

فقد تلقى المهندس المجالي برقيات تهنئة من السيد طارق عزيز نائب رئيس مجلس الوزراء العراقي والسيد عبدالله بن الحسين الاحمر رئيس مجلس النواب اليمني والسيد الزناتي محمد الزناتي امين عام مؤتمر الشعب العام الليبي.

اوراق حزبية

بعد انتخاب النائب بسام حدادين ليكون النائب الاول لرئيس مجلس النواب وبعد انتخاب المهندس عبدالهادي المجالي رئيسا لمجلس النواب وكلاهما من قيادات الاعمال الحزبية في الاردن فقد أعيد ترتيب الاوراق في الوضع الحزبي داخل مجلس النواب وخارجه اذ اصبح الاسلوب النخبوي في اختيار الحزب وقوة تأثيره أهم اضعاف اضعاف عن الاسلوب الجماهيري. ومن المتوقع ان يؤدي انتخاب المهندس عبدالهادي المجالي لرئاسة مجلس النواب الى اعطاء شحنة قوية من الفعالية والديناميكية والبعد السياسي للحزب الوطني الدستوري، وهناك طروحات قوية ومؤشرات واضحة أشير الى ان عددا من الاحزاب التي سبق ان انفصلت عن الحزب الوطني الدستوري واحدثت حركة من الارتباك والانشقاق ستعود لهذا الحزب لإغنائه بالخبرة والفعالية والحضور.

ومن المتوقع ان يكون تحقيق الاجندة السياسية لهذه الاحزاب اقرب الى العقلانية بعد وصول المهندس المجالي الى راس السلطة التشريعية.

دعم نقدي

ذكر مسؤول حكومي ان الاردن بحاجة الى دعم نقدي سنوي بما يقارب ٢٠٠ مليون دولار امريكي على مدى الاعوام الثلاثة القادمة كي يتمكن من اعادة هيكلة فوائد الديون والمستحقات، التي هي في ذمة الاردن للدول الاعضاء في نادي باريس.

الاردن والخليج يرفع رأسماله الى ٢٥ مليون دينار

قالت مصادر في بنك الاردن والخليج ان البنك عمل على رفع رأسماله من ٢٠ مليون دينار الى ٢٥ مليون دينار خلال العام الحالي.

واضافت المصادر ان تغطية الاصدار تمت من خلال اعضاء مجلس الادارة الجديد الذي يرأسه السيد نبيل بركات بمقدار (٢) مليون دينار في حين غطى أخرون (٣) ملايين دينار من قيمة الاسهم المطروحة.

ويتعهد السيد بركات رئيس مجلس الادارة بان يقوم برفع راسمال البنك قريبا من ٢٥ مليون دينار الى ٣٥٠) مليون دينار خلال العام القادم حيث سيقوم السيد بركات بتغطية (٥) ملايين سهم من الاصدار فيما تقوم ادارة البنك بالتفاوض مع جهات لتغطية (٥) ملايين سهم اخرى وبسعر دينار كقيمة اسمية للسهم.

وتقول مصادر مطلعة انه اذا تمت موافقة البنك المركزي على احتساب القيمة الحالية لمبلغ التسهيلات الممنوحة من البنك المركزي لبنك الاردن والخليج في ميزانية عام ١٩٩٨ فان السيد نبيل بركات سيقوم باستقطاب مستثمرين لرفع رأسمال البنك خلال العام القادم بمبلغ (١٠) ملايين دينار ليصبح بذلك (٣٥) مليون دينار.

واشارت المصادر ان ملاءة البنك المالية اصبحت في وضع جيد الآن بعد ان استطاع تحصيل (٨) ملايين دينار ديونا مشكوك في تحصيلها مما عزز من مركز البنك المالي.

وتشير الاحصاءات الصادرة عن البنك منذ بداية العام الحالي وحتى نهاية شهر تشرين الاول الماضي الى ان السيولة النقدية زادت بنسبة ٥٠٪ وارتفعت من ٥٩ مليون دينار نهاية عام ١٩٩٧ الى ٨٩ مليون دينار نهاية تشرين الاول الماضي.

كما زادت حسابات العملاء من (١٥٥) مليون دينار الى (٢٠٣) ملايين دينار وبنسبة ارتفاع مقدارها ٣٠٪.

اما التسهيلات الائتمانية الصافية بعد طرح المخصصات للبنك وبالمقارنة بين نهاية العام الماضي ونهاية شهر تشرين الاول الماضي فقد ارتفعت من (٨٦) مليون دينار الى (١١١) مليون دينار وبنسبة ارتفاع مقدارها (٢٨٪).

ويستخدم البنك نسبة ٥١٪ من زيادة الودائع وحسابات العملاء في التسهيلات مما يشير الى ان البنك يتبع سياسة محافظة في رفع سيولة البنك.

واظهرت البيانات المالية لبنك الاردن والخليج خلال العشرة اشهر الاولى من العام الحالي ان البنك ملتزم بسداد جميع اقساط التسهيلات الائتمانية الممنوحة له من البنك المركزي ولا يواجه اية صعوبات في دفع الاقساط ضمن شروط الاتفاقية المبرمة بهذا الخصوص، كون البنك يعمل على زيادة كفاءة ادارة مصادر امواله المتاحة لديه، وكذلك زيادة ملاءته المصرفية بزيادة رأسماله كما تقدم مما دعم من مركزه المالي.

دراسة حول العمالة المصرية في الاردن

ذكر مسؤول في وزارة العمل ان دراسة اولية عن عدد العاملين المصريين في الاردن ووضعهم القانوني وغير القانوني وكم منهم حصل على الاقامة الرسمية واذون عمل، وهؤلاء لا يصل عددهم الا الى ٨٪ من مجموع العاملين المصريين الذين عددهم حاليا ٦٠٠ الف مصري مقيم في الاردن.

وقد أعدت ورقة العمل تمهيدا لتقديمها اثناء اجتماع اللجنة الاردنية المصرية المشتركة التي بدأت اعمالها في عمان بحضور الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري. وقد طرح على جدول الاعمال ايضا موضوع الضرائب المستحقة على الاردنيين الذين نقلوا استثماراتهم من عمان الى مصر وتبلغ قيمة استثماراتهم حوالي مليار وربع المليار دولار.

كما تم مناقشة وضع المناطق الحرة في مصر والاردن، وتوقيع اتفاقية تعاون بين الجمعية العلمية الملكية والمعهد القومي المصري للقياس والمعايرة وايجاد طريقة لقياس درجة الاشعاعات التي تعرض لها الاردن وتعرضت لها مصر من جهة ديمونا ومن مصادر اخرى.

٢١ مليار دولار للاردنيين في الخارج

قامت احدى المؤسسات المالية العالمية باعداد دراسة عن ديون العالم الثالث لصندوق النقد الدولي وللبنك الدولي وعلاقة هذه الديون بالاموال المودعة في مصارف اوروبية وفي عقارات خارجية. ووفقا لهذه الدراسة فقد تبين ان الاردنيين يملكون ثلاثة اضعاف مبالغ الديون المستحقة على الاردن. اذ تبلغ الثروة المودعة للاردنيين في الخارج ما يعادل ٢١ مليار دولار متوعة ما بين صناديق استثمارية وايداعات قصيرة الاجل وايداعات طويلة الاجل ما بين سويسرا وفرنسا وكاميو وجزيرة أيل افمان وجزيرة جريزني.

اما عقارات الاردنيين في بريطانيا وحدها فقد بلغت ٢١ الف عقار وشقة ومنزل موزعة في عدة مناطق ما بين كنت وبرايتون وسيسكس ولندن ووندسور.

ترسيخ فاعلية مجلس النواب

احدى وكالات الانباء الاجنبية اقتطفت من حديث رئيس مجلس النواب المهندس عبدالهادي المجالي كلمة «لن نسمح لاحد بأن يتغول علينا في مجلس النواب» واعتبرت وكالة الانباء هذه الكلمة عنوانا لمرحلة قادمة في الاردن يستطيع من خلالها مجلس النواب ان يستعيد هيبته ومكانته بعد ان تمكنت الحكومات المتعاقبة من تهميش دوره وحله وقتما تشاء، وتغيير قوانينه وقتما تشاء واسترضاء بعض عناصره بالهبات والسيارات في احيان اخرى. وقد اعتبرت وكالة الانباء، ذلك كلمة المجالي امام رئيس الوزراء الدكتور فايز الطراونة، وكلاهما من مدينة واحدة، بانها ستؤدي الى ترسيخ معنى فاعلية مجلس النواب والحد من تجاوزات السلطة التنفيذية على السلطة التشريعية واعطاء المواطن قسما من حقوقه التي لم يكن مجلس النواب في صيغته القديمة قادرا على الوفاء بها خاصة في قضايا المعتقلين والموقوفين والقضايا الاخرى التي اثارها النائب محمد الازايدة حول اوضاع المساجين.

ليس لها علاقة بالعراق

ذكر مصدر مسؤول ان البواخر العسكرية التي ستزور الاردن في هذا الشهر والشهر القادم هي جزء من دعوات مسبقة تم الاتفاق عليها منذ تسعة اشهر ولا علاقة لها بالازمة العراقية الحالية. ومن المعروف ان الاردن يستقبل العديد من البوارج الحربية الالمانية والبريطانية والفرنسية والامريكية والروسية ويتم تبادل الزيارات مع سلاح البحرية الاردني، بهدف رفع مستوى الكفاءة الاردنية.

تهنئة للدكتور حمارنة

تلقى الدكتور مصطفى حمارنة مكالمة من مرجعية عليا خارج الاردن هنأه بها على الاستطلاع الذي اجراه مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية بمناسبة مرور مائة يوم على الحكومة. لم تكن التهنئة لنتائج الاستطلاع فقط ولكنها كانت بسبب الاسلوب العلمي الموضوعي في اختيار العينة التي أجريت عليها الدراسة، والاسلوب المتميز في استعراض كافة النواحي التي يتطلبها اجراء دراسات ميدانية علمية لمسح الرأي العام وتقييمه ومعرفة نبضه وتوجهاته.

رؤساء سابقون يدعمون الطراونة

اتصل عدد من رؤساء الحكومات السابقين مع الدكتور فايز الطراونة واكدوا له أن دعمهم له في تنفيذ برامج الاصلاح السياسي والاقتصادي هو دعم غير محدود، وان ايمانهم ببرنامجه الخاص بمعالجة الثغرات المالية والاقتصادية في الموازنة العامة لهذا العام تتطلب جهود كل مواطن مخلص يريد ان يكون عاملا في خندق الوطن ومتفاعلا مع احتياجات الاسرة الاردنية ومتجاوبا مع متطلبات المرحلة الحاسمة التي يعيشها الوطن في هذه الايام.

«الى وزارة الخارجية»

فوجئ مستشار السفارة الاردنية الذي ذهب الى الكويت بان مدير المراسم هناك رفض استقباله الا بعد مرور ثلاثة اسابيع. وقد كتب المستشار مذكرة بهذا الخصوص يشكو فيها من هذه الحالة ويقارنها مع الوضع الذي يتلقاه القائم باعمال السفارة الكويتية في عمان.

انشاء مستشفى الاسراء بكلفة ٦٫٥ مليون دينار

وقعت شركة العلا للاستثمارات الطبية وشركة الاتفاق للمقاولات والتعهدات العامة امس الاول على اتفاقية لانشاء مستشفى الاسراء بكلفة اجمالية تقدر بـ(٦٫٥) مليون دينار.

ووقع الاتفاقية عن شركة العلا للاستثمارات الطبية رئيس هيئة المديرين السيد زيدان المصالحة وعن شركة الاتفاق للمقاولات المدير العام المهندس شريف مراد.

ويتألف مشروع مستشفى الاسراء (المرحلة الاولى من مباني بمساحة اجمالية تقدر بـ(١٥٥٠٠ متر مربع) تقع على قطعة ارض مساحتها ستة دونمات وتقع على شارع الجامعة الاردنية بسعة اجمالية مقدارها مائة سرير قابلة للزيادة في المراحل اللاحقة الى ثلاثمائة وخمسين سريرا.

واوضح السيد مصالحة ان اعمال المرحلة الاولى تتكون من ثلاثة طوابق تحت الشارع تشمل مواقف السيارات وغرف خدمات والمطبخ المركزي وغرف الغسيل وغيرها، وستة طوابق فوق الارض تشمل قسم الطوارئ والاشعة والمختبر والصيدلية والعيادات الخارجية وجناح العمليات وجناح العناية الحثيثة، وجناح وحدة القلب ووحدة غسيل الكلى وجناح الاطفال وقسم النسائية والتوليد وقسم الجراحة العامة والباطنية للنساء وقسم الجراحة العامة والباطنية للرجال ومركز الاخصاب والمساعدة على الانجاب والتلقيح الاصطناعي وغرف المرضى للدرجات الاولى والثانية والخاصة.

واضاف السيد المصالحة انه قد تم تقسيم المرحلة الاولى للمشروع على ثلاثة عطاءات لتنفيذ الهيكل والتشطيبات والكهرباء والميكانيك حيث يشمل عطاء اعمال الهيكل تنفيذ كافة مباني المشروع مع الاعمال الخارجية والساحات والمواقف والارصفة والممرات مشيرا الى انه قد تم احالة تنفيذ العطاء بعد طرحه على شركة الاتفاق للمقاولات والتعهدات العامة بقيمة اجمالية بلغت (١٫٢) مليون دينار وستتم المباشرة بالتنفيذ قبل منتصف الشهر الجاري.

ويذكر ان البنك العربي الاسلامي الدولي سيمول مشروع مستشفى الاسراء بقيمة (٣) ملايين دينار. في حين يبلغ رأس مال شركة العلا للاستثمارات الطبية (٣٫٥) مليون دينار.

هكذا الاصل

كتاب جديد

تأليف: د. عوده بطرس عوده

المحاصرون في الواقع العربي

صدر حديثا كتاب جديد تأليف الدكتور عوده بطرس عوده بعنوان «المحاصرون في الواقع العربي» وهو يتمحور اساسا حول ان غياب الوحدة العربية بادنى اشكالها من جهة، وارتباطات وقصر نظر الانظمة العربية الاقليمية من جهة ثانية، وانعدام فاعلية الجماهير العربية والاحزاب والمنظمات والتنظيمات السياسية بعد عبدالناصر عام ١٩٧٠ من جهة ثالثة، تشكل مجتمعة اسباب الحالة العربية المأساوية الراهنة التي كانت منطلقها يوم استغل السادات حرب ١٩٧٣ لتحريك قضية الصراع العربي الصهيوني، وما تبع ذلك في قمة ١٩٧٤ التي اعتبرت منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، ثم صلح كامب ديفيد وصولا الى حفر الباطن عام ١٩٩٠ بمشاركة تسعة انظمة عربية، ويرى المؤلف بان الحصارات المفروضة على العراق منذئذ، ومن ثم على ليبيا لرفضها وتصديها لمؤتمر مدريد وتداعياته التي كان اخطرها لاحقا اتفاق اوسلو السري الذي اعترف به ياسر عرفات بحق «اسرائيل» في اغتصاب فلسطين وتعهده بتوفير السلام والامن لها ولمستعمراتها ومستوطنيها.. هي امتداد لكل ذلك.

من وجهة نظر المؤلف ان مصر والعراق منذ ايام الحضارات الاولى حتى يومنا هما الركنان الاساسيان لقوة المنطقة العربية، وانه بعد اخراج مصر بكامب ديفيد من دائرة الصراع صار هناك تركيز على تدمير العراق لامتلاكه التوازن العسكري الاستراتيجي مع العدو الصهيوني وفرض الحصار عليه بوحشية لا مثيل لها في التاريخ، وتركيز أخر على محاربة ومحاصرة ليبيا بسبب ان ثورتها في الفاتح من ايلول ١٩٦٩ غيّرت حالها من عازلة بين الكثافات السكانية العربية الى قاعدة وحدوية نشطة متمسكة بالثوابت القومية والتصدي للمخططات الامريكية الصهيونية في افريقيا بشكل خاص، ومن بعدهما كان الحصار على السودان لرفضه الانقياد وراء الاستسلامات. بذلك فان وطننا منذئذ مفتوح الابواب للاعداء والمتآمرين بتمويل عربي!.

هناك نقد مرير للانظمة العربية الاقليمية لانها بسبب اهتماماتها بمصالحها الضيقة وسعيها وراء ضمانات بقائها فانها منقادة وراء امريكا مستسلمة لها. ثم لانها لا تقرأ ولا تستنبط العبر من التاريخ كما يفعل العدو الصهيوني الذي يدرك جيدا بان الدولة اليهودية القديمة المدّعاة كانت موضع تجاذب بين مصر والعراق ولم تكن يوما مستقلة ولا ينسى بان العراق هو الذي دمرها وسبى يهودها، وان التوراة وضعت هناك ايام السبي البابلي وان الكهنة الذين وضعوها تعمدوا اغفال الفواصل الزمنية التي تمتد الى مئات السنين بين ابراهيم وموسى وكتابة التوراة!.

يختتم المؤلف كتابه بالفصل الحادي عشر الاخير بعنوان «ايهم المجرم» بنماذج من الجرائم الامريكية والصهيونية التي اقترفتاها ومازالتا تقترفانها ضد العديد من اقطار وطننا وشعوب العالم، ويقرن ذلك بالادلة والوثائق التي تدين الولايات المتحدة باستخدام اليورانيوم والمابالم المحرمة دوليا في عدوانها على العراق، والقيام بمحاولات وتدبير مؤامرات استهدفت ومازالت حياة معمر القذافي وصدام حسين. وهذا اجرام وعنوان لمفهوم امريكا والصهيونية للحضارة!.

«ليلة خلع السلطان»

«ليلة خلع السلطان عبدالحميد» عنوان يدلك على موضوع الرواية، ويأتيك التفصيل من خلال دراسة كتبها الدكتور (محمد عيسى صالحية). عرج فيها على ما كتبه علماء وادباء بحق سلطان لم ينصف، فخلع، وتحولت دولة الخلافة بعده الى دولة علمانية وتقطعت اوصالها. واصبحت هذه الاوصال دولا بعضها يحظى باستعمار ورعاية، وبعضها يعاني من استعمار تحول الى أيد وطنية بانقلابات عرف اولها...

وهذه الرواية التاريخية رواية شاهد عيان في موقع قريب من الاحداث، جاء لقضية محددة. فاذا به امام احداث جسام فكان يسمع ويستفهم ويحاور. والمثير ان هذا الشاهد من علماء الفقه والنحو والمنطق، فضلا عن كونه قاضيا مرهوب الجانب حازما صلبا في مفاوضاته. لينا بما فيه صلاح المسلمين.

وسار الركب بالمركب (البابور) الى استانبول، وكان يستقبل في كل ميناء كبير من قبل المسؤولين فيه. وفي استانبول استقبلوا احسن استقبال. وقد وصف الكاتب بعضا من المنازل والبيوت لكبار رجالات الدولة. وذكر بالتفصيل ما كان بين الوفد والمسؤولين والذي قد لا يتصل بمحور الرواية، وانما هو اقرب لاكتساب المعرفة بواقع احوال الدولة وما عليها من نعيم وما كان من امر المراتب وكذلك فان التفصيل في وصف بعض الجوانب يعطيك ايضاحا لما كان يجري (تتعرف الى حقيقة العلاقة فيما كان يجري، سواء من احداث او اشخاص ومقام شيخ الاسلام بينهم).

لقد كان التفصيل في ذكر المشاهد والاحداث شفيعا لنشر هذه الرسالة عن ليلة عزل السلطان لتكون شاهدة على ما مر وخاصة ان الامر يهم جميع المسلمين لما نتج عنه من نتائج تاريخية قد تستمر قرونا وليس سنوات، وجاء نشر هذه الرواية، نقلا لحدث تاريخي تعرض له سلطان عثماني ليكون حلقة في سلسلة نشرتها المؤسسة حيث نشرت لابنة السلطان عائشة كتابا، وللسلطان مذكرات، وكتبا اخرى تبحث في نفس الفترة فعسى ان يكون في نشرها الخير والفائدة.

ومع ذلك قد يقع المؤلف تحت تأثير اشاعات سجلها او اخبار تحمل الصدق او الكذب، والرجل غريب عن البلد يجلس في دار ضيافة. ينتظر محاورة الحاكم الذي لا يكن له الولاء.

ويذكر المؤلف الاستاذ الدكتور محمد عيسى صالحية:

«تعود صلتي بتاريخ اليمن الى سنة ١٩٦٥م، حين كنت طالب دراسات عليا في جامعة عين شمس، حيث كانت دراستي الاولى عن تاريخ مدينة زبيد، ومنذ تلك الحين نسجت وشائج اللحمة مع تاريخ هذا البلد العريق في حضارته، الكائن في صف الصفوة، الذين تحملوا جهاد نشر الدعوة الاسلامية، شرقا حتى وصلوا الصين، وغربا حتى عبروا المحيط، وشمالا حتى اواسط اوروبا الشرقية، وامتد البحث بي الى جوانب من التاريخ الاسلامي في عهوده المختلفة، ومن ثم امتد الى دولة الامام شرف الدين والدولة القاسمية، في صراعهما مع الدولة العثمانية، وكنت اعتمد في بحثي بعد ذلك على بعض المصادر والمراجع والتي لا اجدها في معظمها دقيقة في تناولها لقضايا التاريخي اليمني، وخاصة في التاريخ الحديث. حتى قامت الدولة اليمنية - الجمهورية بعد الاتفاق، بالسماح للباحثين بالاطلاع على مقتنيات مكتبة الامام يحيى بن محمد حميد الدين، والامام احمد بن يحيى حميد الدين، وخلال زياراتي المتكررة الى اليمن وبمعونة مشكورة من القيمين على المكتبات اليمنية، اطّلعت على مجموعة نادرة من المخطوطات اليمنية المعاصرة لاحداث وطننا العربي في تاريخه الحديث، عارضته بما كنت قد حصلت عليه من مخطوطات ووثائق من مكتبات مصر، ومراكزها العلمية ووثائق تركية (عثمانية) من ارشيف رئاسة الوزراء باستانبول، ومثلها وثائق وسجلات اليمن البريطانية. وكان حقيقة موقف السلطان عبدالحميد الثاني (١٨٧٦ - ١٩٠٩) من قضية اليمن مسألة مازلت انشدها، وقادني البحث الى حادثة خلع السلطان عبدالحميد الثاني، التي نُفّذت بتاريخ السابع والعشرين من نيسان، سنة الف وتسعمائة وتسع، هذه الحادثة تباينت أراء علماء المسلمين حيالها، ما بين مؤيد شامت، ومعارض كاره، وعاتب حالم، وواقف جامد، فالشيخ محمد رشيد رضا، صاحب مجلة المنار المطبوعة في القاهرة، في شهر ربيع الثاني من سنة الف وثلاثمائة وسبع وعشرين يكتب في مجلته تحت عنوان «احدى الكبر وكبرى العبر» مقالا، جاء فيه: «... فهذا عبدالحميد واعوانُه وقرناؤه وخصيانه، وجواريه وغلمانه، قد بغوا في الارض، واستبدّوا بجميع العثمانيين، وجمعوا القناطير المقنطرة من الاموال» ويمضي الشيخ محمد رشيد رضا في ذكره لمفاسد عهد السلطان عبدالحميد الثاني ويتهمه انه كان وراء ما سمّي بالجمعية المحمدية، وانه بث دعاتها يوسوسون لعامة المسلمين ان الدستور مناف للدين، وانهم بثوا فتنتهم في الجيش، فشقّوه نصفين، فقتل الثائرون بعض اعضاء النواب. «كرّ الفاروق بجيشه (ويقصد محمود شوكت باشا، قائد قوات الاتحاد والترقي التي زحفت من سلانيك)، وزحف على الآستانة، سقطت يلدز بعد ان قُطع عنها الماء والزاد والذوره».

ويضيف الشيخ محمد رشيد رضا: غلب على هذا المخلوع الجُبْن، ثم طلب ان يُبقوا عليه، كما أبقي على اخيه مراد، ويُحسنوا اليه لانه بريء مما وقع من الفساد.

اما محمد كرد علي، فقد كتب في الجزء الثالث من كتابه «خطط الشام» تحت عنوان «عبدالحميد وسياسته واخلاقه» جاء فيه:

«وبذلك تخلّصت الامة من عبدالحميد بعد ان حكم فيها ثلث قرن، زاد اخلاقها فسادا» وعدّد المفاسد التي اوقعها عبدالحميد الثاني بالامة. حيث ارهب واستبد وصادر ووهب واستباح وانفق، قرّب الجواسيس وابعد الاحرار، افسد مناهج التدريس ومعاهد العلم، وكان عبدالحميد الثاني، كما يصفه الاستاذ محمد كرد علي، حسودا غيورا نمّاما فتّانا، غُرم بالجواري حتى ملكْن عليه فؤاده.

وساق محمد كرد علي في كتابه رأيا لمؤرخ تركي في عبدالحميد تلك هو اعتقاده بالسحر والطلسمات والارواح والفأل، لم يتعلّم شيئا حتى انه كان يغلط بالاملاء التركي، ينفر من الحرب، سوداوي المزاج، ممسك لا يعرف الكرم.

اما شكيب ارسلان، فقد تناول الحادثة وصفا دون تعليق او ابداء رأي، وكأنه قد امتلأ فمُه ماء، ومثله محمد فريد وجدي في دائرة معارفه. في حين كان الشيخ مصطفى لطفي المنفلوطي مؤيدا للقصر وعبدالحميد بعبارات بليغة حزينة مؤاسية:

«أيها السجن، حلّ بأرجائك ملكٌ تضيق به الدنيا فكيف وسعته، وتعجز عن احتماله قللُ الجبال الرواسي، فكيف احتملته، رفقا به لا تزعجْه ولا تجرح صدره، وضمّ جانحتيك عليه كما تضم على القلب حنايا الضلوع، واعطف عليه عطف المرضعات على الرضيع، وارحم هذا الجلال الذاهب والعز الزائل، والراس الذي بيّضته حوادث الدهور، والظهر الذي قوّسته ايدي المقدور».

عرض كتاب

أ. د. محمد عيسى صالحية

الملك فيصل الاول والمستشرق ماسينيون (١)

ابراهيم السامرائي

اقول: كتب هذا الموجز المفيد المستشرق الفرنسي المعروف مسيو ماسينيون في كتابه الكبير الذي اشتمل على مجموع ما صنّفه من كتب ودراسات وملاحظات موجزة ووافية. وهذا المستشرق قد عُرف بدراساته في التصوف الاسلامي. ولكني اود ان اشير قبل ان ابدأ بما نقلته الى العربية في «صاحب الجلالة الملك فيصل الاول» الى سعة علمه التي عرفها الدراسون منذ اوائل هذا القرن. لقد كان له مشاركات في الدرس الآثاري في البعثة الفرنسية التي نقّبت في قصر الأكيدر في بادية جنوبي العراق في العامين ١٩٠٧ - ١٩٠٨.

وقد يعجب الانسان من سعة معارفه، فانك تجد فيها اعماله الكبرى ومنها مصنفه في «الحلاّج» المتصوف الذي لولا ماسينيون ما كان له حضور كبير في الدرس التاريخي، ومنها «معجمه» في مصطلحات التصوف الذي كان لي ان عقّبت عليه فكان تعقيبي كتابا برأسه. وانك لتترك هذا فتجد له في القضية الفلسطينية اشياء فيها اسرار وفوائد يجهلها عامة العرب بما فيهم الفلسطينيون، وتجد فيما تجد فوائد لغوية فيها شيء عن عربية اليهود في العراق، وشيء أخر عن الصائبة المندائية، وغير هذا مما لا استطيع ان احصره في هذا الموجز.

لقد كان لي ان نقلت الى العربية شيئا عن مصادر المتنبي في مصنّفات الاسماعيليين التي اكتشفت في بعض حواضر الهند، وكان ممن شارك في التعريف بها «الهمداني» فضل الله الذي حقق كتاب «الزينة» للرازي. ولي ان اجتزئ بهذا الموجز لأتحوّل الى صفحات مفيدة كتبها في «صاحب الجلالة الملك فيصل الاول» وقد رأيت ان تكون هذه الصفحات في المأثورات من تاريخ هذه الاسرة «الشريفة».

قال ماسينيون:

كنتُ قد رأيت اول مرة الامير فيصل (الاول) بن الحسين في مدينة «دَجّ» في الساحل الشمالي للحجاز في السابع عشر من ايار من سنة ١٩١٧م، وقد بدا لي من صفته حين رأيته انه ممشوق القدّ، دقيق العود، مزهوّ، ذو كِبْر يستحقّه.

لقد رأيته في قِطْع من الباخرة (اليخت) نورثبروك Northbrook، وقد ضُرب فيها سرادق للأميرال اللورد ديميس. لقد صعد الامير فيصل ليقابل اللجنة الدبلوماسية الفرنسية البريطانية (سايكس بيكو)، وقد كنت في هذه اللجنة ملحقا وذلك لما كان لي من مشاركة في المحادثات الرسمية التي عقدها صاحب الجلالة الملك الحسين - رحمه الله - (والد الامير فيصل) مع الحلفاء.

ولقد قيّض لي ان اتبيّن في هذه المحادثات التي دامت اربعة ايام (من السابع عشر من ايار والى العشرين منه) ملامح الامير فيصل وسيماه المحببة الجذابة مع توثب للشباب ذلك الذي نشهده في الثوّار اصحاب الحق والقضية، ولكني رأيت توثب الامير في حماسته يتحول الى هدوء وصفاء في حضرة والده جلالة الملك الحسين بن علي.

وكأني بالامير الثائر الطالب لحقه قد ادرك شيئا فشيئا ان الحركة الوطنية التي ندب نفسه للقيام بها لابد ان يعترضها في مسارها عقبات يقيمها الاجانب.

وقد بدا انه لا يخشى ان يتصل بما للفرنسيين الدبلوماسيين من رأي ليحقق لنفسه ما يدركه من الخلاف بينهم وبين البريطانيين في الرأي.

وقد كان لي بعد خمسة اشهر مضت ان ادرك الامير فيصل وهو قائد في جبهة المدينة المنورة للجيش العربي في الشمال، كان هذا في الثاني عشر من تشرين الاول من سنة ١٩١٧م. وقد كان اللورد اللنبي قد استدعاني، وانا في القاهرة، لاكون في مركز قيادته في غزة لأتوجه منها بأمره الى العقبة فأكون ملحقا ضابطا فرنسيا لدى الامير فيصل.

لقد عارض تعييني هذا بشدة العقيد (الكلونيل) لورنس الذي كنت قد عرفته واتصلت به في الثامن من أب، فقد كان لا يرغب ان اكون من خاصة القائد الرئيس الامير فيصل. انا المستشرق الفرنسي الملم بخطورة الموقف العالمية للحركة العربية القومية، وما يمكن ان يكون لي من اثر في بعث حركة الاستقلال لدى العرب، تلك الحركة التي اراد البريطانيون ان يحتكروها لانفسهم فلا يتركوا الامير ان يقيم صلات فيها سعة وصداقة مع غيرهم.

ثم كان لي بعد عامين ان ارى الامير في باريس فأعرف من خُلُقه ما ادهشني، لقد كان ذلك إبّان النتائج التي تمخّض عنها الاتفاق الفرنسي العربي بين الامير فيصل والرئيس الفرنسي كليمنصو. لقد كان ذلك لي مناسبة هيّأت لي ان استأنف صلتي بالامير فيكون لي بذلك الوصول بمهمتي الى خير وجه، تلك المهمة التي عهدت لي سنة ١٩١٧م.

لقد كانت صلتي قائمة بالشيخ فؤاد الخطيب، فقد كنت اراه كل يوم طوال الحقبة التي امتدت بين الخامس والعشرين من تشرين الثاني سنة ١٩١٩م وبين السادس من كانون الثاني من سنة ١٩٢٠م، تلك الحقبة التي شهدت الموافقة الاولى على الاتفاق، وقد كان لي طوال هذه الحقبة صلة دائمة «بالشيخ فؤاد الخطيب».

وكان الامير فيصل بعد عامين من الحرب قد اكتسب خبرة ودراية، فكان يتحدث بأناة مع اقتدار وخفّة. وكان له من سحر يبدو في اسلوبه الاصيل الأخاذ في الوصول الى الثقة التي يحسّ انه ادركها في المضيّ الى الامام بجراة مدركا بإحكام المناضل الوصول الى دخائل الآخرين، دون ان يتخلى عن تحفظه فيما كان قد وصل اليه من ابيه. وكان له بهذا ان استحوذ على ما يكون من انسجام ولطف في صلاته مع الآخرين. وكان من عجبي طريقته وسلوكه ان حصلت له قناعة تامة في امر من الامور في صلاته مع رفاق الدرب في مسيرته النضالية للوصول الى استقلال العرب، ومن هؤلاء رستم حيدر وعوني عبدالهادي. وانت في هذا كله تدرك حذقة في فهم اقدار الرجال، وكذلك اعتقاده الراسخ العميق في مستقبل التحرك العربي.

وقد كان لي وانا ابدأ بعملي العلمي في دراسة المخطوطات العربية في خزانة الظاهرية ان ادركت فرحي، وانا في دمشق وهي تتوسط المسافة بين كل من بغداد والقاهرة والمدينة المنورة. وكأني ادركت ان فرنسا قد قدّر لها ان تكون في عون الامير فيصل في اضطلاعه بمهمة الحاكم المؤسس للدولة الجديدة بعد ان تمت الموافقة على ما كان من اتفاق بين الامير وفرنسا.

لقد اراد الامير ان يطلعني على رضاه بعد ان عاد من باريس عمّا تمّ من امر اختياري في دمشق في المساعدة على تنفيذ ما تم الاتفاق عليه. غير ان اختياري استاذا في «الكوليج دي فرانس»(٣) كان يضطرني الذهاب الى باريس، وقد كان من الامير بلمحة حادة بما حملت من ذكاء وادب عالٍ ان أفهمني ادراكه لما انا فيه مما كان مني من سكوت يغني عن الجواب.

لقد ادركت في تلك اللحظة ان الامير قد عقد باخلاص دون تحفظ رغبته في الاتفاق المؤقت الذي كان قد ابرم، غير ان ما كان مما كان في «ميسلون» من مأساة بعد اشهر عدة قد اطلع الفرنسيين المدركين المعنيين الذين بقي القليل منهم ما كان لدى الامير من اقدام واخلاص ذهب فيهما الى غاية المدى من تمسكه بما اعطاه من كلمته. وقد كان لصداقتي المخلصة ان نيلت، ذلك اننا لم نصل في ذلك اليوم الى اطلاع الغرب في دمشق وعامة سوريا على الوجه الحقيقي لوطننا الفرنسي، ذلك الوجه الذي كان الامير فيصل قد تبيّنه في لقائه بالمسيو كليمنصو. وهو الوجه الذي يبدي رغبتنا التاريخية التي كان علينا ان نقرّبها لعامة البلدان العربية.

وكان للامير ان اطلعني بسموّه ومكانته العليا على معنى الشرف لدى العرب الذي لا يُمَسّ ولا يُنال منه، وعلى التمسك بالمطلب العادل الذي انتهى به الامر الى الفوز.

غير ان الامير المعظم لم يكن في دمشق حين عدت اليها في مهمة رسمية محاولا انقاذ المؤسسات الثقافية التي كان جلالة الملك قد استسها في اول امارته، لقد ادركت، والاسى يتملّكني، ان الخطب عظيم، وان سنوات عدة لابد منها للعمل على اصلاح ما كان لتعود العلاقات الفرنسية الى طبيعتها، ولتنال دمشق مكانتها حاضرة مهمة في دنيا العرب.

وما كان لي ان اعود الى دمشق الا بعد سبع سنوات في عهد الحاكم الاعلى الفرنسي الشجاع الذي عرف كيف يقدّم العون لدمشق لتستعيد مكانتها عاصمة لسوريا العربية. لقد كان عليّ ان اتوجه الى بغداد لاطلب مقابلة صاحب الجلالة الملك فيصل ليكون في طوقي ان ادرس الافكار الفرنسية التي تهدف الى الانبعاث ونهضة البلاد. لقد استطعت ان احقق ذلك فرأيت جلالة الملك في العاصمة الجديدة في الثامن عشر من كانون الاول سنة ١٩٢٧، وكان ذلك بعد ان عرّجت على عمّان لأحيّي سمو الامير المعظم عبدالله بن الحسين.

وقد تم لي ان اقابل جلالة الملك وقد احسست بانفعال عظيم وانا ارى جلالته كما كنت اراه سنة ١٩١٧، انه الرجل الفعّال الذي لطفته العناية الالهية لنهضة العرب.

وقد علمت حين رأيته بعد هذه السنين انه مازال يأمل في نهضة العرب التي شبّ عليها في ثورة ابيه جلالة الحسين بن علي.

لقد افاد جلالته مما مرّ به من تجارب فعرف الصبر على المكاره وهو من صفات اهل الايمان، لقد تأكد له ان فاعلية الوحدة اللغوية للعالم العربي تتمثل في وسائل النشر، وما يكون من الاذاعة المسموعة (٤). لقد عمد الى ان يكون في العراق مسعى لتبادل الاساتذة، وما يكون من لقاء بعضهم ببعض من فوائد تربوية في معرفة الخبرات العلمية، وقد درج على فهمه هذا طوال عهده في بغداد.

واعود الى بغداد في سنة ١٩٢٧ فأرى جلالة الملك المعظم فيها، واقامتي هذه سبقتها اقامة سابقة في بغداد قبل عشرين سنة حللت فيها ضيفا على الاسرة الألوسية. كانت تلك الاقامة هي بعض رحلات الدرس طالبا أخذت فيها العربية من الشيخ محمود شكري الألوسي. لقد افدت الى جانب علوم العربية فوائد سنية في التاريخ والاجتماع.

لقد اصبحت بغداد في عهد جلالته مركزا من مراكز العلم، وقد كان ان حظيت برؤية جلالته آخر مرة في السابع عشر من كانون الاول سنة ١٩٣٠.

وقد كان من الذكرى لي ان استقبلت في بغداد في الاعظمية سنة ١٩٣٤ من لدن جلالة الملك غازي وما كان لي مشاركة في مؤتمر ثقافي اعددت فيها محاضرة القيتها في قاعة الملك فيصل.

---

(١) M.L.Massignon, Opera Minora III PP. 415-417

(٢) قلت: لم اجد للمسيو ماسينيون ترجمة في كتاب «الاعلام» للزركلي في طبعته الثالثة ولكن الاستاذ عمر رضا كحالة قد ذكره كما ذكره العقيقي في كتابه «المستشرقون» والذي ذكر من ترجمته انه فرنسي ولد في باريس في اواخر القرن الماضي وانه كان قريبا من العالم العربي خلافا لكثير من المستشرقين الغربيين وقد اختير عضوا في كل من مجمع اللغة العربية (مجمع فؤاد الاول) في القاهرة، ومجمع اللغة العربية في دمشق (المجمع العلمي العربي).

(٣) إن «كوليج دي فرانس» College de France من معاهد باريس العلمية العليا، ولا يختار لها من هيئة التدريس الا كبار الاساتذة في العلوم والآداب.

(٤) وقد تحدث الي جلالته من [illegible] واشار الى امثلة [illegible]

المزاد على ١٠٠ الف دينار. | التعيينات الجديدة. | مستوطنة لهم في صحراء النقب.



اختتام مؤتمر الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية

البنوك الاسلامية ستزداد رسوخا وقوة

الامير محمد الفيصل: نعمل لايجاد فكرة الاقتصاد الاسلامي بمعناه الحقيقي







الامير محمد الفيصل: نعمل لايجاد فكرة الاقتصاد الاسلامي بمعناه الحقيقي

تحت رعاية سمو الامير محمد الفيصل رئيس الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية، والسيد موسى شحادة نائب رئيس مجلس الادارة مدير عام البنك الاسلامي الاردني اختتمت اجتماعات الجمعية العمومية لاتحاد البنوك الاسلامية التي عقدت في البنك الاسلامي الاردني.

واشتملت الجلسة على عدد من اوراق العمل حيث تمت مناقشة دور البنوك الاسلامية في مجال تمويل البنية التحتية والمشروعات الصغيرة ودورها في مكافحة البطالة.

والقى الامير محمد الفيصل كلمة حول مسيرة البنوك الاسلامية قال فيها.. منذ عشرين سنة كان ينظر الى البنوك الاسلامية نظرة بسيطة وقد استطاعت نخبة من ابناء هذه الامة ان تثبت ان البنوك الاسلامية تعمل وتطبق الشريعة الاسلامية في تعاملاتها حسب الاقتصاد الاسلامي، وان مجهوداتنا تنصب على ايجاد فكرة الاقتصاد الاسلامي بمعناه الحقيقي وهذا يحتاج الى تضافر جهود الجماعات والافراد.

وقال ان التجربة الحالية نجحت وان المرحلة المقبلة ستكون مرحلة التجربة الميدانية، وعندما نصل الى تلك المرحلة فهناك متطلبات يجب ان نسعى الى تحقيقها خاصة واننا ننافس قوى مالية كبيرة.

وتحدث زياد الرواشدة من مؤسسة تشجيع الاستثمار الخليجي عن صندوق تمويل للشاريع الخاصة بالبنية التحتية وقال انها تستطيع ان تساهم في تطوير البنى التحتية التي تعمل فيها مشيرا الى ان قيمة الصندوق تبلغ حوالي (١٥٠ مليون دولار) في حين ان الاموال المتاحة حتى الآن لا تتعدى (٤٠٠ مليون دولار) وانه سيتم طرح بقية الاموال للاكتتاب من قبل المؤسسات المالية وكبار المساهمين والحكومات.

واضاف ان الصندوق سيعمل على المزج ما بين رأس المال والخبرة وذلك من خلال التعاون مع بعض الاتحادات الدولية بهدف الاستفادة من الخبرات والتكنولوجيا الحديثة مشيرا الى انه سيتم خلال شهر رمضان المبارك البدء بحملة تسويقية لهذا الصندوق ومشروعاته.

وقدم السيد موسى شحادة نائب رئيس مجلس ادارة البنك الاسلامي الاردني للنير العلم ورقة عمل حول دور البنك الاسلامي الاردني في الحد من البطالة، وتحدث فيها عن الاطار التنموي للبنك وحصته في السوق المصرفية الاردنية وطبيعة الحسابات لديه ومدى مرونتها.

واضاف ان نجاح البنوك الاسلامية خلال العقدين الماضيين دليل على ثقة المجتمعات بها وبنتائج اعمالها والتي تؤكد بان البنوك الاسلامية ستزداد رسوخا وقوة مع مرور الزمن لانها تقوم على العقيدة السمحة وثقة الذين يساندون قيام الاقتصاد الاسلامي بالمال والعمل والرأي السديد.

وبين موسى شحادة صيغ التوظيفات المالية للبنك الاسلامي الاردني وقال ان البنك يستثمر موارده المالية من خلال اكثر الصيغ الشرعية ملاءمة لظروف واحوال المجتمع والسوق الاردنية مثل المضاربة والمشاركة المتناقصة والمرابحة والتأجير المنتهي بالتملك والاستثمار المباشر والمساهمة في رؤوس اموال الشركات التي تعتبر ذراعا من اذرع الاستثمار للبنك.

وقال.. وعلى الرغم من النجاح الذي حققته البنوك الاسلامية حتى الآن الا ان الطريق امامها طويل وصعب اذا ما اخذنا بعين الاعتبار ما تعرضت وتتعرض له امتنا من شتى انواع الهيمنة والسيطرة على المجالات الحياتية المختلفة ولاسيما في المجالين الاقتصادي والثقافي.

ومن جهة اخرى اشار السيد شحادة الى القطاعات الاقتصادية في توظيفات البنك الاسلامي الاردني المالية. وقال انه نتيجة لطبيعة عمليات التمويل والاستثمار التي يقوم بها البنك وللسياسة التي يتبعها في هذا المجال، فان توظيفاته المالية توزع على مشاريع وانشطة في مختلف القطاعات والمرافق المختلفة الفاعلة في الاقتصاد الوطني المنتجة للسلع والخدمات ذات النفع العام والمولدة لفرص عمل جديدة.

وبين السيد شحادة ان المنهجية التي يعمل البنك على اساسها تقتضي التعامل في مجال التمويل والاستثمار مع مختلف فئات المجتمع، ومهما صغرت حاجاتها التمويلية وعليه فان توظيفات البنك المالية تشكل في معظمها من مشاريع وعمليات صغيرة نسبيا يعود نفعها على اعداد كبيرة من المواطنين. وهذا يعني بالمحصلة النهائية تحسين توزيع الدخل والثروة لصالح الفئات الاقل حظا في المجتمع. ومن شأن ذلك المساعدة على تحقيق قيمة اجتماعية سامية طالما حلم بها الكثيرون في العصر الحالي، وهي قيمة العدالة الاجتماعية.

واوضح في ورقته الضرورات الاجتماعية في توظيفات البنك المالية وأهمها الغذاء حيث يتم تقديم التمويل لمشتريات المزارعين من السماد والبذار وتقاوي البطاطا والآلات الزراعية وبيوت البلاستيك ومواد التعبئة والتغليف وغيرها من المستلزمات الزراعية. وقد استفاد من مثل هذا التمويل قطاع كبير من المزارعين في مختلف مناطق المملكة. هذا بالاضافة الى تقديم البنك التمويل لمشتريات مصنع وتجار المواد الغذائية، وتمويلا لمشتريات وزارة التموين من المواد الغذائية من ارز وسكر وزيت وشعير وخلافه، حيث بلغ اجمالي التمويل المقدم لها لهذه الغاية حتى نهاية عام ١٩٩٧ ما يعادل حوالي (١٨٣) مليون دينار.

وفي مجال المياه فان البنك يقدم التمويل لمشتريات سلطة المياه الخاصة بتمديد شبكة خطوط مياه جديدة او تجديد شبكة خطوط المياه القديمة. وقد بلغ اجمالي التمويل المقدم لسلطة المياه حتى نهاية عام ١٩٩٧ حوالي (٥ر٨) مليون دينار.

وفي مجال المياه ايضا، يساهم البنك في رأسمال الشركات المصنعة للانابيب، التي تستخدم في التمديدات الخاصة بالمياه. كما يقدم لها التمويل لشراء المواد الخام، هذا بالاضافة الى التمويل الذي يقدمه البنك لعدد من تجار مستلزمات نقل وحفظ المياه وتنقيتها.

واوضح انه اضافة الى الغذاء والمياه فان هناك عددا آخر من المتطلبات التي يعتبرها البنك الاسلامي ضرورية وهي الكساء والعلاج والتعليم والاسكان حيث مول البنك ما قيمته (٢٥٣) مليون دينار لتسهيل مشتريات المواطنين من مواد البناء مما ساهم في اقامة حوالي (٨٠) الف مسكن في مختلف مناطق المملكة.

وفيما يتعلق بقطاع النقل فان البنك يقدم التمويل للمواطنين لشراء وسائل النقل المختلفة من شاحنات وبرادات وحافلات وسيارات اجرة وسيارات خاصة وغيرها.

وتناول مدير عام البنك في ورقته اهتمام البنك في مجالات الطاقة والبيئة والقطاع التجاري والمهنيين والحرفيين واساليب الاستثمار في رؤوس اموال الشركات، حيث يبلغ اجمالي مساهمات البنك في رؤوس اموال الشركات حاليا حوالي (٦٠) مليون دينار

وحول المصاعب التي كانت تواجه البنوك الاسلامية قال السيد شحادة ان عدم تفهم البعض لطبيعة عمل البنوك الاسلامية وجهلهم لذلك اضافة الى التشريعات في بعض البلدان كانت تسبب العوائق، ولكننا استطاعنا التغلب عليها الى حد ان الناس اقبلوا على التعامل مع هذه البنوك بعد اقتناعهم بقابلية تطبيق الشريعة الاسلامية على مثل هذه الاعمال، وجراء ذلك فقد تم انشاء اكثر من ٢٠٠ بنك اسلامي خلال العقدين الماضيين برأسمال يتجاوز ١٥٠ مليار دولار، مشيرا الى ان البنك الاسلامي الاردني يحظى بثقة الجميع وجراء ذلك فلديه اكثر من نصف مليون حساب.

وقدم السيد حسين المفتي مدير عام بنك التنمية والتعاون السوداني ورقة عمل حول «دور المؤسسات المالية الاسلامية في تمويل المشاريع الصغيرة، اشار فيها الى تجربة البنك في مجال تمويل الحرفيين والمشروعات الصغيرة وتمويل قطاع صغار المزارعين وقطاع النقل البري والشحن ومراكز الخدمات الزراعية. كما بين الضمانات التي وضعت بهدف الايفاء بمتطلبات البنك، وهي الضمانات العقارية ورهن البضائع ومواد التشغيل في مرحلة ما قبل التشغيل ورهن المنتجات بعد بداية التشغيل اضافة الى ضمانات اخرى

وتناول المفتي المشاكل التي تواجه البنك، وقال من ابرزها ضعف رأسمال الحركة التعاونية سيما اذا وضعنا في الاعتبار تكليف الدولة للحركة التعاونية بقيادة الجهود المبذولة لتخفيف اعباء المعيشة التي تنجت عن الافرازات السياسية السالبة لسياسة تحرير الاقتصاد وتوفيق اوضاع البنوك الذي استوجب المزيد من رأس المال.

وفي نهاية ورقته قدم السيد المفتي عددا من التوصيات دعا من خلالها الى العمل على تنظيم الحرفيين واعمالهم في شكل جمعيات. وتطوير فكرة صناديق دعم الحرفيين والاسر المنتجة ورفع رأسمال هذه الصناديق بما يتلاءم وحجم النشاط. وتبني تخصيص اماكن لعرض منتجات الحرفيين واصحاب المشروعات الصغيرة لضمان استمرار الانتاج وتطويره وتسويقه اضافة الى الاهتمام بتدريب الحرفيين لما للتدريب من اهمية في تجويد الانتاج وتطوير الموارد. والعمل على وضع وصف دقيق لمشروعات الحرفيين وصغار المنتجين والاسر المنتجة لضمان استغلال التمويل الممنوح لها لما خصص له وعدم تسربه الى انشطة لاخرى غير مستهدفة

وقدم السيد فيصل رشيد نائب المدير العام للبنك الاسلامي الاردني ورقة عمل تحدثت عن دور البنك في الحد من البطالة قال فيها:

ان الاردن من اوائل الدول الاسلامية التي تنبهت الى اهمية وجود مؤسسة مصرفية تعمل وفق احكام الشريعة الاسلامية الغراء، ومن هنا جاء القانون الخاص بتأسيس البنك الاسلامي الاردني في عام ١٩٧٨، لتلبية حاجة ملحة في المجتمع والاقتصاد الاردني. ففي المجتمع الاردني كما في أي مجتمع مسلم آخر، فئة غير قليلة من المواطنين تجد حرجا من التعامل مع البنوك الاخرى على اساس الفائدة، وكان الاقتصاد الوطني محروما من المنافع التي قد تعود عليه من تعامل هذه الفئة مع المصارف. وبوجود البنك الاسلامي توفر لها فرصة التعامل المصرفي وفق احكام الشريعة الاسلامية الغراء، بعيدا عن الوقوع في الربا، او الوقوع في خطيئة كنز المال، حيث تم عن طريقه جذب مدخرات هذه الفئة ووضعها ضمن الدورة الاقتصادية للوطن، كما تم عن طريقه ايضا، توفير التمويل اللازم لمشاريعها التي كانت تحلم بها. وهذه الفئة، في الغالب من ذوي الدخول المتواضعة، وبالتالي فان المشاريع التي تقع ضمن قدراتها ورغباتها متواضعة ايضا ومن هنا يأتي الدور التنموي المتميز للبنك وخاصة في مجال توفير فرص عمل جديدة وباستمرار في الاقتصاد الوطني. وفي فتح ابواب رزق لاعداد جديدة من المواطنين.

ولا يخفى ما لذلك من آثار اجتماعية واقتصادية، فكثير من الحاجات لفئة من المواطنين التي لم تكن تجد وسيلة لقضائها، قد تم قضاؤها، وجزء من الموارد والطاقات التي كانت شبه معطلة، قد تم تنشيطها وتحريكها للتفاعل مع دورة الاقتصاد الوطني.

وبطبيعة الحال، لم يقتصر التعامل مع البنك الاسلامي الاردني على هذه الفئة، وانما تعداها الى مختلف فئات المجتمع التي وجدت فيه المؤسسات الكفؤة والقادرة على توفير الخدمات المصرفية والتمويلية، التي هي بحاجة اليها. فممارسة البنك الاسلامي الاردني التي تنطلق من الرؤية الاسلامية للمعاملات المالية، هي تنموية بطبيعتها. فهو يقوم بحشد المدخرات الوطنية، وتوجيهها مباشرة الى النشاطات والمشاريع الاقتصادية والاجتماعية الفاعلة في المسيرة التنموية والتي تخدم اهدافها

واضاف انه من المعلوم، ان عائد البنك الاسلامي من عمليات التمويل والاستثمار. وبالتالي عوائد المودعين لديه مرتبطة بالعوائد التي تتأتى اصلا من المشاريع الممولة. كما ان اصل التمويل المقدم لمشروع معين، لا يمكن استرجاعه، في اغلب الحالات، الا من خلال التدفقات النقدية المتأتية من نفس المشروع. ومن هذا المنطلق لا يقوم البنك الاسلامي بتمويل اي مشروع الا بعد التأكد من جدواه الاقتصادية، كما يبذل اقصى الجهود من اجل ضمان نجاح المشاريع الممولة من قبله وتحقيق جدواها وهذا الامر يعني على المستوى الاجتماعي التعامل مع مختلف فئات المجتمع، بصرف النظر عن مقدرته المالية، خلافا لما اعتادت عليه البنوك الاخرى التي لا تمنح تسهيلاتها الائتمانية الا لاصحاب الملاءة المالية، كما ان هذا الامر يعني على المستوى الاقتصادي، ضمان استغلال امثل للموارد وكفاءة انتاجية مناسبة لرأس المال الوطني المتاح، مما يساعد على زيادة الانتاج وتوفير فرص عمل جديدة للعاطلين عن العمل، وبالمقابل تكون الآثار التضخمية في اضيق الحدود، وفي كل ذلك خدمة لاهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلاد.

حصة البنك الاسلامي في السوق المصرفية الاردنية

يتكون الجهاز المصرفي في الاردن حاليا من ٢١ بنكا، بما فيها البنك الاسلامي الاردني، ومن هذا العدد خمسة فروع لبنوك اجنبية وعربية، وبجانب هذا العدد من البنوك العاملة في الاردن، يوجد خمس مؤسسات اقراض متخصصة مشتركة، وشركة عقارية تقبل الودائع، وحوالي ٧٦ صرافا. وان عدد فروع البنوك العاملة في الاردن قد بلغ «٤٥٠» فرعا في نهاية عام ١٩٩٧، أي ان هناك فرع لكل عشرة الاف مواطن تقريبا من المتوسط.

وبفضل الله والقبول الواسع لفكرة البنك الاسلامي الاردني والتطور السريع والمتنامي في مختلف انشطته واعماله، اصبح منذ عام ١٩٨٩، يحتل المرتبة الثالثة بين البنوك العاملة في الاردن من حيث حجم الموجودات وودائع العملاء والتوظيفات المالية والاستثمارية، وفيما يلي بيان بحصته من المؤشرات الرئيسية للسوق المصرفية في الاردن، والتي تعبر عن المستوى المتقدم الذي بلغه وعن الدور الذي يضطلع به:

بلغت موجوداته في نهاية عام ١٩٩٧ حوالي «٦٥١» مليون دينار، وتمثل بذلك حوالي ٥ر٧٪ من اجمالي موجودات البنوك في الاردن.

بلغت الاموال المتجمعة لدى البنك من خلال الحسابات المختلفة في نهاية عام ١٩٩٧ حوالي «٥٥٢» مليون دينار، وتمثل بذلك حوالي ٩٪ من اجمالي ودائع العملاء لدى البنوك في الاردن.

موسى شحادة: ٦٠ مليون دينار مساهمات البنك في الشركات

٩٪ حصة الاسلامي من مجموع الودائع الاردنية

منهجية البنك هي التعامل والتمويل والاستثمار من مختلف فئات المجتمع

هكذا الاصل

آراء وافكار اسرائيلية حول «واي»

الدولة الفلسطينية ستقوم وسيرحل المستوطنون عن الضفة وتساوى «الليكود» و«العمل» في الافكار

فند يوسي بن اهارون السياسي الاسرائيلي المعطيات التي تم التوقيع عليها في «واي بلانتيشن» والنتائج التي يمكن ان تطبق على الارض. وقال في كل الحالات فان الاتفاق يقضي في النهاية الى رحيل المستوطنين واخلاء المستوطنات وان ما اعطاه نتنياهو للفلسطينيين كان يمكن لبيريز وباراك ان يمنحاه ولكن باختلاف بين الجلاء الفوري للمستوطنين وبين محاصرة المستوطنات وبالتالي رحيل المستوطنين بالتتابع.

ويقول.. يحاول رئيس الوزراء اقناعنا بان اتفاق واي كان انجازا عظيما. ولما كنت خبيرا في مفاوضة العرب والولايات المتحدة فانني سأضع نتائج اتفاق «بلانتيشن» امام الاختبار والذي ستكون نتائجه على النحو التالي. فالحكومة العمالية بغض النظر عن رئيسها سوا، كان باراك او بيريز فانها لن تعطي اكثر مما اعطت حكومة الليكود. وعندما توضع خرائط الانسحاب (من الحزبين) سيتبين ان كلاهما متساو في مساحة الاراضي التي ستعاد الى الفلسطينيين ولكن خارطة «العمل» ستكون قابلة للتنفيذ فورا. اما خارطة (الليكود) فستكون بطيئة التنفيذ وذلك من خلال ترك مسألة رحيل المستوطنين الى ما بعد محاصرتهم من قبل الفلسطينيين.

ويضيف.. اتفاق «واي» وضع عددا من المستوطنات في شمال الضفة والخليل في فخ الحصار الفلسطيني من كل الجهات باستثناء طريق التفافي يوصل هؤلاء باسرائيل. هذه المستوطنات ستكون هدفا للفلسطينيين لممارسة ضغوط مهما كان نوعها لاجبار المستوطنين على الرحيل.

هناك ايضا حقيقة اخرى تقول.. اننا نسلم الارض مقابل التبادلية (الاراضي مقابل تنفيذ الوعود). فهذه الوعود لا يمكن تنفيذها. فالتجربة مع الولايات المتحدة تؤكد ان المصالح الامريكية تاتي في مقدمة الاولويات، وكذلك فان وجود ممثلي وكالة المخابرات في الضفة الغربية لن يكون سليما فهؤلاء لن يقوموا بدور الحكم الموضوعي، فهمهم الاول هو رعاية المصالح الامريكية. وجراء ذلك، فلو عاد الارهاب الفلسطيني الى ما كان عليه في آذار ١٩٩٦، سيواصل المراقبون (سي اي ايه) الاعلان والتاكيد بان عرفات يلتزم بتعهداته، وينبغي الاستمرار في العملية السلمية.

كان على الحاكم الاسرائيلي ان يؤكد للجانب الامريكي بكل حزم، انه لا يوجد ما نعطيه للفلسطينيين لان ذلك يمس بامن الدولة، ولكن المشكلة الحقيقية تكمن في تآكل مصداقية رئيس الوزراء نتنياهو لدى الجانب الامريكي، فرئيس الوزراء الذي يعرف نمط التفكير الامريكي كان يمكنه اقناعهم بانهم وصلوا الى آخر حد في ممارسة الضغوط ومن جهة اخرى قال عوزي لينداو رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست، ان اعضاء اللجنة اتفقوا على اتفاق واي سيئ بالنسبة لاسرائيل وهو مليء بالثغرات. ويقول، لقد طرحت الحكومة على الجمهور اشياء مغايرة لما هو مثبت في الاتفاق.

فأعضاء اللجنة، وعندما طرح الاتفاق امامها كان النص باللغة الانجليزية والى جانبه التأويل الحكومي بالعبرية.

فقد توصلت اللجنة الى ان الاتفاق لا يلزم السلطة بالغاء بنود الميثاق الوطني الفلسطيني، وموافقة اسرائيل على تبادلية مكافحة الارهاب، بل تضمنت الاتفاقية (واي) ما هو اسوأ، فقد تنازلت اسرائيل عن تسليم المطلوبين، ولم يرد في الاتفاق ما يشير الى مسألة السلاح غير القانوني وكيفية التصرف به ولا الى تعهد فلسطيني بتقليص حجم عدد رجال الشرطة. ويضيف.. تتميز مسيرة «السخافة» بقرارين خطيرين يمسان مكافحة الارهاب ونسيج العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة على حد سواء. احد القرارات هو المراقبة على الحرب الفلسطينية ضد الارهاب بواسطة الـسي. أي. ايه: فقد جعلنا من الـسي. أي. ايه، حاكما على حربنا ضد الارهاب. وستكون لجنة مشتركة. وبعد كل حدث سنطرح حجتنا وسيطرح الفلسطينيون حجتهم والقاضي الامريكي سيقرر فأي دولة تضع مصالحها الامنية بيد الاجنبي حتى وان كانت صديقة؟ وللامريكيين بالطبع مصالحهم الخاصة، وكلما ارتفع وزن الامريكيين كوسيط بين الطرفين انخفض وزنهم كحلفاء لنا. وكلما ارتفع تدخلهم الميداني اتسع مجال الاحتكاك بيننا وبينهم. وهكذا فان الهدف ليس فقط لم يتحقق بل ثمة خطر وقوع اول شرخ في منظومة العلاقات الخاصة بيننا وبين الولايات المتحدة.

اما القرار الثاني فيتعلق بـ«الاخراج الاسرائيلي» لزيارة الرئيس الامريكي الى السلطة الفلسطينية بمناسبة «الغاء» الميثاق الفلسطيني. وستنقل محطات التلفزيون الى كل العالم صور كلينتون الذي يلقي خطابا احتفاليا امام محفل يضم اعضاء من المجلس الوطني الفلسطيني والمجلس المركزي وقادة الوزارات وسيرفرف علما الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية الواحد الى جانب الآخر وسيُعزف النشيدان الوطنيان وسيستعرض الرئيس حرس الشرف العسكري. ويمكن لعرفات ان يعلن من على المحفل المحترم مجلسا تأسيسيا للدولة الفلسطينية التي ستقوم والرئيس كلينتون يعطي بمجرد زيارته وخطابه الشرعية وسيضع الاسس للعلاقات الرسمية بين الولايات المتحدة وفلسطين تلك التي تساعد حكومة اسرائيل على اقامتها.

ومن كل ردود الافعال والايضاحات والمحاذير على نتائج البحث في اللجنة لم يكن أي منها جديا. وبقيت الاسئلة المطروحة على الحكومة على حالها بلا اجوبة. «اريه ناؤور» كتب في وقت سابق في صحيفة «معاريف» ان اتفاق «واي» كسر تنازل الليكود عن طروحات في مسألة وحدة «ارض اسرائيل»، وقال لقد شكل الاتفاق مفترق طرق فكري. فالخطوة الاولى لهذا الاتفاق هي زيارة الرئيس كلينتون الى غزة. في خضم الزيارة المرتقبة ستعلو وتيرة للمزاودة السياسية في اسرائيل لنفي مغزى الزيارة، وبالرغم من تلك المزاودة، الا انها ستكون اكثر وضوحا في مسألة الاعتراف بالدولة الفلسطينية، اذ ان الاحتفالات التي ستجري لاستقبال كلينتون ورفع العلمين الامريكي والفلسطيني وعزف النشيدين الوطنيين والتحية الرئاسية وحرس الشرف، فهذه كلها مظاهر رمزية للسيادة «قيد التكوين».

الواقع زيارة كلينتون الى غزة ليست سبب قيام الدولة الفلسطينية، وليس بسبب نتنياهو سيعترف العالم بها، فالدولة الفلسطينية تقوم وتتكون امام ناظرينا، فالشعب الفلسطيني متمسك بالارض اكثر منا وهو يكافح للتخلص من ظلمنا، ورغم ذلك فالارض مقسمة فعلا وعمليا، ومقسمة قوميا وانسانيا واقتصاديا وقانونيا ويوجد فيها شعبان لا يمكن لأي منهما طرد الآخر. وجراء ذلك فالارض مقسمة ولكن ليس فكريا بالرغم من ان عدم الاعتراف بالتقسيم الفكري هو «تحصيل حاصل» ولكن التقسيم بدأ منذ عام ١٩٦٧ وسمي في ذلك الوقت «بالحل الوسط الاقليمي».

ونعود لاتفاق «واي». من المعروف ان سياسات حكومة الليكود الايديولوجية تختلف عن سياسات حكومات العمل. فقد شكلت احلام وحدة الوطن التي رسختها سياسات جابوتسكي ومفاهيم بيغن «روح الليكود». وهذا يهدف الى المحافظة على وحدة اراضي الوطن. الآن وبعد مجيء نتنياهو حصل تبدل على هذا المبدأ ولكن بالتدرج. فقبيل انتخاب نتنياهو، فقد اعترف باتفاق اوسلو وبذلك استبدلوا «وحدة الارض» بـ«الامن». في «واي» خلع الليكود هذه الاسس وتساوى في نظرياته وافكاره مع حزب العمل وسنسمع في المستقبل ان التنافس بين الحزبين سيكون «من هو الذي يقدم اكثر» ولهذا ايضا فلا غرابة في دفاع نتنياهو عن الاتفاق والتشهير بالاحياء والاموات من خصومه.

بعد تنفيذ اتفاق «واي» واعادة نشر الجيش الاسرائيلي

المستوطنون يستعدون لاخلاء المستوطنات

في اللحظة التي بدأ فيها الجيش الاسرائيلي تنفيذ الانسحاب من الضفة حسب اتفاق «واي» بدأت اصوات المستوطنين تطالب الحكومة الاسرائيلية بتأمين ترحيلهم وايجاد اماكن بديلة آمنة، في حين بدأ مسؤولو مستوطنات في رفع قضايا تعويض ضد الحكومة على اساس انها خدعتهم عندما غيرت من سياسات الاستيلاء واحتلال الاراضي الفلسطينية.

في مستوطنة «كاديم» القريبة من جنين قال احد السكان انه اخطأ عندما اقام في المستوطنة بعد حرب ١٩٦٧، فهذه المستوطنة تحولت فجأة الى جيب معزول داخل الاراضي والمناطق الفلسطينية المأهولة، ويقول، كنت آمل في حياة وعيش هادئ، وبالرغم من تكديس المستوطنين لكميات كبيرة من السلاح والعتاد لحماية انفسهم الا ان الوضع الجديد يجبرنا على المغادرة لاننا لن نقبل التضحية بانفسنا مقابل الايديولوجيا وليس هناك احد في المستوطنة مستعد لتربية اطفاله في قاعدة عسكرية، فالحكومة غيرت الوضع القائم دون الرجوع الى السكان.

صحيفة «معاريف» التي رصدت ردود افعال مسؤولي المستوطنات في الضفة الغربية تقول:

مبادرة مستوطني كاديم تعتبر خطوة رمزية للانقلاب الهادئ الذي يحتدم مؤخرا في قسم من المستوطنات في مناطق الضفة. الوضع الامني الصعب والخطر الوجودي الذي يميز الحياة في المستوطنات والذي سيزداد غموضا الآن اثر اتفاق الانسحاب في واي، كل ذلك يدفعهم للتفكير في العودة الى داخل الخط الاخضر. الكثير من المستوطنين يؤيدون الآن مغادرة المستوطنات المعزولة.

اثار هذا الانقلاب في سياسة المستوطنين يمكن تلمسها في الأونة الاخيرة على الارض. في كريات اربع المعقل الايديولوجي الاكثر بروزا تنتظر مئات العائلات العرض الذي قد تقدمه الحكومة الآن بالجلاء مع تنفيذ الانسحاب. وحتى في المستوطنات اليمينية الاكثر تطرفا مثل عطيرت وعتنيئيل يوجد استعداد للتحدث عن الاخلاء الطوعي ان ازداد الخطر الامني نتيجة لعزلة المستوطنات.

سكان حومش وغنيم يستعدون لفحص اماكن سكن آمنة. سكان شانور وادورا وكاديم يزمعون على الطلب من الحكومة تقديم اماكن سكن بديلة وهم ليسوا على استعداد للتحول الى اوز في مطبخ السلطة الفلسطينية بعد تنفيذ الانسحاب. «المستوطنات ماتت في اللحظة التي وقع فيها اتفاق واي» هكذا يدعي يفقيني وبلينا دورفمان من سكان حومش القدامى.

اغلبية سكرتيري المستوطنات يدعون في المقابل ان المستوطنات لم تكن اقوى مما هي عليه الآن. الا ان الاقوال شيء والمشاعر شيء آخر. حقيقة ان المستوطنين في ثمانية من بين الخمس عشرة مستوطنة المعزولة يصرحون الآن عن استعدادهم للجلاء، في اللحظة التي سيتاح فيها ذلك لان الوضع اكثر تعقيدا مما يحاول سكرتيرو المستوطنات الاعتراف به.

يتسهار، بيت ايل، عوفرا، ايتمار، الون موريه عتنيئيل، وكرمي تسور مازالت تعتبر النواة الصلبة التي ترفع شعار «الاستيطان بأي ثمن». التحاور مع السكان هناك يكرر نفسه مع تغييرات بسيطة. ويقولون بان الخطر في تل ابيب والقدس اكبر مما هو عندهم وان الخطر في كل الاحوال موجود، ولذلك يعتبر الصمود تلبية لنداء الواجب الديني الذي يدعو لتوطن ارض اسرائيل.

في مستوطنة غوش قطيف اصيب المستوطنون بالذعر جراء الغموض في تنفيذ اتفاق «واي بلانتيشن» وقد تضاعفت حدة الخوف بعد الحديث عن النواحي الامنية التي سيتولاها الفلسطينيون، وهذا ادى بالمستوطنين الى التفكير بمحاولة الهجوم الاخير على المستوطنة، وهناك ايضا خيبة امل اليمين في سياسة نتنياهو ان يعتبرونها مضللة لهم، وهناك ايضا المضايقات التي يتعرض لها الاطفال من قبل الجهات المتطرفة التي تدفع الكبار للتفكير في الرحيل الى داخل الخط الاخضر. وتقول الصحيفة، المستوطنون في غوش قطيف يؤكدون بانهم لن يضحوا بأطفالهم ولذلك سيغادرون ان اصبح الخطر محدقا بهم.

وتضيف، الوضع في مستوطنة «يتسهار» لا يختلف عن الوضع في غوش قطيف بالرغم من تكديس الاسلحة والعتاد ومحاولات تحصين المستوطنة بأكياس الرمل، وكذلك الامر بالنسبة لمستوطنتي «حجاي» وعتنيئيل.

وتقول، اغلبية سكرتيري المستوطنات يقولون ان عملهم الحالي يتركز حول مساعدة طالبي المغادرة من المستوطنات، وفي نفس الوقت تعميق مشاعر الانتماء للهدف المقدس، ونسبت الى «تسفي كتسوفر» قوله انه يأمل بان تكون فترة ضعف الانتماء مؤقتة والتمكن من وقف مغادرة المستوطنات، وبالرغم من ليونة هذه الافكار الا ان الوضع مختلف في كريات اربع فقد حاولت «سيما مزراحي» جمع ٧٠٠ عائلة اجمعوا على الرحيل من المستوطنة الا انها تلقت تهديدات بالقتل اذا ما واصلت حشد التأييد لمغادرة المستوطنة.

«يفقيني دورفمان» من مستوطنة «حومش» قال، لقد عانيت الكثير في روسيا، والآن افلست المستوطنة وليس للسكان شيء ينتظرونه هنا، فالاتفاق الاخير عزلهم ولا يمكن لهم العيش في الوسط الفلسطيني. وجراء ذلك فالجميع مستعدون للرحيل، لقد قلب الاتفاق الاوضاع هنا رأسا على عقب. ويضيف، اذا تم تنفيذ الاتفاق سنهرب.

في مستوطنة «غانيم» القريبة من نابلس قال «افنر سنغاتي» عندما يشعر الانسان بالخطر فان افضل شيء يفعله هو مغادرة المكان».

«افنر» اقام في هذه المستوطنة منذ ١٥ عاما وحضر هنا لاسباب ايديولوجية، ولكن اليوم وبعد تنفيذ الاتفاق فقد ذهبت الايديولوجية والاحساس بالراحة والطمأنينة، ويقول الناس في المستوطنة في حالة هلع ولو حضر احد للمسؤولين في الحكومة لتوضيح الامور لكان الامر أهون، وبالرغم من ذلك فالكل جاهزون للرحيل.

عطيرت: اسست عام ١٩٨٩، تسكنها ٥٠ عائلة طابعها: مستوطنة دينية، الموقع قرب رام الله.

كتب في التوراة «ولتحافظوا على ارواحكم». كيرن وبنيامين بوروش جاءا لمستوطنة عطيرت قبل ثلاث سنوات وكانا يعرفان ما الذي جاءا من اجله. حسب رأيهما الحياة في عطيرت جميلة جدا في نظر الزوجين بوروش، فالهواء نقي والمناظر الطبيعية المحيطة خلابة وساحرة. كل العائلات في المستوطنة متحدة لبعضها البعض، كما ان الحياة فيها رخيصة جدا بستمائة شيكل يمكنك ان تحصل على بيت بالايجار.

في هذه المستوطنة التي تعتبر مستوطنة يمينية متطرفة وفي هذا المجتمع الذي يصرخ عاليا بان اي خطر امني لن يزحزحه من مكانه هذا على ارض اسرائيل الكاملة تعلن كيرن بوروش عن موقف شاذ ومغاير «ان شعرنا بعد تطبيق الاتفاق اننا في خطر فلن نبقى في المكان بأي ثمن كان وسنغادر عطيرت ناجين بأرواحنا».

فقد جاء في التوراة ان «حافظوا على ارواحكم» ان تحولت مستوطنتنا الى جيب يحدق حياتنا بالخطر فانني سأدافع عن نفسي بالمغادرة.

انا اعلم ان المغادرة ليست سهلة واصدقائي في المستوطنة لن يفهموا خطوتي هذه كما انني اعرف ان مغادرتي ستجعلني لخسر فرضا مقدسا هاما.

شانور: اسست عام ١٩٨٨، تسكنها ٢٨ عائلة طابعها: قرية فنانين.

«الفنانون الذين يسكنون في شانور يختلفون جدا في طابعهم وفي مواهبهم ورغم ذلك واصلوا صمودهم على مدى ١١ سنة» يقول اهارون ابريل سكرتير المستوطنة «باعتباري اعرف هؤلاء الفنانين عن قرب استطيع ان اقول لك انها كانت سابقة مثيرة للانتباه».

في شانور ايضا التي حظيت باسم «عين هود المناطق» بدأوا يتحدثون عن المغادرة. بعض سكان شانور يقولون انهم عاشوا خلال السنوات الماضية حياة هادئة ومارسوا مواهبهم في النحت والرسم اذ ان شانور مكان مميز جدا. وبالنسبة للامن تقول واحدة من سكانها انها لم تشعر بأمان اكبر وهي تسكن في القدس وشانور كانت اهدأ منها نسبيا. ولكن بسبب التغيرات الناجمة عن اتفاق واي توجد لدى المستوطنين في شانور نية للمغادرة والانتقال الى مكان اكثر امنا.

ادورا: اسست في عام ١٩٨٣. تسكنها ٧٦ عائلة، طابعها: مستوطنة مختلطة، الموقع قرب بيت شيمش.

اتفاقيات الانسحاب الاخيرة قلبت مجريات الامور في ادورا. واصبح كل سكانها منشغلين في هذا الوضع المحير وغير الواضح والذي قد تصبح المستوطنة في نهايته جيبا معزولا داخل المناطق الفلسطينية. حتى الآن كانت ادورا وعلى خلاف باقي المستوطنات بعيدة عن المناطق العربية باستثناء قرية ترقوميا المجاورة الا ان الانسحاب قد يغير الوضع تماما.

برلخا: اسست في عام ١٩٨٣. تسكنها ١٧٠ عائلة، طابعها: مستوطنة جماهيرية، الموقع على جبل برلخا قرب نابلس.

لأبينوعام بشاري احد سكان برلخا لديه ثمانية اطفال صغار، وهو عاطل عن العمل الامر الذي يترك امامه فراغا للقيام بدوريات حراسة، وهو لا يحمل السلاح الا اذا خرج من المستوطنة. بشاري جاء الى المستوطنة الصغيرة بسبب رخص الاسعار وبسبب الايديولوجيا ايضا. تسع سنوات خصبة مرت عليه في برلخا، ولكن الآن حيث يلوح سيف الانسحاب من فوق رأسه ليس لديه امور جيدة يقولها عن المستقبل.

ايتمار: اسست في عام ١٩٨٠، تسكنها ٣٥ عائلة، طابعها: مستوطنة صغيرة، الموقع بين نابلس واريئيل.

سكان ايتمار يقولون انهم غير مستعدين للمغادرة في كل الاحوال حيث انهم جاؤوا اليها بدافع العقيدة والايمان بان ارادة الله تقضي باستيطان ارض اسرائيل ولذلك سيبقون فيها واثقين بانهم سيواصلون صمودهم رغم كل شيء، ولذلك يقول بعضهم انهم لا يخشون على اطفالهم ولا من المستقبل اذ ان الخطر موجود في كل مكان، ومثلما تحاط ايتمار بقرى عربية فاسرائيل محاطة بالدول العربية.

يتسهار: اسست عام ١٩٨٤ تسكنها ٦٠ عائلة، طابعها: مستوطنة دينية - وطنية، الموقع قرب نابلس.

في يتسهار يستعدون للوضع القادم على قدم وساق، فقد رتبت لهم سكرتارية المستوطنة لقاءات مع اخصائيين نفسيين حتى يتغلبوا على المخاوف في داخلهم. وقد اوضحوا لهم ان الحياة في المستوطنة قد تصبح صعبة جدا وان عليهم ان يستعدوا لها، ومن هنا بدأوا بتخزين المواد الغذائية ولديهم مخزون غذائي كبير.

وبالنسبة للاخلاء فليس لديهم استعداد للمغادرة لان الوضع في البلاد لا يقل تعقيدا عن الوضع في المستوطنة.



«هتلر ارحم من الفلسطينيين»



«المحافظة على الارواح أهم من المحافظة على الارض»



عمليات حزب الله تدفع بجنود اسرائيل الى الادمان على المخدرات

«هناك عدد قليل يمكن ان نعدهم على اصابع اليد من الذين لا يدمنون المخدرات، وبالمقابل يمكن اعتقال كتيبة كاملة من الجنود المدمنين من الذين يخدمون في الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان» هذا الحديث نقلته صحيفة «يديعوت احرونوت» عن احد الجنود بعد ان القي القبض عليه بتهمة تعاطي المخدرات اثناء تادية الخدمة العسكرية.

وتقول الصحيفة نقلا عن جنود في جنوب لبنان قولهم ان الجنود لا يمكنهم التنقل والقيام باعمال عسكرية قبل تعاطي المخدرات التي تجعلهم لا يدركون ما يفعلون وتجعلهم لا يشعرون بان مقاتلي حزب الله يتربصون بهم.

ويعترف احد الجنود بالقول، كانت اول مرة تعاطيت فيها المخدرات ابان الاحتفال براس السنة حيث كنت في المطبخ العسكري وقد حضر احد الجنود ودعاني لتناول المخدرات فذهبت خلف الحظيرة وهناك وجدت عددا من الجنود في حالة اللاوعي والدخان يعبق في المكان، وقد فعلت بعد ذلك مرتين حيث قررت ان لا اعود الى ذلك مرة اخرى، ولكن تكرر التعاطي عندما كنت في جنوب لبنان.

الجندي «امير هياب» من اب مسلم وام يهودية قدم مؤخرا للمحاكمة بتهمة تعاطي المخدرات ٣٥ مرة اثناء الخدمة في الجيش يقول.. ابي اسمه محمود وامي شلوميت، وقد انفصل والداي عندما كنت في الرابعة وعشت مع والدي حتى سن ١٢ سنة وبعد ذلك انضممت الى امي، وبعد عامين اكتشفوا بانني ابن «مختلط» كان محظورا علي ان اخبرهم بانني عربي، ولكنهم اكتشفوا الامر وصاروا يلقبونني «بالبدوي».

بدأت بالتعاطي عندما كنت اخدم في الخليل، فقد انقلب كل شيء في حياتي، لم اكن اتخيل ان طفلا اسرائيليا عمره ٣ سنوات يمشي مع والدته ويهتف «الموت للعرب» من هنا بدات المشكلة. لم استطع ان اخفي اصولي العربية. ولا يوجد احد اشرح له ما اعانيه من احاسيس وضغوط نفسية، فبدات بالتعاطي.

ويقول والد احد الجنود المتهمين، ان ابنه لم يدخن سيجارة قبل دخوله الجيش وكان يتمتع بسلوك حسن، ولكن الظروف الصعبة والخوف والرعب الذي يواجهه الجنود في جنوب لبنان ادى الى ادمانهم خاصة وانهم لا يعرفون كيف سيعودون الى اهلهم.

فالموت والاصابات هو الهاجس لهؤلاء الجنود خاصة وان قوافل التوابيت تصل كل يوم من هناك.

ويقول.. وجراء هذه الضغوط فلابد ان يرافقها تصرفات غير عادية، ولكن لم نكن نتصور ان تصل الى حد الادمان على المخدرات، فعمليات حزب الله دفعتهم الى الادمان.

فضائح «افريقيا - غيت»
لوبي دولي يزود متمردي افريقيا بالاسلحة

اثبتت التحقيقات التي تجرى حول حروب الابادة الجماعية والعرقية في افريقيا ان اطرافا خارجية تدير هذه الحروب وعلى الطريقة نفسها التي ادار بها الرئيس الامريكي جورج بوش والجنرال اوليفر نورث الحروب في «نيكاراغوا» والمعروفة باسم فضائح «الكونترا - غيت».

واذا كانت «كونترا غيت» قد انتهت في تلك البلاد الا ان هناك جماعات «الكونترا - افريقيا» ويديرها الموساد الاسرائيلي والقسم المختص بالشؤون الافريقية في وزارة الخارجية الامريكية، حيث تقومان بتمويل المتمردين الافارقة لشن الحروب على الحكومات في الكونغو والسودان.

فقد اكدت التحقيقات ان المتمردين في جنوب السودان والكونغو يتلقون الدعم العسكري والمادي من قبل الرئيس الاوغندي يوري موسيفيني، ويقود هذه القوات ويشرف على اعمالها الموساد الاسرائيلي بقيادة الخبير «ميخائيل هراري» الذي عمل في وقت سابق مستشارا للرئيس البنمي مانويل نوريغا، وفيما بعد رئيس فرع الموساد لدول وسط وجنوب امريكا اللاتينية في الفترة من عام ١٩٧٠ - ١٩٩٠ حيث كان يشرف على عمليات تهريب المخدرات والاسلحة للمتمردين.

هناك ايضا شركات تقوم بتهريب الاسلحة الى المتمردين الافارقة ومن بين هذه الشركات «لوماكس انترناشيونال» والتي تولت في الثمانينيات توفير وتهريب الاسلحة الى متمردي الكونترا. يضاف الى ذلك المدعو «دان افيفي» الذي يعمل رئيسا للبعثة النرويجية للمساعدات الانسانية، وجمعيات خيرية كثيرة تعمل جميعها لدعم وتزويد المتمردين في جنوب السودان بالاسلحة. ويقوم ايضا بنفس الدور رئيس الاركان الاوغندي «كازيني» الذي عمل في وقت سابق كقائد لقوات غزو جمهورية الكونغو، وهذه العمليات تحظى بدعم مباشر او غير مباشر من هذا العسكري الاوغندي ويقدم لها تسهيلات في مسألة تهريب الاسلحة.

ومن الجهات التي تقوم بتهريب الاسلحة الى افريقيا وبشكل خاص الى المتمردين في جنوب السودان «المنظمة الامريكية لشؤون اللاجئين» التي يشرف عليها «روجر ونتر» الذي يتلقى الدعم المباشر من ادارة شؤون شرق افريقيا في وزارة الخارجية الامريكية وذلك بالتعاون والاتصال مع الراوانديي «بول كاجامي» وموسيفيني.

الصهيونية تحيي خطط «عوديد» لتفتيت الدول العربية

٣ دول مصرية ودولتان في شمال افريقيا وخمسة في لبنان واربعة في سوريا وثلاثة في العراق وطرد الفلسطينيين الى الاردن

قبول العراق وتراجعه عن مقاطعة التعاون مع فرق التفتيش التابعة للامم المتحدة، وتعليق الولايات المتحدة عدوانها على العراق اسدل الستار على الجزء الظاهر من المخطط الكبير الذي كان يستهدف المنطقة العربية من الشمال الافريقي الى خليج عمان.

فقد سربت دوائر امنية عربية وغربية اجزاء من مخطط طويل الامد يبدأ تنفيذه في العراق ليمتد الى دول الخليج ومن ثم الى مصر وشمال افريقيا وسوريا ولبنان ويأتي على اجزاء من غرب ايران وشرق تركيا، حيث يتم تقسيم هذه الدول واقامة دويلات على اساس ديني وعرقي يتم دعمها والاعتراف بها من قبل الولايات المتحدة والصهيونية العالمية واسرائيل معتمدة على الصاق التهم بحكومات هذه الدول بممارسة الاضطهاد الديني وحقوق الانسان وغيرها.

وكان الكونغرس الامريكي قد اقر في وقت سابق قانون الاضطهاد الديني والذي بسببه تشن حملة على مصر بتهمة اضطهاد الاقباط.

وتشير الدوائر الامنية ان الكونغرس تلقى مؤخرا مطالبات اللوبي الصهيوني لتبني واقرار قانون «الاضطهاد العرقي» والذي يهدف الى اثارة المسيحيين والشيعة والدروز والعلويين والاكراد من اجل اقامة دول وكيانات لهم تكون مستقلة بعد تفتيت الاوطان.

وفي هذا الصدد نشرت صحيفة «صباح» التركية ان الصهيونية تستخدم في الوقت الحاضر الجماعات العراقية المعارضة لتفتيت وحدة اراضي العراق، ويقول الكاتب في الصحيفة «جنكيز جاندر»: عند دخولي مطار نيويورك جذب انتباهي عنوان في صحيفة «فورد ورد» يقول «المقاومة العراقية الحرة تريد دعم اليهود في الاطاحة بالرئيس صدام حسين» وكان هذا يتحدث عن اللقاء الذي تم بين احمد الجلبي ممثل المعارضة العراقية والسفير الاسرائيلي لدى الامم المتحدة دوري غولد.

وتقول الصحيفة، في الوقت الذي ابدى فيه زعيم الاغلبية في الكونغرس «ترنت لوت» تقديم ١٠ ملايين دولار للمعارضة العراقية، وجه المؤيدون لـ المؤتمر الوطني العراقي» نداء الى اسرائيل والجماعات واللوبي اليهودي الصهيوني في الولايات المتحدة لتقديم الدعم للاطاحة بالرئيس العراقي، وقامت لتحقيق هذا الدعم بالاتصال مع مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي ديفد بار ايلان.

وتاكيدا لهذه الاتصالات، فقد اكد جورج تينت مدير وكالة المخابرات المركزية الامريكية «السي اي ايه» من خلال تقرير عن الاوضاع الامنية في المنطقة، انه تم اختيار ١٠٥ اهداف حددها الموساد الاسرائيلي في العراق من اجل قصفها مشيرا الى ان تقارير الموساد تؤكد بان هذه المواقع تمثل مخازن وقواعد لانتاج اسلحة الدمار الشامل اضافة الى ضرورة اغتيال او تصفية اكثر من ٤ آلاف عالم وخبير وفني عراقي ليتم بذلك تدمير البنية العلمية العراقية.

وقال تينت في تقريره ان الموساد وضع خطة لاغتيال قادة العراق من خلال التنسيق مع المعارضة العراقية وذلك تحت العلم الامريكي.

وتاكيدا لهذا المخطط فقد اوردت اجهزة المخابرات المصرية واخرى عربية تقارير متطابقة عن وصول مجموعة كبيرة من ضباط «السي اي ايه» ٣١ ضابطا وخبيرا، و٦ خبراء من الموساد وثلاثة من المخابرات البريطانية «ام اي - ٦» الى شمال العراق وانضموا الى مجموعات من المخابرات التركية «ميت» في مقر القيادة العسكرية التركية في مدينة شيرناك، وانتقلت تلك الاجتماعات الى احدى القرى العراقية القريبة من اربيل.

وتضيف التقارير، ان المجموعة المخابراتية كانت تخطط لاحداث تغييرات جوهرية على المستوى الاقليمي بعد ان تنفذ الولايات المتحدة عدوانها على العراق الامر الذي سيؤدي الى نشوب ازمات داخلية في الخليج تتيح فيما بعد اعادة ترتيب اوضاع المنظمة العربية بشكل عام.

وتقول.. في البداية، فقد اتفق المجتمعون على اشعال الحرب في شمال العراق بواسطة تركيا لاقامة دولة كردية على الاراضي العراقية - الايرانية لتبقى السيف المسلط على رقبة الدولتين لينتقل الامر الى سوريا ولبنان من خلال اثارة المسيحيين والشيعة والعلويين والدروز وغيرهم خاصة وان المخابرات الامريكية واللوبي الصهيوني وعملاء اسرائيل قد قاموا مؤخرا بحث زعماء هذه الطوائف لارسال رسائل الى الكونغرس يؤكدون فيها تعرضهم للاضطهاد العرقي من اجل توفير الغطاء امام الكونغرس.

وتؤكد الجهات الامنية العربية ان خطط تفتيت المنطقة العربية الى دويلات وكيانات مستقلة ليست وليدة الساعة، وانما تعود الى عقود سابقة. ففي شباط عام ١٩٨٢ نشرت مجلة «داريكشن» التي تصدرها العلاقات العامة في المنظمة الصهيونية خطة اعدها «عوديد بنيون» مستشار الامن في وزارة الخارجية ابان حكومة مناحيم بيغن وترجمها الى الانجليزية اسرائيل شاحاك استاذ الكيمياء العضوية في الجامعة العبرية وحملت عنوان «المخطط الصهيوني للشرق الاوسط».

وتقول الخطة، ان الهدف الصهيوني هو دفع المنطقة العربية الى التفجير من خلال اثارة الطوائف العرقية مثل تقسيم مصر الى ثلاث دويلات ولبنان خمس دويلات وسوريا اربع والعراق ثلاث وشمال افريقيا الى دولتين.

وتقول.. ان هدف اسرائيل السياسي على الجبهة العربية يتلخص في العمل على تقسيم مصر الى مناطق اقليمية متميزة.. فمصر اصلا مجزأة والسلطة فيها موزعة على عدد من المراكز ولذلك فان تفكيك مصر وتجزئتها سيساعد على تفكيك كل من ليبيا والسودان وبالتالي فان بلادا ابعد من ذلك سوف تتأثر هي الاخرى ولن تستمر في البقاء بصورتها الحالية حيث ستتفكك هي الاخرى بتفكك مصر.. فوجود دولة قبطية في اعالي مصر اضافة الى عدد من الدويلات الضعيفة التي لا ترتبط بسلطة مركزية بل ذات سلطة محلية غير مؤثرة سيعتبر تطورا تاريخيا مهما الا ان اتفاقية السلام اخرت مؤقتا وقوع هذا الوضع لكنه يبدو حتميا في المدى البعيد. وتوضح العديد من الدراسات والابحاث التي اجرتها مراكز الابحاث في اسرائيل وعدد من الدول الاوروبية عن مناطق الفيوم واسوان ووادي النطرون والنوبة التفاصيل العرقية والاجتماعية للتجمعات السكانية في مصر والجماعات الدينية القبطية والاسلامية المنتشرة في كل ارجائها.

ومن الركائز التي يقوم عليها المخطط الصهيوني لعوديد بنيون تقسم مصر الى ثلاث دويلات، الدويلة القبطية الممتدة من جنوب بني سويف حتى جنوبي اسيوط بامتداد غربي يضم الفيوم وبخط صحراوي طويل يربط هذه المنطقة وبداخلها وادي النطرون بالاسكندرية والتي يشير اليها مخطط «عوديد» بعاصمة الدولة القبطية بحيث تنفصل مصر عن باقي اجزاء وادي النيل.. اما الدويلة الثانية فهي دويلة النوبة الممتدة من صعيد مصر حتى دنقلة في شمال السودان وعاصمتها اسوان.. اما الدويلة الثالثة والتي وصفها «عوديد» بمصر الاسلامية فتضم المنطقة من ترعة الاسماعيلية والدلتا حتى حدودها مع الدويلة القبطية غربا ودويلة النوبة جنوبا.. وطبقا لفكر «عوديد» فانه يصبح من الطبيعي ان يمتد النفوذ الاسرائيلي الى سيناء لاستيعابها وينطلق غربا ليضم منطقة شرقي الدلتا ايضا بحيث تتقلص حدود مصر تماما من الجهة الشرقية ليصبح فرع النيل الموصل الى دمياط وترعة الاسماعيلية هو حدها الشرقي ويتحقق حلم اسرائيل في الامتداد من النيل الى الفرات عبر صبغ مصر بطابع طائفي..

ويرى «عوديد» ان تحقيق هذا المخطط سيساعد اسرائيل على وضع يدها على سيناء، وقناة السويس التي ضاعت بسبب معاهدة كامب ديفد. فهذا المكان هو المناسب لاستيعاب المزيد من المهاجرين اليهود من مختلف انحاء العالم اضافة الى امكانية اسرائيل للاندفاع الى افريقيا حيث توجد المعادن والمواد الخام، وهذا لن يتم الا اذا عملنا على اثارة النعرات الطائفية والعرقية.

اما بالنسبة لشمال افريقيا العربي فتؤخذ خطة «عوديد» على اقامة دولتين واحدة للبربر والثانية للبوليساريو واما السودان فيتم اقامة دولة في الشمال واخرى في الجنوب اضافة الى دولة «النوبة» على الاراضي السودانية - المصرية.

وتضيف، بالنسبة الى لبنان فيجب تقسيمه الى خمس دول «مارونية، شيعية، سنية، درزية، واخرى للطوائف المسيحية غير المارونية وان تكون بيروت منطقة دولية. اما سوريا فيجب تقسيمها الى اربع دول، واحدة علوية وعاصمتها اللاذقية وتمتد على طول الساحل ودويلة سنية في حلب واخرى في دمشق ودرزية في الجولان تمتد الى حوران وشمال الاردن. اما العراق، فيقسم الى ثلاث دول شيعية في الجنوب وسنية في الوسط وكردية في الشمال.

اما بالنسبة للاردن فقد اقترح عوديد ان يتم تهجير الفلسطينيين باتجاه الاردن لان بقاءهم غربي النهر يشكل خطرا على اسرائيل. لان مناطق الضفة الغربية حيوية وهي الضمان الوحيد لوجودنا، واذا لم نصبح الاكثرية في هذه المناطق (فلسطين) فسيكون مصيرنا مثل مصير الصليبيين الذين فقدوا هذه المنطقة بعد احتلالها لسنين طويلة، فمسألة توزيع السكان الاستراتيجي يبقى الهدف الاكثر اهمية.

الموساد الاسرائيلي فقد تماسكه لاسباب الجهل والروتين والصراعات

اصيب عيزر وايزمن رئيس دولة اسرائيل بموجة غضب شديدة وهو في الطائرة عندما سمع ان اثنين من عملاء الموساد تم اعتقالهما في قبرص. صحيفة «هآرتس» تقول، انه امر مضحك، نتنياهو سيحاول ايجاد مرشحين للتحقيق في طبيعة مهمة العميلين في قبرص، اما الرئيس وايزمن فقد صب جام غضبه على افرايم هاليفي رئيس الموساد.

وتقول، قبل سفر وايزمن بعدة ايام سمع عرضا مطولا من هاليفي عن الدول التي ينشط فيها جهاز الموساد، واوجز بشكل خاص دولا مثل قبرص وتركيا واليونان. وقام هاليفي بتقديم نصائح للرئيس لزيارة هذه الدول.

وقد قام بالفعل بزيارات لهذه الدول الا ان المفاجأة كانت في اعتقال عملاء الموساد في قبرص اضافة الى الحصول منهما على معدات عالية القيمة.

وايزمن لم يكن بحاجة الى درس خاص في تاريخ العلاقات الامنية مع تركيا التي بدأت قبل تبادل الزيارات في السنوات الخمس الاخيرة بكثير. فخلال قيادته لسلاح الجو قبل اربعين عاما تم تدشين الحوار الاستراتيجي الاول بين الاجهزة الامنية في البلدين. قائد الاركان حاييم لسكوف مثل اسرائيل هو ورئيس قسم الدراسات في شعبة الاستخبارات دافيد كرمون ورئيس قسم العمليات ابراهام تامير. بعدها قاد العلاقات اسحق رابين وشعبة الاستخبارات العسكرية.

الخلفية كانت خوف البلدين المتبادل من التغلغل السوفيتي المتزايد في سورية اثر سقوط النظام المساند للغرب في العراق (انقلاب الجنرال قاسم اعتبر في البداية نجاحا لمكائد وتدبيرات عبدالناصر) والتهديدات القادمة من الاردن ولبنان.

ضباط في جيش اسرائيل وتركيا عكفوا على التخطيط ضد الدول المعادية سورية والعراق. اللقاءات السرية جرت في تل ابيب وعلى سفينة اتاتورك بجانب «بوابة الذهب» في اسطنبول. بعد ثلاثة ايام مكثفة من المداولات المغلقة دعا رئيس الموساد التركي ضباط الجيش الاسرائيلي الى ناد ليلي في المدينة. والقت احدى الراقصات وردة حمراء على طاولة احد الضباط. حيث اوضح له رئيس الموساد التركي انها ترغب بانشاء علاقة معه. الضابط فكر كيف يتخلص من هذا المأزق المكشوف بدون اهانة تدمر العلاقات وقال لمضيفه «شكرا» فانت الذي تعجبني.

العلاقات لم تتضرر الا ان من تفاوضوا مع الاسرائيليين كانوا من بين العسكريين ورجال الامن الذين اقيلوا اثر انقلاب قائد سلاح البر الجنرال غيرسيل في عام ١٩٦٠.

العلاقات السرية عادت وتوطدت في عام ١٩٨٧ فقط في اللقاءات بين موظفين كبار من وزارتي الخارجية. هذه الخلفية من المفترض ان تكون معروفة لهاليفي رئيس الموساد الذي كان رئيس قسم العلاقات الخارجية في الموساد والمعروف باسم «تيبل». البروز الاعلامي الذي فرض على الموساد مؤخرا لم يكن في صالح هاليفي اذ توقعوا منه باعتباره غير قادم من الجانب الميداني للاستخبارات ان يتفوق في الحساسية للجوانب السياسية. ان كانت الحكاية بشأن العميلين صحيحة فان هذا التوقع من هاليفي لم يتحقق بالكامل من جانبي المعادلة.

خلال فترة هاليفي القصيرة سجلت عمليات ناجحة كانت قد خططت في اغلبها من قبل والى جانبها حدثت اخفاقات نابعة من روتين العمل في الموساد الذي خدر سلسلة المستوى القيادي فيه وجعل اللامبالاة لعمليات تحدث في الخارج تسود في اوساطهم لدرجة ارسال اعضاء المستوى الاداري والاموال لرحلات قياسية لمساعدة اعضاء المستوى الميداني التنفيذي.

الذين التقوا هاليفي في الأونة الاخيرة اصيبوا بالصدمة عندما تحدث اليهم قائلا ان من حق اسرائيل التراجع عن الاتفاقيات المعقودة مع دول عربية ان صعدت في اسرائيل حكومة جديدة، هذه الاقوال ادت بالرئيس المصري حسني مبارك الى اطلاق تصريحات علنية كانت غير مريحة لاسرائيل.

التعيين المزدوج، هاليفي رئيسا للموساد واللواء عميرام ليفين نائبا له يثير الكثير من التباين بين الاثنين بطريقة العمل، هاليفي يحاول جاهدا الابقاء على نتنياهو رئيسا للحكومة من اجل البقاء وليفين حاول بكل الجهد ان يصل الى رئاسة الموساد، وهكذا اصبح التعايش بين الاثنين مفقودا، وجراء ذلك فالنصائح التي يقدمها هاليفي سواء لرئيس الوزراء او لرئيس الدولة يشوبها الكثير من الثغرات.

مثلا، عندما اقترح شلومو يناي على نتنياهو خططه بشأن التفاوض مع الفلسطينيين بشأن الانسحاب من اراضي الضفة الغربية، كانت تلك الخطط احسن بكثير مما حصل في «واي بلانتيشن» ولكن لماذا رفض نتنياهو تلك الخطط؟ فالواقع ان هاليفي قدم نصائح ومقترحات مغايرة، وهكذا عاد نتنياهو من اجتماعات «واي» بصيغة ١٣٪ التي تم فرضها هناك.

بريطانيا اعطت فلسطين لليهود عام ١٨٧٠

الكنيسة الانجيلية والصهيونية تخطط لتدمير العالم

المؤامرة لتفتيت الولايات المتحدة من اجل قيام حرب نهاية العالم

العقلاء في الولايات المتحدة يؤكدون ان المسيحيين المرتبطين بالكنيسة البريطانية هم الخطر الذي يهدد البلاد. فبعد تفجيرات المبنى الفيدرالي في اوكلاهوما بدأت اجهزة الاعلام البريطانية بنشر افتراءات واكاذيب تقول بان الولايات المتحدة اصبحت تواجه «الحرب الاهلية».

وهنا يطرح السؤال، من هم المروجون والمتعاطفون مع هذا الادعاء؟ هل هي الاسقفية الكنسية ام بات روبرتسون.

مجلس الكنائس العالمي «صنع في بريطانيا»

الاسقفية وروبرتسون جزء من مليشيا تعمل بأوامر من الكنيسة البريطانية داخل الولايات المتحدة ووصلت الى حد انها تغلغلت داخل صفوف القوات الاتحادية الامر الذي اصبح يشكل خطرا من خلال القيام باعمال تخريبية.

ولالقاء المزيد من الضوء على هذه الجماعات (المليشيا)، فهذه تعتبر نفسها تابعة للامبراطورية البريطانية، وتهدف الى تقليص مفهومية الديانة المسيحية وتحفيز المسيحيين الى الانضمام اليها من واقع ايمانها بوقوع معركة «هار مجدون» التي يعتبرونها معركة نهاية العالم (هار مجدون نسبة الى قرية مجدو في فلسطين) واعضاء هذه المليشيا يعتبرون الولايات المتحدة «عدوتهم».

ولكن هل يعمل الامريكيون كغطاء لهذه المليشيات، ويتحولون الى ارهابيين. ام سيرفضون الدخول في هذه اللعبة؟.

الحقيقة كاملة تم كشفها اثناء التحقيقات التي اجراها رجال الامن مع الانفصاليين الذين طالبوا باستقلال ولاية تكساس بقيادة ريتشارد اوتو الذي كان يقود منظمة «الصقر الابيض»، فقد اعترف «اوتو» انه اتصل بأعضاء المليشيا وطلب منهم الحضور من اجل القتال.

الصهيونية غذت الامريكيين بمبدأ العنصرية والفوقية

الصحفي «انطون شاتكين» الذي حضر تحقيق الشرطة، واصل تتبع خلفية هذه الجماعات التخريبية. فقد تبين ان «اوتو» تدرب على يد ضابط في سلاح الجو الامريكي له علاقات وثيقة بأحد عملاء المخابرات البريطانية ومعروف عنه بقضايا المخدرات والجنس، ويعرف باسم جريجوري باتيسون.

عندما تمت محاصرة «اوتو» وعصاباته تبين ان شخصيات من القوات المسلحة الامريكية مرتبطة بهذه المليشيا من خلال «جيم اميرمان» الذي كان يعمل ايضا منسقا بين الانفصاليين واعضاء المليشيا. فهذا الضابط المتقاعد يرتبط ايضا بضباط امريكيين يعملون في القواعد الامريكية المنتشرة في انحاء العالم، وله علاقات مع ضباط ومسؤولي السجون اضافة الى مسؤولين في مكتب التحقيقات الفيدرالي.

«اميرمان» مؤمن جدا بأن حكومة الولايات المتحدة غير شرعية، وان الرئيس الامريكي يستحق الشنق، ورغم ذلك فقد عمل وسيطا بين الانفصاليين ومكتب التحقيقات الفيدرالي.

ولكن كيف يتم التغطية على اعمال اميرمان؟ لقد تبين انه مدعوم من قبل قيادات في الجيش الامريكي وكذلك من خلال المؤمنين بالامبراطورية البريطانية، وجراء ذلك فان الشبهات تحوم حول اتباع اميرمان خاصة في مسألة تفجير اوكلاهوما حيث تم القبض على ضباط عسكريين تورطوا في تأمين اميرمان وافتتاح مكتب له يعمل ضد مصالح الحكومة.

بعد تفجير اوكلاهوما تم توزيع شريط فيديو على اتباع اميرمان يشرح كيفية السيطرة على الولايات المتحدة، والمتحدث فيه هو الكاهن جيم اميرمان ويحذر فيه الرئيس من ان «قوات اجنبية» كبيرة تقيم على اراضي الولايات المتحدة ستضع البلاد في دائرة الاحكام والحكم العرفي وذلك في حالة ان الرب لم ينهِ العالم قبل انتهاء ولاية الرئيس الحالية، وقال.. كان يجب اعدام الرئيس كلينتون لانه لم يشترك بحرب فيتنام.

اميرمان تقاعد من الجيش في عام ١٩٧٧ وقد وصفه «نادي الانبياء» في كنساس بأنه من ذوي القبعات الخضر واحد ضباط الـسي اي ايه» وله خبرة ٢٦ سنة في اعمال الجيش واجهزة الامن.

هناك اكثر من ٢٠٠ عنصر من اتباعه يخدمون في القوات المسلحة يزودونه بكافة المعلومات عن تحركات الجيوش الامريكية اضافة الى القرارات وغيرها التي يتخذها الرئيس الدكتاتور الذي يحكم الولايات المتحدة.

من جهته يقوم اميرمان بارسال رسائله وتعليماته عبر الفاكس الى اتباعه خاصة اعضاء «جمهورية تكساس» فيما دوغلاس توبني رئيس مخابراته (ماونت رشمور فاونديشن) قال ان اميرمان وصف «ريتشارد اوتو» بالجندي المخلص وانه لا يقل مكانة عن «تيم مكفيه» المتهم بتفجير اوكلاهوما والذي يرفض الافصاح عن أية معلومات حتى الآن بل بقي صامدا ومخلصا ومحافظا على سرية العمل.

قبل فترة اصدر اميرمان تحذيرا قال فيه ان مجموعات تخريبية ستعلن وضع البلاد تحت الحكم العرفي لان هذه المجموعات تعتبر الحكومة الامريكية غير شرعية. ويفسر اميرمان عدم شرعية الحكومة بالقول ان جماعة من الاشرار انشأوا الولايات المتحدة وحكموها بأسلوب الشيطان.

المعروف ان اميرمان تابع للكنيسة الانجيلية، وكان قد وجه تحذيرا للقوات الالمانية العاملة في القواعد الامريكية وامرها بضرورة التوقف عن المشاركة بصفتها قوات عدو، هذا الوصف لم يطلقه على القوات البريطانية.

لم يتورع اميرمان من الحديث عن بعض الرؤساء الامريكيين، فيقول.. ان المافيا قتلت جون كيندي بعد ازمة خليج الخنازير اضافة الى ذلك فقد كان زير نساء. وان الرئيس لنكولن كان ظالما ودكتاتورا وقاتلا، اما كلينتون فقد ارتكب الكثير من الجرائم للتغطية على جرائمه الشخصية.

اميرمان يشجع اتباعه على القيام بعمليات التخريب، فبعد تفجير اوكلاهوما في عام ١٩٩٥ وجد من يدافع عن ذلك في بريطانيا، فقد كتب اللورد وليام موغ في لندن تايمز عن ثورة المحافظين واحتمال حدوث صدام مسلح بين الجيش الامريكي ومليشيات، وكان ذلك قبل وقوع الانفجار بحوالي شهر، وقبل ذلك كتب في النشرة التي يصدرها بالتعاون مع جيمس دايفدسون، رئيس المكتب الاتحادي لدافعي الضرائب، وتم توزيع ذلك بشكل محدود وجاء فيه: ان قتل عشرات النساء والاطفال في مقاطعة «واكو» كان عملا مدبرا وحكوميا وتم بقيادة المارشال «رينو».

يبدو ان ذلك كان مقدمة لما جرى في ٢٥ آذار ١٩٩٥، وربما كان دعوة موجهة الى الاتباع في كافة الولايات للتحرك واعلان الاحكام العرفية والعسكرية خاصة وان هؤلاء الاتباع مسلحون تسليحا جيدا اثناء وبعد الخدمة في الجيش. واذا ما تم ذلك فان القائد «رينو» كان سيتوقف عن اراقة المزيد من الدماء لانه لا يمكن ان يقوم بمهاجمتهم.

كانت وسائل الاعلام جاهزة للتدخل، ففي مقابلة اجريت مؤخرا قال بات انه بصدد تنفيذ الخطط التي وضعها «لورد ريس موغ» والتي حصل عليها من قبل احد مسؤولي وزارة الخزانة الامريكية، وتحتوي على معلومات تقول بان اباطرة صناعة السجائر والكحول في «كولورادو» يحاولون منذ اوائل السبعينيات تجنيد المرتزقة بمعرفة وتمويل من بريطانيا.

وللدلالة على ذلك، في آذار ١٩٩٥ «ريس موغ» جلب ١٢٥ مرتزقا الى «كوبرو» - تكساس لمعرفة ما اذا كان سيتم اعتقالهم ام لا، ولكن المفاجأة ان هؤلاء اعتبروا من الفئات الوطنية باعتراف من الحاكم «كارل هجارد» ولكن عليهم العمل بعيدا عن السياسة ومواصلة التدريب. (المعروف ان هجارد كان مستشارا قضائيا لشركة شل النفطية).

في ٢٥ اذار من نفس العام قام احد العملاء البريطانيين يدعى جون رولاند» من العاملين مع «ريس موغ» بتوزيع رسالة تحذير بالفاكس وشبكة انترنت موجهة الى الصحفيين واعضاء المليشيات تقول: لقد لاحظنا من خلال التقارير بان اشخاصا يحاولون القيام بعمل ما وتوجيه المسؤولية والنتائج للمليشيات، وهذا العمل موجه ضد البيوت والعائلات والشخصيات ورجال القضاء، وغيرهم وذلك بهدف تحويل الانظار عن المليشيات واتهامها فيما بعد بانها جماعات تخريبية.

بعد ذلك بأربعة اسابيع حصل انفجار اوكلاهوما وقتل ١٦٨ شخصا، وقام به احد افراد المليشيات الذي وصفه فيما بعد جون رولاند في الاعلام البريطاني بانه عراب الجماعات الامريكية الغاضبة، وذلك من خلال الوصف الذي نقله «ايفانز بريشارد» مراسل «صنداي تلغراف» في واشنطن والذي يعتبر احد الجواسيس والعملاء البريطانيين.

«جون رولاند» الذي ساعد على تكوين المليشيات في تكساس قال.. هناك الكثير من الاخوة «الصغار» ينتظرون الاخوة «الكبار»، وكان بذلك يشير الى «جورج اورويلز» الحائز على جائزة نوبل عام ١٩٨٤ الذي لاقى معارضة سرية في ذلك الوقت (وقد حصل على الجائزة نظير خدماته للحكومة البريطانية في كينيا) حيث تولى اقامة معارضة شكلية للوجود البريطاني ولكن في الواقع كانت المعارضة لتسهيل عمل المليشيات الموالية لبريطانيا.

رولاند، كما قلنا هو مؤسس هذه المليشيات، وقد اعترف في احدى المقابلات ان «ايفانز» مهد له الطريق للعمل في المؤسسات الجاسوسية البريطانية التي اطلعته على اشياء ومعلومات داخلية مهمة جدا، وقد عمل كعضو في جماعة «اصدقاء الارض» وجماعات السلام الاخضر (البيئة) التي يقودها الامير فليب، وهذه في الواقع مهمتها تدمير البيئة وليس المحافظة عليها من خلال اثارة الحروب.. مثلا في افريقيا.

رولاند يعترف انه عمل في السرب «١٠١» في سلاح الجو الامريكي كخبير في شؤون الكمبيوتر وشارك في غزو بنما لاعتقال «نورييغا» واعترف ايضا انه كان احد الجواسيس البريطانيين في الجيش الامريكي.

بعد انفجار اوكلاهوما اجريت مقابلة معه من قبل «ان بي سي» وقال انه حذر كثيرا من حدوث حرب اهلية في الولايات المتحدة.

وبعد المقابلة لم يتورع في افشاء قائمة من اسماء المليشيات التي كان يتزعمها ويديرها. المفاجأة كانت في ورود اسم «برادلي كليفر» العضو في برلمان كنساس» وبرادلي تم اعتقاله في عام ١٩٩٧ مع ستة أخرين اثناء محاولتهم زرع قنبلة في احدى القواعد العسكرية الامريكية في «فورت هيد» وتم اطلاق سراحهم فيما بعد.

المجلس التبشيري العالمي يحشد المؤيدين لحقوق اليهود العرقية والتاريخية

«كليفر» عمل على انشاء «منظمة» او «جماعة اعداء العالم». اما جون رولاند فقد كان يأمل بتكوين «الحكومة العالمية». ولكن الجنرال «هينز» كان يقول.. ما يطرح لا يعتبر سوى نصف الحقيقة حيث كان يفضل في البداية فرض الاحكام العرفية في الولايات المتحدة حسب تعليمات اللوردات الانجليز والمتعاونين معهم من الامريكيين.

في مقابلة مع «اميرمان» في عام ١٩٩٧، قال.. هناك شبكة من الاعضاء (المليشيات) في صفوف الجيش الامريكي من فئة «كولونيل» وما فوق، وهم على استعداد للاطاحة بالرئيس وهم ينسقون فيما بينهم بشأن الاستيلاء على البلاد اذا ما قرروا ذلك. خاصة وان القوات (المليشيات) الموجودة في كل المواقع سوف تتحرك اذا ما قرر الرئيس استخدام القوة. ففي هذه الحالة سيقوم الضباط في الجيش الامريكي بقيادة التحرك «الشعبي» وسيتولى الجنرال «رالف هينز» تنظيم القوات خاصة وانه عمل نائبا لرئيس اركان الجيش الامريكي في عام ١٩٦٧ - ١٩٩٨ حيث كانت تحت امرته صنوف مختلفة من الكتائب والوحدات العسكرية اضافة الى مجموعات من جهاز الاستخبارات العسكرية التي تجيد التعامل مع مثيري الشغب، وكان هذا الجنرال قد قاد القوات الامريكية اثناء احداث الشغب التي رافقت مقتل القس مارتن لوثر كينغ.

في عام ١٩٦٨ اعلن «هينز» ان قواته مجهزة لتنفيذ خطط احتلال كافة المدن الامريكية والسيطرة على البلاد من خلال خطة اطلق عليها اسم «البساط الاخضر».

في الحقيقة كان هينز اول من طلب من اميرمان انشاء «كنيسة البشارة»، وقد عارض اميرمان في البداية الا انه اقتنع فيما بعد. وزارة الدفاع (البنتاغون) حصلت على نسخة من اقتراح هينز بهذا الخصوص في عام ١٩٨٣. ولكن بعد ١٣ شهرا من ذلك تبين للوزارة ان اعضاء «كنيسة البشارة» يتغلغلون في صفوف الجيش ومجلس الامن القومي الذي كان يترأسه نائب الرئيس في ذلك الوقت جورج بوش وبعلمه وباشراف من اعضاء الكنيسة في بريطانيا في حين كان الجنرال اوليفر نورث ينفذ كل ما كان يطلب منه.

في عام ١٩٧٨ قام الجنرال هينز ترافقه مجموعة من الامريكيين بالتوجه الى بريطانيا لحضور اجتماع امني نظمته الكنيسة الانجيلكانية برئاسة المطران «دونالد كوكان» الذي يمثل الملكة اليزابيث. في ذلك الوقت تطوع هينز وجنرالات بريطانيون للقيام بحملة عالمية للترويج بعيد الخمسين (العنصرة) عند اليهود وذلك باشراف الكنيسة الانجليكانية.

كان الجنرال الامريكي «اليون نايت» من اكبر المؤيدين لخطط اميرمان - هينز، هذا الجنرال خبير في مسألة الاسلحة النووية والاسناد اللوجستي «نايت يعمل الآن في حزب المحافظين».

في اجتماع كنيسة «كانتربيري» جرى الاتفاق على نشر الانجليكانية في العالم الثالث، واتفق ان تكون البداية في افريقيا، فقد تولى «نايت» العلاقات العامة والاعلام التابع للكنيسة في محاولة السيطرة على قادة القارة من خلال المساعدة والمشورة التي تقدمها شبكات التجسس التابعة للكنيسة الانجليكانية.

في عام ١٩٧٠ كان هينز قائدا للقوات الامريكية في «فورت مونتوري» بولاية فرجينيا، في حين كانت زوجته تعمل في مجموعة بات روبرتسون، ومن خلال الزوجة واحد المقربين وجهت الدعوة الى هينز لالقاء محاضرة في فندق «بوفالو».

هينز يقول.. كنت اعتقد بانني سالقي محاضرة عادية، ولكن قبل يوم من الموعد فوجئت بان مقعدي سيكون الى جانب «هيرالد بريدسين» الذي يعمل في جماعة «العنصرة اليهودية» التي تعمل بالتنسيق مع عميل بريطانيا يدعى «ديفد بليسس» والذي تولى مع «بريدسين» ومجموعة من رجال الاعمال وضع روبرتسون في مصاف الاغنياء.

في اليوم الموعود للقاء المحاضرة، تقدم بريدسين نحوي وقال.. لا تفكر بأي شيء، هل تعتقد بالروح القدس، وهل تتوقع من طفل حديث الولادة ان يقول ماما (ويقصد المسيح عليه السلام)، واستمر في تحقير المسيح والتشكيك فيه الى حد انه انكر كل شيء يتعلق بالنبي عيسى عليه السلام.

هذه الاهانات والتشكيك تقودها الصهيونية بالتعاون مع بريطانيا او بالتحديد (الاسرائيلية - البريطانية)، وهذه قامت بتسميم عقول طلبة المدارس في الولايات المتحدة من خلال مفهوم «العنصرة» ومفهوم حرب نهاية العالم وانصار «محارق هارمجدون».

النظام الملكي البريطاني، ورئاسة الوزراء ووزارة الخارجية اخترعوا (الاسرائيلية - البريطانية) في القرن التاسع عشر، ففي ذلك الوقت قالوا ان الملكة فكتوريا تنتمي الى سلالة الملك داوود «حسب ما جاء في مزامير داوود»، وان الملكة تنتمي الى تلك العائلة التي انجبت المسيح، وان بعض الجماعات اليهودية هاجرت الى شمال اوروبا وان الملكة تعتبر من سلالة اليهود ولذلك فهي من «الفئة المختارة» مثلها مثل باقي اليهود (احباب الله)، وان الامبراطورية البريطانية هي «امبراطورية الرب».

وجراء هذه «الصفات» فقد اكدت (الاسرائيلية - البريطانية) على ضرورة منح اليهود اراضي فلسطين لتحقيق النبوة ومن اجل التحضير لمحاربة المسلمين وسحقهم في حرب نهاية العالم.

ولتحقيق هذا الحلم، اصدرت العائلة المالكة البريطانية امرا بانشاء الصندوق الخاص باستكشاف فلسطين. وفي عام ١٨٧٠ تم ارسال اول جندي - جينولوجي بريطاني الى الارض المقدسة (فلسطين). في تلك الاثناء قامت (الاسرائيلية - البريطانية) بتأسيس الذراع اليهودي للعمل في المجال السياسي حيث استطاعت عمل كل شيء واستغلاله لصالحها مثل معاداة السامية وغيرها.

الكنيسة الانجليزية تقود عمليات التخريب في امريكا

الاسرائيلية - البريطانية استغلت كل شيء امامها لزرع اليهود في فلسطين، ومن اجل تحقيق هذا الغرض فقد طلبت العائلة الحاكمة في بريطانيا من دار الايواء الماسونية العليا انشاء صندوق ابحاث فلسطين، وتولى هذا الصندوق الماسوني مهمات ارسال الموفدين اليهود الى فلسطين.

في وقت لاحق نشر مشيل بوركان كتابا شرح فيه كيف تحالفت الصهيونية - البريطانية مع الكنيسة الانجليكانية والنخبة السياسية البريطانية المعروفة بولائها للامبراطورية البريطانية وشكلت هذه في مجموعها «لوبي» لمنح اليهود حقوقهم العرقية والتاريخية، وهذا ادى الى مولد الحركة المسيحية المعرفية التي تبنت «حقوق العرقية» ووضعت ضمن اهدافها العمل في الولايات المتحدة لمعارضة سياسات الحكومة هناك، وقد بدأ ذلك في عام ١٩٠١ حيث تم دفع احدى السيدات للتحدث في كنيسة شالز فوكس بارهام في مدينة «توبيكا» بولاية كنساس ومن ثم انطلقت تلك الافكار (الحقوق العرقية) الى كنائس اخرى في الولايات المتحدة لتنتشر فيما بعد في انحاء العالم.

الصهاينة اقنعوا فكتوريا انها من سلالة داوود

لقد ركزت الصهيونية (الاسرائيلية - البريطانية) على ضرورة ان تعتذر الولايات المتحدة لبريطانيا وان تعيد التحالف معها، وكانت هذه تتم بضغوط من التحالف الماسوني - الانجليكاني.

في ذلك الوقت تم تداول احاديث تقول ان براهام علم الامريكيين كيف يموتون بهدوء. وانه كان يتخذ من احد ابناء العبيد مرافقا له وهذا يدعى القس وليام سايمور، وبالرغم من ذلك فقد كان يمنعه من حضور القداس ويسمح له بالاستماع من خلف قضبان شباك الكنيسة.

هذا القس كان يتولى نشر معتقداته بين السود في لوس انجلوس، ولكنه لم يسمح له بالاجتماع الى اعضاء (حركة النخبة العنصرية).

في عام ١٩٠٨ وعندما لاحظ البريطانيون وعملاؤهم من المرتزقة نجاح الدعوة في صفوف السود، قاموا بزرع سياسة التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا. وجراء ذلك فقد اشعلت الحروب ضد المهاجرين الافارقة في تلك البلد اضافة الى محاربة الجاليات الهولندية والجاليات الاخرى المهاجرة، وامتد الامر الى قبائل الزولو الذين اتخذوا فيما بعد البريطانيين كأسياد لهم وذلك من خلال استعبادهم.

في ذلك الوقت وصل الى افريقيا «ديفد بليسيس» الذي كان يعمل تحت قيادة الجنرال «رالف هينز»، فقد استطاع بواسطة جواز سفره البريطاني التنقل بحرية في الولايات المتحدة مع العلم ان بريطانيا امرته بعدم العودة اليها، وظل الامر كذلك بالنسبة له حتى عام ١٩٥٠ حيث اصبح مستشارا لمجلس المبشرين الدولي الذي انشأته بريطانيا وهو احد فروع مجلس الكنائس العالمي.

«ديفد بليسيس» ارسى قواعد الاستعمار البريطاني في تنجنيكا وروديسيا وذلك بالتعاون مع البريطاني «جون ماكي» مبعوث المجلس التبشيري.

وقد كلف بليسيس ايضا بالقيام بمهام تجسسية في آسيا من خلال عمله في محطة الشرق الاقصى الاذاعية وكان مقره في الفلبين وكلف ايضا بنفس المهمة في اوروبا، وكان مقره في اليونان، وجاء التكليف بعد تولي جون فوستر دالاس وزارة الخارجية عام ١٩٥٣ وكذلك في عهد رئيس جهاز المخابرات العامة البريطانية «الان فوستر دالاس» شقيق وزير الخارجية.

بليسيس كان المنسق العام لجميع نشاطات المؤمنين بالاناجيل الحديثة في انحاء العالم يعاونه في ذلك كل من «اوزال [illegible] روبر[illegible] ونجـ[illegible] لتـ[illegible] ودنو[illegible] شكر[illegible] وبعـ[illegible] بريـ[illegible] وقد عمل [illegible] المحـ[illegible] في مجال التجسس واستخدام العنف في اسيا وجنوب وشمال امريكا والشرق الاوسط.

وفي عام ١٩٥٠ كلفه مجلس الكنائس العالمي نزع [illegible] العنصرية والفوقية في نفوس المسيحيين الامريكيين. والمعروف ان هذا المجلس انشئ في بريطانيا عام ١٩٣٧ برعاية الكنيسة الانجليكانية وراعيها «اولدهام».

وقد حاول «اولدهام» و«فوستر دالاس» التأثير على الامريكيين من خلال رسائل ومقالات منشورة توحي بضرورة عدم التضامن مع السياسيين، وفي الحقيقة كان الهدف هو اشعال الحروب.

الحقد البريطاني على الولايات المتحدة لم يتوقف فقد وصلت الامور الى حد اتهام الرئيس ابراهام لنكولن بانه شيوعي وان الشيوعية العالمية نصبته رئيسا.

النائب العمالي البريطاني غالواي:

لماذا لا تحاصروا اسرائيل ولماذا نقتل اطفال العراق بأمر امريكي؟

ما هو الثمن المطلوب من الشعب العراقي ان يدفعه لامريكا وبريطانيا؟

نظرا لاهمية ما ورد في مرافعة النائب العمالي البريطاني جورج غالواي امام البرلمان التي فند فيها السياسة البريطانية تجاه العراق، فان «الاردن» تعيد نشر مقتطفات من تلك المرافعة والتي وردت في صحيفة «القدس العربي» في وقت سابق. وكان وزير الدولة للشؤون الخارجية ديرك فاتشيت قد استمع الى تلك المرافعة.

فقد تحدث غالواي عن مضار اتباع السياسة الامريكية الفظة تجاه الشرق الاوسط والتي تتبع حذافيرها بريطانيا بشكل يهدد مصالحها ومواقعها في المنطقة. وحدد غالواي معالم الازمة العراقية والدور البريطاني. كما المح الى المعاناة العراقية الناجمة عن الحصار الدولي المفروض على العراق منذ سبعة اعوام ويزيد.

وقارن غالواي بين الموقف العالمي الذي تقوده الولايات المتحدة وبريطانيا تجاه العراق واستمراره بالمعايير المزدوجة تجاه اسرائيل التي لا تحتل «اراضي دولة عربية فقط ولكنها تحتل اراضي ثلاث دول عربية، وعبرت اكثر من مرة عن احتقارها للقانون الدولي»، بالاضافة لحيازتها لعدد من اسلحة الدمار الشامل التي وصفها غالواي «بجبال من الاسلحة الكيماوية، البيولوجية والنووية».

وقال ان السبب الوحيد الذي يقال حينما يتم فتح موضوع اسرائيل انها الدولة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط واشار ان هذا شعار «الكورس» الموجود في البرلمان البريطاني الذي يدافع عن اسرائيل دائما.

واخذت مرافعة غالواي شكل الاسئلة الموجهة لوزير الدولة فاتشيت ولحكومة جلالة الملكة حيث قال «سيتي المتجدثة باسم البرلمان ان الموضوع الذي سأتحدث فيه ويشكل عميق مهم يؤثر على حياة الكثيرين منا ويلامس مصالح بلدنا».

وقال مقدما سلسلة من الاسئلة ان هناك العديد من المسائل والاسئلة المتعلقة بأزمة الاستراتيجية البريطانية تجاه الخليج العربي والتي لا يمكن تجاهلها.

لقد قيل لنا ان البحارة والطيارين الامريكيين والبريطانيين جهزوا انفسهم لاستقبال اوامر سياسية من الرئيس الامريكي ورئيس الوزراء البريطاني من اجل القيام بمجموعة من الهجمات تضم هجوما بالصواريخ وقصفا شديدا للعراق.

الا ان رحمة الله ودبلوماسية كوفي انان الامين العام للامم المتحدة الماهرة جنبتانا الازمة حينما قبيل انان رسالة نائب الرئيس العراقي طارق عزيز، والتي خيبت آمال الكثيرين من الذين طبلوا للحرب ضد العراق.

وعلق غالواي قائلا «ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون بعد قبول الامين العام للرسالة لم يكن قادرا على تبرير الهجمة لان التقارير التي اعدتها وزارة الدفاع الامريكية اشارت الى ان الهجمات كانت ستودي الى مقتل اكثر من ١٠ الاف شخص عراقي».

وتساءل غالواي عن التقديرات التي قدمتها حكومة جلالة الملكة مقابل التقديرات الامريكية لعدد الضحايا الذين كان يمكن تعرضهم للقصف الامريكي والبريطاني، خاصة ان الحكومة البريطانية اكدت ان الشعب العراقي ليس هدفا من اهداف حكومة وسياسات جلالتها».

ونكر غالواي رئيس الوزراء البريطاني بمقولة الضابط الامريكي الذي رمى بقبعته في «دلتا نهر «الميكونغ» قائلا «هذه القرية تحتاج الى تدمير من اجل انقاذها».

وجاءت عبارة التذكير هذه في سياق حديث غالواي عن الثمن الذي يجب ان يدفعه الشعب العراقي من اجل تحقيق اهداف السياسة البريطانية الى العراق. واشار الى حديث مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية التي جوبهت بسؤال المذيعة التلفزيونية الامريكية ليزلي ستال عن الثمن الانساني من جراء الحصار حيث قالت «ربما توفي اكثر من نصف مليون طفل عراقي نتيجة للحصار، فهل هذا الثمن الانساني يستحق كل هذا الحصار؟» واجابت اولبرايت قائلة «انه خيار صعب، ولكن الثمن...» ثم توقفت وواصلت حديثها قائلة «نعتقد ان الثمن هذا يستحق هذا الوضع».

وهنا اضاف غالواي قائلا «هل يقول الوزير للمجلس ان جنود حكومة جلالتها يشاركونه في هذا الرأي بمقتل مئات الآلاف من الاطفال العراقيين، ثمن جدير بدفعه من اجل تحقيق اهدافه السياسية، مع تأكيدي له ان هؤلاء الاطفال هم اطفال يحملون في جسدهم دما مثل اطفالي واطفالك».

وتساءل «هل موقف الوزير فاتشيت على خلاف مع موقف اولبرايت الذي يقول ان الاطفال الذين يموتون في العراق لا يموتون نتيجة للحصار. وهل تقبل الحكومة مقولة ان الذين يموتون في العراق يموتون بسبب الحصار، واذا كان الامر كذلك فكم هو عدد العراقيين الذين ماتوا بتيجة الحصار في نظر حكومة جلالتها؟».

ومرة اخرى تساءل «كم عدد العراقيين الذين ماتوا نتيجة للحصار وتعتبرهم الحكومة ثمنا يجب ان يدفع؟».

واستشهد غالواي في هذا السياق بقول دينيس هاليداي الذي عمل مسؤولا في الامم المتحدة خلال العشرين عاما الماضية ومنسقا لقضايا حقوق الانسان في بغداد والذي قدم استقالته في الآونة الاخيرة محتجا على ما وصفه عدم القدرة على الدفاع عن سياسة وصفها بـ«الفاسدة».

ويقول هاليداي انه في كل شهر يتوفى ما بين ٥ الى ٦ الاف شخص في العراق. وقال «هل يكذب هاليداي؟ وهل هو مخطئ؟ واذا كان الامر صحيحا فهل يقترح الوزير ان نشارك في قتل ٢٠٠ طفل عراقي في اليوم من اجل مواصلة سياستنا الاخلاقية؟».

وقال انه لا يرغب في هذا المقام تقديم تفصيل كبير عن المعاناة العراقية ومعاناة الشعب العراقي الذي يعيش ظروف الحصار القاسية، فهناك كما يقول اطنان من التفاصيل التي وردت في تقارير الصحافيين البريطانيين خاصة عميد الصحافيين الاجانب روبرت فيسك، والكسندر كوكبيرن، وماغي اوكين، وورن فليسيتي، وغيرهم. وهؤلاء، لم يكذبوا في تقاريرهم عن الوضع القاسي في العراق، كما لم يكذب مارثي اهتيساري مسؤول الامم المتحدة السابق ورئيس فنلندا الحالي الذي قال «لا شيء مما قررناه او شاهدناه هيأنا للدمار الذي حل بالعراق الآن». كما ان منظمة الزراعة والاغذية التابعة للامم المتحدة لم تكذب حينما وصفت آثار الحصار بانه «قام بشل الاقتصاد بشكل كامل وولد دمارا دائما، جوعا مزمنا، سوء تغذية اتخذت صورة وباء، اعدادا كبيرة من العاطلين عن العمل ومعاناة انسانية شاملة».

«وبنفس القدر لم تكذب تقارير برنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة الذي وصف الوضع قائلا ان نقص الغذاء المثير للقلق بسبب دمارا لا يمكن اصلاحه لاجيال كثيرة من العراقيين، ويعاني خمس السكان العراقيين من مشاكل سوء التغذية الحادة، ونقف على مفترق طرق لا عودة فيه في العراق لان النسيج الاجتماعي لكل الامة يقف على حافة الانهيار. كما ان منظمة «اليونيسيف» لم تكذب حينما قدمت تقريرا في عام ١٩٩٥ قائلة: منذ عام ١٩٩٠ مات ٥٦٧ الف طفل نتيجة للحصار. ولا تكذب محررة الشؤون الخارجية المعروفة فيكتوريا بريتين حينما قالت: ٢٠ الفا من حالات سوء التغذية تظهر في العراق كل شهر وبمعدل ٢٠ الف حالة. ولا تكذب في الاطار نفسه منظمة الصحة العالمية حينما قالت: الاوضاع الصحية تزداد سوءا وبمعدلات مثيرة للقلق تحت نظام الحصار. وتزاوج سوء التغذية والصحة مع المعدلات الدرامية في زيادة حالات الوفاة بين الاجنة العراقية والاطفال العراقيين».

وقال غالواي «اطلب من الوزير ان يحاول غسل يديه من كل لوم حول المعاناة بالقاء اللوم على الآخرين، وفي هذه الحالة فان كل مياه الجزيرة العربية لن تغسل هذه الخطايا.

وذكر غالواي الوزير قائلا ان «نساء العراق قادرات على البكاء ولديهن مشاعر مثل غيرهن». وذكره كذلك ببحر الآلام والمعاناة التي مرت عليهن ومن يشاهدن مليون جثة نتيجة للحصار».

وساق الاسباب التي دعت لاستمرار الحصار وفرضه قائلا «اذا كان احتلال ارض بطريقة غير قانونية هو سبب الحصار، فان العراق انسحب من الكويت. الا ان اسرائيل مازالت تحتل اراضي دول عربية وليس دولة واحدة وعبرت عن احتقارها للقانون الدولي وكل قرارات الامم المتحدة. ولم تتوقف عند هذا بل ضمت الجولان وضمت القدس الشرقية التي تعتبر من أقدس البقاع عند المسيحيين والمسلمين على حد سواء».

وقال انه «لا احد اقترح فرض الحصار على اسرائيل نظرا لسياسة العصابات التي تقوم بها لانها كما يقول الآخرون دولة ديمقراطية».

وقال «ان الذين استخدموا اسلحة الدمار الشامل ضد الاكراد كانوا هم الذين ضربوا الاكراد في العشرينيات من هذا القرن. وهم الذين القوا الاسلحة نفسها المليئة بغبار اليورانيوم الذي دخل التربة العراقية والمحاصيل واجساد الاطفال العراقيين الذين ارتفعت بينهم حالات الاصابة بالسرطان بشكل درامي كبير». واشار هنا الى تقارير روبرت فيسك عن ما يحدث في العراق. والمح الى اسلحة الدمار الشامل التي تمتلكها اسرائيل التي توصف من قبل كورس البرلمان الداعم لها بانها «ديمقراطية». وقال «اذا كان الامر كذلك فلماذا تقوم الدولة الديمقراطية هذه بتكميم شخص مثل فانونو الذي فضح البرنامج النووي الاسرائيلي على طريقة هانيبال ليكتر في فيلم صمت الحملان المعروف خوف ان تفلت من بين شفتيه كلمة او كلمات تفضح اسرارا جديدة عن مشروع اسرائيل النووي». وتساءل «الا يرى الوزير ان ما تقوم به اسرائيل هو من نوع من العصابات الدولية؟».

ثم اضاف قائلا «بعد كل هذا فان العراقيين لم ينتخبوا حكومتهم ولا يستطيعون حل الحكومة مثل الاسرائيليين الذين انتخبوا حكومتهم»، وهنا تساءل غالواي «هل فكر احد بتقديم اقتراح من اجل معاقبة الاسرائيليين الذين انتخبوا حكومتهم»، وهنا تساءل غالواي «هل فكر احد بتقديم اقتراح من اجل معاقبة اسرائيل لخرقها القانون الدولي؟». واجاب «لا احد فعل شيئا من هذا القبيل، بل سمحوا لها بالمشاركة في مسابقة الغناء الاوروبي وكأس الكؤوس».

> **كنا نصيرا للعرب عندما كانت امريكا تطهر الهنود الحمر**

وقال غالواي «اعرف ان الوزير لا يحب الحديث ضمن اطار السياسة ذات المعايير المزدوجة، ولكني اريد ان اؤكد له ان هذا الحديث يدور على لسان كل عربي».

ثم تحدث غالواي عن وحدة المفتشين الدوليين التابعة للامم المتحدة الذين وصفهم «بالفرسان البيض». والذين يقودهم ريتشارد باتلر الذي اكدت التقارير الصحافية انه لا يصلح للقيام بالمهمة نظرا «لمرض الكذب» الذي يعاني منه، ونظرا للطريقة التي يقود بها عمليات التفتيش والتي وضعت الامم المتحدة حسب «ديفيد اوزبورن» الذي كتب قبل عام عن دور بتلر في الازمة.

وقال ان «العرب يشعرون بهذا والغالبية العظمى من الاعضاء الدائمين في مجلس الامن ينظرون الى مهمته (باتلر) نظرة شك وعليه يجب ان يعرف اعضاء البرلمان بنفس الامر».

وتابع «حيث انني اتحدث حول هذا الموضوع فانني اريد ان اذكر ان وزير الخارجية وعدني بالكتابة عن ما كشف عنه من تفاصيل في نيويورك وليس في بغداد ان ثلاثة عملاء للموساد خدموا في وحدة يونسكوم وتحت اسماء مستعارة، لم يتلق اي رد بعد حيث وعد المسؤولون باجراء تحقيق بالوضع».

وتحدث غالواي عن ازمة الوثائق التي تطالب بها يونسكوم، وقال «ان الوضع مثير للسخرية ذلك ان العراق لم يرفض ان يطلع عليها المسؤولون في الامم المتحدة، وكل ما طلبه ان يكون المبعوث الشخصي باركاش شاه حاضرا اثناء اطلاعهم عليها دون اخذ صور لها». واضاف «ان هذا الخلاف انقص هيبة دولتنا».

ووصف غالواي استراتيجية بريطانيا تجاه العراق بانها «مثل السياسة التي وقعت في الحفرة، حيث لا تحمل اخلاقيات او فعالية تستطيع من خلالها تقديم سياسة استراتيجية تجاه العراق».

ثم اشار الى ان الوزير (فاتشيت) لم يكلف نفسه بسؤال نظيره الاردني عن الفضيحة المالية المتعلقة برئيس المجلس لحمد جلبي الذي اصدرت عليه محكمة اردنية ثلاثة احكام بالسجن نظرا لعلاقته بفضيحة بنك البتراء المالية.

واشار غالواي الى حديث الحكومة مع المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق، حيث نكر الحكومة بتجربتها والتجربة الامريكية مع المنظمات الاسلامية التي دعمتها في اثناء الجهاد الافغاني. وتساءل «هل هذا الحزب هو الحزب الذي تريد ان تصادقه الحكومة».

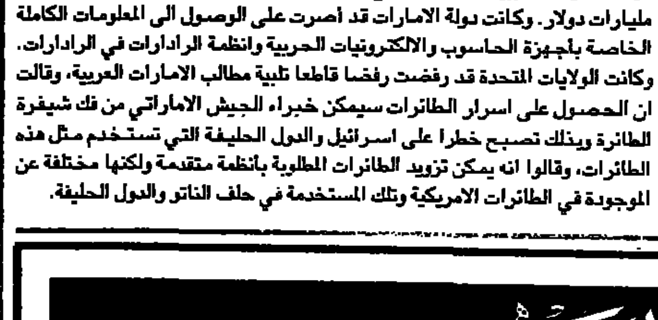
وعبر غالواي عن دهشته من وصف الوزير فاتشيت في حديثه مع المحطة الاذاعية الخامسة الذي وصف فيه اجتماعه مع اطراف المعارضة العراقية بكونه حديثا مع «سياسيين دستوريين»، حيث اشار الى محاولة اغتيال عزت ابراهيم في كربلاء بالقول «ان ما حدث قد تكون بدايته قنابل يدوية ثم ينتهي الى سيارات مفخخة تودي بحياة الاطفال والمدنيين». وعبر أيضا عن دهشته من تعاون بريطانيا مع الولايات المتحدة التي اقر مجلس شيوخها مساعدة قدرها ٩٧ مليون دولار امريكي للاطاحة بصدام حسين.

وقال ان حديث الحكومة مع المعارضة العراقية هو ضد القانون الذي دفعت فيه الحكومة النواب لمناقشته والموافقة عليه في الصيف الماضي (قانون التآمر والارهاب لعام ١٩٩٨)، حيث اشار الى ان المعارضة العراقية ستقوم بالتخطيط لضرب اهداف اجنبية في البلاد مما يعتبر مخالفة للقانون البريطاني الذي سارعت الحكومة باصداره. كما اشار الى ان الاتفاق مع المعارضة ودعمها يتعارض مع ميثاق الامم المتحدة والبند الثاني منه والمعاهدة العربية ضد الارهاب التي وقعها العراق.

وقال غالواي ان «الوزير (فاتشيت) لم يستمع لما صرح به وزير الخارجية المصري عمرو موسى عن هذا التعاون. ولم يستمع الى الانتقادات الكثيرة من الشارع حول مبادرته هذه». والمح كذلك الى لقاء مارتن انديك مع المعارضة العراقية في مبنى السفارة الامريكية في لندن. وقال «ان بريطانيا في سياستها تتبع السياسة الامريكية، مع ان بريطانيا كانت ترشد الدول العربية الوليدة في الوقت الذي كانت الولايات المتحدة تقوم بحرب التطهير العراقي للهنود الحمر».

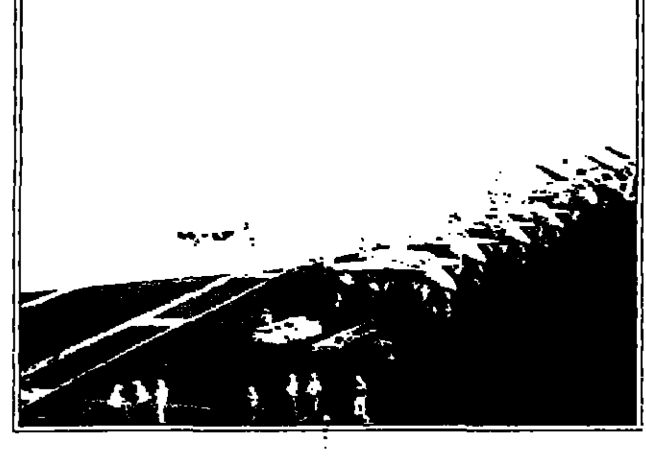
واشار هذا الى تداعي هيبة بريطانيا في الشارع العربي الذي كانت فيه رموز الثقافة البريطانية تحظى باحترام كبير، في حين صار العلم البريطاني اليوم يتعرض للحرق في شوارع المدن العربية. وتابع «لم تنتفض أية دولة من دول الحلفاء في حرب الخليج مثل الانتفاضة البريطانية استجابة للمطالب الامريكية ولم نسمع ان السعودية او الامارات او روسيا او الصين قامت بتهديد العراق» فقط جون بول والعم سام».

«برافو» دولة الامارات العربية


شكك مسؤول في البنتاغون من قدرة المفاوض الامريكي على اقناع المسؤولين في دولة الامارات العربية المتحدة للتوقيع على صفقة طائرات «اف ١٦» تبلغ قيمتها سبعة مليارات دولار. وكانت دولة الامارات قد أصرت على الوصول الى المعلومات الكاملة الخاصة بأجهزة الحاسوب والالكترونيات الحربية وانظمة الرادارات في الرادارات. وكانت الولايات المتحدة قد رفضت رفضا قاطعا تلبية مطالب الامارات العربية، وقالت ان الحصول على اسرار الطائرات سيمكن خبراء الجيش الاماراتي من فك شيفرة الطائرة وبذلك تصبح خطرا على اسرائيل والدول الحليفة التي تستخدم مثل هذه الطائرات، وقالوا انه يمكن تزويد الطائرات المطلوبة بأنظمة متقدمة ولكنها مختلفة عن الموجودة في الطائرات الامريكية وتلك المستخدمة في حلف الناتو والدول الحليفة.

صدام حسين خرج منتصرا

كسينجر يحرض على ضرب العراق



وجه وزير الخارجية الامريكية الاسبق هنري كسينجر انتقادا شديدا لادارة الرئيس كلينتون لتقاعسه للمرة الثالثة عن ضرب العراق عسكريا.

وجاءت الانتقادات في مقال نشرته صحيفة «جيروزاليم بوست» قال فيه: لقد انتهت الازمة الاخيرة مع العراق كسابقاتها من الازمات حيث تم التخلي عن قصف العراق بعد ان الغى قراره بعدم التعاون مع مفتشي الامم المتحدة.

لقد حشدت الادارة القوات اللازمة، ولكنها تراجعت، وفي هذه الحالة يمكن القول بان الادارة الامريكية كسبت الجولة بينما الرئيس العراقي صدام حسين كسب الحرب. صحيح ان مفتشي الامم المتحدة يعودون الى العراق ليواصلوا البحث عن اسلحة الدمار الشامل، ولكن يكون الاوان قد فات.

مثلا في الازمة قبل الاخيرة بين مفتشي الامم المتحدة والعراق تم وقف اعمال التفتيش حوالي ثلاثة اشهر، هذه كانت كافية للعراقيين لنقل اسلحتهم من مكان الى اخر، فالمعروف ان العراقيين وكلما اقترب المفتشون من مواقع تلك الاسلحة يلجأون الى افتعال




«ازمة» تودي الى وقف اعمال المفتشين، وبذلك يتم تغيير اماكن اسلحة الدمار الشامل.

ويقول. الرئيس العراقي يكسب الوقت في كل ازمة بينما الولايات المتحدة تفقد تأييد الدول الحليفة وتقع فريسة لمجتمع دولي هش، كما ان سياسة محاصرة الرئيس العراقي لا يمكن تحقيقها، فبعد سنوات من التفتيش ظل فريق المفتشين ضعيفا فلم يستطع حتى الآن معرفة ما اذا كان صدام حسين لديه اسلحة دمار شامل ام لا.

كان على الولايات المتحدة ان تولي الاستفزازات العراقية الاولوية بدلا من الانشغال في قضايا اخرى مثل «واي بلانتيشن» والازمة المالية العالمية والخلافات الفرنسية الاوروبية، ولكن يبدو ان الادارة لا ترغب في المواجهة وهذا واضح من تصريحات المسؤولين الذين يؤكدون «اذا ما عملت لجان التفتيش بصورة كاملة، واذا ما اكدت بانه تم نزع اسلحة العراق، فانه سيتم اعادة النظر في رفع العقوبات» وهذا كلام لطيف يؤكد غياب نية المواجهة.

علينا ان نتعلم بان صدام حسين ليس سهلا، فعندما اتهمنا العراق بانه دبر محاولة اغتيال الرئيس بوش تم قصف احد المباني واعترفنا بانه كان خاليا، وفي المرة الثانية التي سحق بها صدام المتعاونين مع الولايات المتحدة في شمال العراق، قمنا بقصف رادار، ولما كان الرئيس العراقي لا يمكن الوثوق به فعلينا معاقبته، واذا لم نفعل ذلك فان علاقاتنا مع ايران سوف يصيبها الوهن والضعف ولا يمكن تطويرها، فاذا كنا عاجزين عن التعامل مع عراق مهزوم وضعيف، فكيف لنا التعامل مع ايران قوي، اضافة الى ذلك فانه لا يمكننا مواصلة الاحتفاظ بوضع هادئ في منطقة الخليج في مواجهة دولتين قويتين هما ايران والعراق.

وقال، خيار عدم اسقاط الرئيس العراقي عمل به الرئيس بوش، فقد توقف عند سياسة تحرير الكويت حسب القرار الدولي، وترك ثلاث خيارات هي: المصالحة مع صدام حسين على امل ان يغير سياساته، وابقاء الرئيس العراقي معزولا، وانتهاج سياسة امريكية لاسقاطه.

وتابعت الادارة الحالية تنفيذ هذه الخيارات بالرغم من ان دولا في المنطقة واخرى حليفة تؤكد بان الرئيس صدام لن يغير مسلكه وانه سيعاود بناء قواته وقوته العسكرية بعد رفع الحصار عنه.

لقد فقدت الولايات المتحدة فرصا كثيرة لضرب العراق لاسباب جدل المجتمع الدولي، ولذلك علينا ان نضع خططنا استنادا الى الاستفزازات العراقية التي يمكننا بها تحقيق كل شيء.

وقال، من المؤسف اننا لم ننفذ تهديداتنا في كل مرة، واعتقد اننا ندور في حلقة مفرغة عندما يتم الحديث عن اسقاط الرئيس العراقي الذي اصبح يتحكم في توقيت حدوث الازمة وتوقيت نهايتها.

واضاف، اذا كانت الولايات المتحدة جادة في مسألة اسقاط صدام حسين عليها ان توجه ضربة مدمرة الى قواعد الحكم في العراق وتسليح الفصائل العراقية المعارضة وقيادتها من قبل محترفين وليس من قبل مغامرين على طريقة فضائح خليج الخنازير ابان محاولة الاطاحة بالرئيس الكوبي فيدل كاسترو، ويجب على تلك الفصائل والولايات المتحدة ان تأخذ في اعتبارها مصالح الدول المجاورة للعراق.

في بغداد قال دبلوماسيون ان التهديدات الامريكية - البريطانية لاسقاط الرئيس صدام حسين ليست جدية وان المصالح المشتركة للدولتين تمنع ذلك خاصة وانهما لا تريدان احداث فراغ في السلطة الامر الذي سيؤدي الى تقسيم العراق وخلق حالة فوضى قاتلة في المنطقة.

ويشيرون الى ان ثماني سنوات من الحصار والهزيمة العسكرية للعراق لم تؤثر في موقع الرئيس العراقي خاصة وانه لا توجد قوى مؤثرة نابعة من صلب الشعب العراقي الذي يصب كل اهتماماته على توفير الدواء والغذاء، ولهذا فانه لا يوجد معارضة او معارضين للنظام العراقي.

هكذا في الاصل

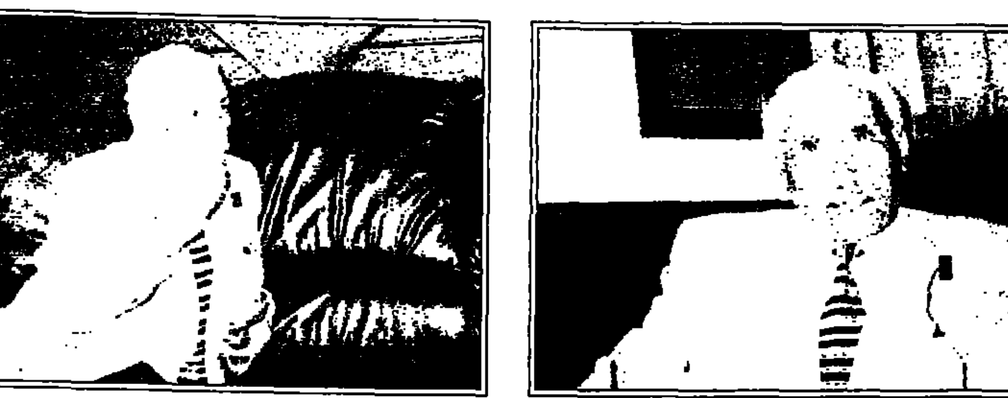
النجداوي: الحكومة تحاول امتصاص سياسات الحكومات السابقة

العشائرية يجب ان تكون دعما للحزبية

الدستور لا يمنع المسيرات السلمية

قال الاستاذ احمد النجداوي المتحدث الرسمي/ الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي اننا مع الحوار البناء الذي يصب في مصلحة البلاد، ولكن الحوار بالصيغة التي تريدها الحكومة لا تؤدي الغرض المطلوب لمعالجة القضايا الملحة.

وقال في حوار اجرته «الاردن» ان احزاب المعارضة قدمت مذكرة الى رئيس الحكومة وضعت فيها بنودا للتحاور حولها مثل البطالة وبعض القوانين والفقر والغلاء ولكن الحكومة اعتبرت هذه البنود شروطا الامر الذي جمد الحوار، وفيما يلي نص المقابلة:



* في الفترة الاخيرة لوحظ ان هناك مبادأة قوية من الحكومة لاجراء حوار مع الاحزاب السياسية الاردنية وخاصة حزب البعث وتم تقديم مذكرة من احزاب المعارضة تتضمن مطالبكم، وعلقت الحكومة على ذلك بان هذه شروط مسبقة ترفض الحوار على اساسها، هل لنا ان نعرف ماذا جرى؟

- الحقيقة بالنسبة لنا نتحدث كحزب بعث عربي اشتراكي، نحن من حيث المبدأ مع اي حوار يصب بالنتيجة في مصلحة الوطن. لكن نعتقد بانه بحكم الظروف الحالية وما يجري الآن من طروحات حول الحوار وبهذا الاسلوب انها لا تؤدي الى الغرض المطلوب، وانما هي عملية تغطية لسياسات معينة او لضرورات معينة يُقصد منها في النهاية امتصاص ما جرى في الماضي، من سياسات الحكومات السابقة، كما يُقصد منها ايضا مجرد تثبيت اوضاع الحكومة.

* اذا فكرة الحوار ترفضونها راسا؟

- لا نرفض الحوار اطلاقا اذا كان الحوار ضمن اجندة معينة يوصل الى الاتفاق على ما هو في مصلحة الوطن، لكننا نرفض ان يكون طرح الحوار مجرد ستار او دخان يُقصد منه التغطية على عيوب معينة او على سياسات خاطئة معينة.

* لكنكم وقعتم على المذكرة؟

- نحن وجميع احزاب المعارضة وقعنا على المذكرة المقدمة للحكومة وبيّنا في فيها كيف يجب ان يكون الحوار ولماذا، وما الغاية منه، ونحن مازلنا على موقفنا، نحن مع احزاب المعارضة مع الحوار ولكن ليس بهذه الطريقة التي تطرحها الحكومة او التي تسير في مسلكها.

* الحكومة لم تطرح شيئا. الحكومة طلبت الحوار وانتم قدمتم مذكرة..

- حتى يكون الحوار منتجا، لابد ان تكون له مسارات معينة تهدف للوصول الى اتفاق، وليس مجرد الحوار لاسم الحوار. فما تطرحه الحكومة هو مجرد عبارات الحوار لغايات الحوار المجرد حول وجهة نظر ثابتة مطلوبة مسبقا. فاذا كان لابد من حوار فليكن حوارا من اجل الوصول الى قناعات مشتركة، وليس الى قضايا او سياسات ثابتة معينة لا حياد عنها. فاذا كانت قصة الحوار اساسا، فنحن نعتقد بان الحوار يجب ان يتم فيه بحث قضية موضوع الاتفاقيات المعقودة مع العدو الصهيوني وانتاجيتها. ايضا يجب ان يكون مطروحا ضرورة وضع قانون عصري للانتخاب غير القانون الحالي وغير هذه الاساليب التي تفرضها السلطات دون العودة الى الشعب.

* هل هذه النقاط شروط مسبقة قبل الحوار ام مطروحة على اجندة الحوار؟

- هي ليست شروط يجب ان تكون هذه البنود مطروحة على اجندة الحوار بهدف الوصول الى اتفاق حولها. فقضايا الفساد مثلا، كيفية معالجتها، كذلك الاجراءات والقوانين الاقتصادية، غلاء الاسعار، البطالة ومعالجتها.. هذه القضايا يجب ان تكون في اجندة الحوار للبحث ولا نطلب شكلا معينا مسبقا لهذه الغاية.

* رئيس الوزراء قال ان تجميد الحوار بسبب المذكرة التي قدمتها احزاب المعارضة ووضعت شروطا مسبقة لنتائج الحوار..

- لم نضع نتائج ولكننا وضعنا اسسا للحوار، فاذا كان الحوار يتناول هذه القضايا ويجري بحثها بشكل مقنع وليس ضمن اطر ثابتة تراها الحكومة، فالحوار عندئذ يكون منتجا، اما اذا كان الحوار على قضايا ومسائل او سياسات ثابتة تعتقدها الحكومة، فلا داعي للحوار.

وانا اعلم من رئيس الحكومة ايضا ان قضية الحوار تأجلت الى ما بعد وضع الموازنة، هذا ما سمعناه من رئيس الحكومة في مناسبة من المناسبات حيث قابلناه كحزب بعث من اجل البحث في الضغوط والممارسات التي يتعرض لها حزب البعث الاشتراكي وما يتعرض له الحزبيون ايضا. وقد شكونا هذا الامر وقدمنا قائمة بهذه الضغوط والممارسات لرئيس الحكومة، سواء اعتقالات، نقل الموظفين لانهم حزبيون، وكذلك تعقيد امور سفرهم خارج الاردن... والاعتداء على مقر الحزب واغلاقه، بناية معينة كنا نستفيد منها احيانا في عقد بعض اللقاءات قاموا باغلاقها على اعتبار انها في موقع غير مرخص.. فشكونا هذا الامر ايضا، حيث اخذنا فيما بعد امرا بفتحه، مع العلم ان البناية ليست لنا اصلا، فهي لمؤسسة عراقية وملك بموجب قرار مجلس الوزراء، ومع ذلك تم اغلاق الثلاثة طوابق لاننا نشغل احيانا مكتب الاستاذ تيسير الحمصي حيث يستقبل فيه بعض اصدقائه، وقاموا باغلاقه ثانية.

* الا يوجد مقر للحزب؟

- يوجد مقر تم استئجاره في شارع الامن العام. لكنا كنا نستعمل طابقا في بناية تملكها مؤسسة عراقية بالقرب من منزل السفير الروسي في جبل عمان. وهي بناية لمؤسسة سامراء للادوية التي لا تستفيد منها بسبب الحصار، فقمنا باستئجار هذه الطوابق، وتيسير الحمصي يملك مكتبا فيها وهو ممثل هذه المؤسسة في الاردن وقد استئذناه بان نلتقي احيانا، لذلك وجدتها السلطات مناسبة بناء على شكوى من علي الهنداوي رئيس ديوان التشريع والذي يملك بيتا بجانب هذه البناية، والذي ازعجه وقوف سيارات هناك، فكانت فرصة لاغلاق هذه البناية مع انها مملوكة لهذه المؤسسة بقرار من مجلس الوزراء.

* هل ادت مقابلتكم مع الرئيس الى نتائج ايجابية؟

- الرئيس استقبلنا استقبالا جيدا، ولكن حتى هذه اللحظة لم نلمس شيئا او نتيجة لهذه المقابلة. مع اننا كنا صريحين وواضحين في هذا الموضوع، وقلنا اننا مع الاحزاب في لجنة التنسيق الحزبي وقمنا بالتوقيع على المذكرة ونمارس دورنا في موضوع الحوار، ولكننا جئنا في مسألة خاصة في حزبنا فقط وقدمنا له مذكرة بتفاصيل الممارسات التي يتعرض لها حزبنا والحزبيون من اعضاء الحزب، وهذا في الوقت الذي يتحدثون فيه عن الديمقراطية وحقوق الانسان.. وفي الاحتفال باليوبيل الذهبي لحقوق الانسان، لكن رئيس الحكومة كان ايجابيا في حديثه معنا الا اننا حتى هذه اللحظة لم نلمس شيئا فعليا، ونعتقد ان مشاغله قد تكون اثرت عليه.

* لقد كنت من الاساسيين في الدعوة لمهرجان التضامن مع العراق، فلماذا لم يُعقد؟

- كانت الازمة الاخيرة التي حدثت بين الولايات المتحدة والعراق، وتداعت الفئات السياسية والنقابية والفعاليات المختلفة للالتقاء واتخذت قرارا باقامة مسيرة اول الامر، من المسجد الحسيني الى الساحة الهاشمية، وفوجئنا فيما بعد واذا بوزير الداخلية يطلب ممثلين عن اللجنة الوطنية لدعم العراق.

* هل تمت الموافقة على المسيرة؟

- لا، نحن قررنا القيام بها وكلفنا رئيس لجنة التنسيق، المرحوم سليمان عرار الذي كان وقتذاك رئيس لجنة دعم العراق، بابلاغ الجهات المسؤولة. فقام وزير الداخلية بدعوة بعض المسؤولين في الاحزاب، والتقى مع امناء الاحزاب وتعلل بظروف المنطقة والاردن، والمح الى انه اذا كان مهرجانا فلا مانع.

انا الحقيقة، كنت مع وجهة النظر التي تدعو للقيام بالمسيرة وكنت مصرا عليها. وقال الدكتور عبداللطيف انهم يوافقون على المهرجان.. ولكنهم في وزارة الداخلية اعترضوا على اقامته في المدرج الروماني او في قصر الثقافة بحجة انهما حكوميان رسميا. فاتفقنا مع جمعية خليل الرحمن على اساس اقامة المهرجان لنكتشف فيما بعد رفض محافظ العاصمة لهذا المكان حيث استدعى السيد نائل بركات رئيس تنسيق الاحزاب، وابلغه بعدم الموافقة. وتم الاتصال بمعرض السيارات على طريق المطار والذي اعتذر. من حيث النتيجة لم يوافق على هذا المهرجان حيث انهم يريدونه في مكان مغلق بحيث لا يسمع له صوتا، وبذلك لا تكون له أي جدوى حيث لا يصل صوت المواطن الاردني. واستغرب ذلك، ففي جميع بلاد الدنيا تقوم مسيرات ومظاهرات ومهرجانات ولا تُمنع الا اذا حدث اخلال بالامن العام، ومع تعهدنا بذلك ولدينا القدرة على ذلك، الا انه يبدو ان هناك سياسة معينة تهدف الى تكميم الافواه وعدم ارتفاع صوت المواطن الاردني، وكل المقولات عن الديمقراطية وعن الحريات الدستورية كلها مقولات لا يُقصد منها الا التمويه وتضليل الرأي العام العربي والعالمي.

* الاحزاب السياسية لم تُدع للمشاركة باحتفال امس بذكرى حقوق الانسان؟

- دُعينا، ولكن نحن نتباكى على حقوق الانسان شكلا، ولا نمارس ولا نعطي دورا لحقوق الانسان، فهي مظاهر خارجية فقط وليست جوهرا. نحن لا نريد تصريحات ولا كلام، نريد ان نرى شيئا على ارض الواقع، المواطن عندنا مقهور وممنوع من حرياته الاساسية الدستورية، فأين حقوق الانسان، هل هي فقط كلمات نطلقها في اجهزة الاعلام ونحتفل بها ونصورها على التفزيون.

* التضامن مع العراق، الم يحصل أي تعبير عن التضامن مع العراق؟

- حصل اعتصام امام السفارة الامريكية، وشاركت فيه الاحزاب السياسية ومن ضمنها حزب البعث الذي قام بدور رئيسي، ولكن بكل اسف عندما بدأ الناس بالتوافد الى مكان الاعتصام كانت هناك قوة كبيرة من الامن العام والاجهزة الامنية منتشرة في كل مكان، وبشكل مرعب، لا يوجد احد يريد الاعتداء على السفارة الامريكية، كل ما في الامر ناس يريدون رفع يافطات احتجاجا على مواقف امريكا. لكن من حيث النتيجة حصل الاعتصام، واعتقد انه ادى المطلوب منه كما علمت من اجهزة الاعلام في الخارج - لان اجهزة الاعلام لدينا ممنوعة من الكتابة حول هذا الموضوع بكل اسف - لكنني بحكم اتصالاتي مع خارج الاردن سمعت الفضائيات ووكالات الانباء العالمية قامت بتغطية هذا الموضوع تغطية جيدة.

ايضا جرى اعتصام تأييدي امام السفارة العراقية، حيث دعا اليه اتحاد المرأة، وحضره ممثلون عن الاحزاب، وكان للتعبير عن تأييد شعبنا بمختلف قطاعاته للعراق في معركته ضد العدوان الامريكي البريطاني، وايضا ادى هذا الاعتصام رسالته. لكن ما نتساءل عنه هو ما الذي يمنع ان تقوم مظاهرات ومسيرات تعم الشارع الاردني لتأييد العراق؟ لتشعر امريكا وبريطانيا بمدى الوقوف الشعبي الاردني الى جانب العراق. ومع الاسف الحكومات العربية جميعها تقمع الشارع والمواطن فيها عن التعبير، لكن الاجهزة الخارجية الاعلامية وغير الاعلامية والاستخبارية يعلمون بان الشارع العربي في الاردن وغير الاردن كله مع العراق ومع قيادة العراق. وهذا يُفقد الحكومات العربية المصداقية بدعواتها وقولها وحديثها عن حقوق الانسان، وليس فقط الاردن. ومن الغريب انه تحدث مظاهرات في غزة والارض المحتلة تأييدا للعراق بينما في الاردن وغير الاردن لا يُسمح بقيام مسيرات او مظاهرات تأييد للعراق.

* محافظ العاصمة، هل هدد باعتقال قيادات الاحزاب؟

- المحافظ أبلغ رئيس لجنة تنسيق الاحزاب السيد نائل بركات بالرفض، ولم يتحدث عن الاعتقال، لكن مفهوم ضمنا انه اذا حدث أي شيء ممنوع... وجمعية خليل الرحمن في حال منع محافظ العاصمة للمهرجان لا تجرؤ ان تعقد اجتماعا في مقرها رغما عن محافظ العاصمة، وهذا امر طبيعي.

* كيف تصف الحوار مع الحكومة حاليا؟.

- لم يجرِ حوار حتى الآن بين الاحزاب المعارضة والحكومة لم يجرِ حوار.. جرى لقاء بحضور سمو ولي العهد وحضره رئيس الحكومة، وايضا جرت لقاءات مع النقابات، سُميت حوارا.. هذه مسميات يُطلق عليها حوار وهي ليست حوارا. فالحوار نفهمه على انه يجري ضمن اجندة وضمن اسس معينة وجلب الناس واعطاؤهم تعليمات لا يعتبر حوارا، هذه هي القصة. لذلك هذا حوار الطرشان، حوار من طرف واحد، وليس حوارا بهدف الوصول لاسس صحيحة لحل قضايا الاحتقانات الموجودة.

* بالنسبة للخلط بين العشائرية والحزبية وما شاهدناه في تجربة بعض الاحزاب، الطابع العشائري اقوى من الطابع الايديولوجي..

- اعتقد انه غير صحيح ان الطابع العشائري اجدى من الطابع الفكري للاحزاب، هنالك احزاب تكونت بالاصل وبحكم تكوينها باسلوب عشائري، ومحتواها والاسس التي تقوم عليها هي مستوى عشائري وفردي، لكن الاحزاب الفعلية والحقيقية التي تمثل فكرا، لا تأخذ فيها العشائرية دورا مهما، ولذلك الاحزاب التي تقوم على الفردية والعشائرية تفشل. وافضل مثال ما شاهدنا في الفترة الاخيرة، بعض الاحزاب التي دعت الى حزب النخبة، فبعد ان كانت تقول انها احزاب جماهيرية عادت لتقول بانها احزاب النخبة، ويتحدثون عن فشل الحزبية، وهم يصفون تجربتهم الشخصية وليس تجربة الاحزاب. ففي الاردن هناك احزاب فكرية مر عليها اكثر من نصف قرن وهي قائمة سواء في العمل السري او العلني. لذلك حتى القيم العشائرية لدينا فيها احيانا الكثير من الموضوعية والايجابيات، ونحن يجب ان نحاول تطويرها وتهذيب ما هو غير صالح فيها. نحن في الاردن معظمنا ابناء عشائر. لكن هذا لا يعني ان العشائرية كلها ايجابيات كما انها ليست جميعا سلبيات، فليس خطأ ان نطور الايجابيات في العشائرية، وان نحاول معالجة السلبيات في العشائرية.

واعتقد ان الشيء المهم جدا اذا اردنا المحافظة على العمل الحزبي، ان يكون بعيدا عن العشائرية. ممكن الاستفادة من الطاقات العشائرية، ولكن لا يجب ان تكون هي العماد الاول في عملية الاحزاب، لان الاحزاب عملية سياسية. والعشائرية يجب ان تكون دعما وليست هي الاساس او العمود الفقري للمجتمع. ما جرى حاليا هو ان هذه العشائرية يجب ان تكون هي العمود الفقري، وهذا امر خاطئ، وحتى قانون الانتخاب وكما قلنا ونصحنا منذ وضع قانون الصوت الواحد، هو تكريس للعقلية الفردية وللعشائرية وللتناحر بين افراد العشيرة الواحدة، ولكن احدا لا يسمع، وكأن المقصود تفتيت المجتمع.

> **اتفاق «واي»**
> **تفريط**
> **بالحقوق**

* ما مدى قوة هذه الاحزاب التي تكفي كلمة واحدة من المحافظ لاسكاتهم؟

- نحن نعيش تحت ظل القانون، نحن حاليا في مرحلة اسمها مرحلة علنية الاحزاب، ومادمنا قبلنا التعامل مع هذه المرحلة فلابد لنا ان نتعامل بقوانينها. فباعتقادنا انهم يفسرون القانون بطريقة ونحن نفسره بطريقة اخرى، قانون الاجتماعات العامة يقول: يمكن اقامة أي اجتماع او مسيرة، والمطلوب فقط اعطاء اشعار للسلطة لكي يكون لديها علم مسبق وتقوم باتخاذ الاحتياطات اللازمة، ولكن لا يُعلق الاجتماع او المظاهرة او المسيرة على موافقة السلطة، لاننا بذلك نكون قد الغينا النص الدستوري الوارد في المادة «١٥» من الدستور. فقانون الاجتماعات العامة لا يحظر الاجتماعات او المهرجانات، وكل ما في الامر ان على الجهة الداعية اشعار الجهة الادارية بذلك. ولكنهم يفسرونه على ان أي مسيرة او مظاهرة او مهرجان يجب ان لا تتم الا بترخيص من السلطة، وهذا مخالف للدستور.

* ما هو موقف الاستاذ احمد بالنسبة لاتفاقية واي، وما موقف الحزب في الاردن مما يجري حاليا في العراق، والعقوبات والموقف السلبي من الدول العربية؟

- نبدأ بالشق الاخير، اعتقد ان كل العرب الرسميين وغير الرسميين، يدركون بان الحصار على العراق هو حصار رسمي عربي عربي. ولو ان الدول والحكومات العربية حاولت التعامل مع هذا الحصار بعيدا عن الارادة الامريكية لانتهى وتفكك وتضاءل. لكن يبدو ان الحكومات العربية متمسكة اكثر مما تتمسك به امريكا تجاه العراق. وتحليلي الشخصي ان السبب الداعي لهذا هو انهم جميعا - معظم الانظمة العربية ان لم تكن جميعها وكما ثبت مؤخرا في الدوحة (دول اعلان دمشق) - من حيث النتيجة يأتمرون بامر الادارة الامريكية، ولذلك ينفذون السياسة الامريكية بخصوص الحصار ولا يتمسكون بمقررات الامم المتحدة. امريكا لها رؤية خاصة بالنسبة للحصار غير رؤية الامم المتحدة. الحكومات العربية تلزم نفسها بتفسيرات الادارة الامريكية ولا تلتزم بمقررات الامم المتحدة. فعلى سبيل المثال الطيران، فالطيران المدني غير محظور، لكن الدول العربية تحظر الطيران الى العراق مع انه ليس في قرارات الامم المتحدة ما يمنع الطيران من العمل او الوصول للمطارات العراقية. كذلك الغذاء والدواء، ليس محظورا، ومع كل هذا فالدول العربية المجاورة للعراق تحظر وصول هذه المواد الى العراق الا بترخيص من الامم المتحدة التي تقع تحت سيطرة القرار الامريكي.

نحن كقوى سياسية جزء من الشعب العربي في الاردن وسوريا وكل الاقطار العربية ونعتقد ان رؤيتنا بالنسبة للحصار هي نفس رؤية الشارع العربي في كل مكان. نحن سنبقى مع العراق ونناضل من اجل فك الحصار عن العراق، وفي الايام الاخيرة، سافر وفد كبير من اعلى مستوى من الاحزاب والنقابات، وكان المقصود من ذلك التعبير عن تضامن شعبنا مع العراق. لا يمكن ان يتوجه الى العراق وفد من اعلى مستويات العمل الحزبي والنقابي ومؤسسات المجتمع المدني وان يكون هذا لا يمثل الشعب الاردني، هذا واقع، هذا ما يمثل الشعب الاردني وليس الموظف الذي يذهب يوقع اتفاقيات اقتصادية.

شعبنا بكل فعالياته مع العراق، ولو تتاح الفرصة ويُسمح بالقيام بمهرجانات ومسيرات ومظاهرات، لعمت كل انحاء الاردن. وقضية معان التي حدثت ايام الحكومة السابقة، قضية واضحة، فلأنه ارتفع صوت مع العراق بطشوا بها وبقيت عدة ايام تحت الحصار وحدث ما حدث. ايضا المظاهرات التي حدثت امام الجامع الكبير اثناء الازمة حيث كان هناك تحدٍّ، وكل وكالات الانباء والمؤسسات العالمية التي اطلعت عليها تدرك بان شعبنا كله مع العراق. نتائج استفتاء تكاد تصل الى اقصى الحدود بان شعبنا مع العراق وصفتها كل وكالات الانباء، وهذا بعد حصار ثماني سنوات على العراق. فلايزال شعبنا حتى الآن وبرغم كل ما حصل مع العراق.

اما بالنسبة للسؤال الآخر ما يتعلق باتفاقية واي بلانتيشن، فقد تمت برعاية امريكية وجرى فيها التفريط بشكل اكبر مما تم في اوسلو وفي جميع الاتفاقيات السابقة مع الكيان الصهيوني. حيث تمت المفاوضة على ١٣٪، وبعد جهد جهيد، وبعد اكثر من ١٠ ايام بضغط امريكي وادخال وساطات، تم الوصول الى ١٣٪ مجزأة بين ٣ و١ و١٠... بينما بجرة قلم من رئيس حكومة الكيان الصهيوني نتنياهو استولوا على ١٠٪ او اكثر لغايات توسيع الطرقات وفتح طرق دائرة في الارض المحتلة.

شعب يطالب بارضه، سلطة تقول عن نفسها وطنية فلسطينية، تتفاوض على ١٣٪، والعدو يأخذ بكل سهولة ١٠٪، واضافة لذلك ايضا المستوطنات التي بلغت الآن اكثر من أي وقت مضى في التوسيع او الانشاء الجديد.

واخطر ما في هذه الاتفاقية انها رسّمت وقنّنت الوجود الاستخباراتي الامريكي، السي اي ايه، للتدخل والعمل بحرية لقمع شعبنا وتطلعاته في تحرير ارضه، هذه هي اتفاقية واي بلانتيشن. اضافة للشروط التي يطرحها الآن نتنياهو، الشروط الجديدة، طبعا الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني يصرون عليه، وعدم الافراج عن المعتقلين والاسرى. وكل الشروط التي يطرحونها الآن لا يمكن القبول بها الا من قبل جهة تفرّط فعليا بكل مكتسبات وحقوق وثوابت شعبنا في الارض المحتلة. هذا لا يمكن ان يتم.. وكالات الانباء الامريكية تقول ان زيارة كلينتون للمنطقة هي للاعلان عن ان امريكا تدعم الامن الاسرائيلي. اذا اين حقوق العرب واين امنهم، ومن يضمن امن الشعب الفلسطيني؟

لذلك قبول السلطة الفلسطينية بهذه التوجهات يأتي ضمن اطار مسلسل التفريط بالحق العربي وبصفة رسمية. ومع ان المجلس الوطني الفلسطيني لم يجتمع منذ عدة سنوات، الآن يجمعوه من اجل شطب وتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني.. هذه مهزلة، كيف يمكن لعربي ان يقبل بهذه المهازل.

نحن كحزب بعث عربي اشتراكي، لنا رؤيتنا المعلنة منذ مطلع الاربعينيات، اننا مع التحرير الشامل للارض العربية، ولا نعترف بالحدود. فصراعنا مع العدو الصهيوني ليس صراعا على الحدود، وانما هو صراع وجود، صراع بين حضارات، ولن يكون هنالك سلام في المنطقة مادام ان هنالك سرطانا مزروعا في هذه المنطقة اسمه الكيان الصهيوني.

الناس يقولون باننا طوباويون او حالمون، بل نحن مؤمنون بأمتنا، بقوميتنا، بحقنا في تحرير الارض، حقنا في الوحدة، لسنا خياليين ولسنا مجرد مثاليين، بل نحن عمليون، ناضلنا وقدمنا التضحيات كحزب بعث عربي اشتراكي، واذا اختلفت المقاييس في هذا الزمن، واصبح المجاهدون ارهابيين والقوميون حالمين، فهذا شأن آخر.

* هناك ممثلان في البرلمان لحزب البعث العربي الاشتراكي، خليل حدادين والدكتور نشأت حمارنة.. فهل استطاعا تمثيل توجه الحزب تحت القبة البرلمانية؟

- اعتقد بان مسألة التمثيل الحزبي تحت قبة البرلمان تحتاج الى لجوء ومقومات، وهذه غير متوفرة في البرلمان الحالي، فلك ان تصرخ بما تريد في البرلمان الحالي، لكن الحكومة رتّبت امورها ورتبت البرلمان على طريقتها لكي تضمن لها اغلبية مطلقة في أي وقت.. لذلك الصوت - أي صوت - في البرلمان ضمن هذه الصورة القائمة لن يؤدي الغرض المطلوب. وانا منذ البداية وقبل الانتخابات كانت رؤيتي انه من الاجدى مقاطعة الانتخابات - وهذا رأيي الشخصي - لكن الحزب قرر المشاركة وانا التزمت بهذا القرار. اعتقد انه ضمن الوضع القائم حاليا، ولو حدثت انتخابات جديدة في ظل قانون الانتخاب الحالي، فمن غير المجدي المشاركة في أي انتخابات، وبذلك السؤال انه هل نواب الحزب استطاعوا ان يوصلوا صوت الحزب اقول انه صوت خافت لا يؤدي الغرض الذي نتطلع اليه، ونتأمل ان تكون الامور في المستقبل افضل من ذلك.

* ماذا عن ظاهرة التسرب من الاحزاب والعزوف الشعبي؟

- بالصدفة قرأت اليوم في صحيفة «العرب اليوم» عن مسألة التسرب من الاحزاب والنكوص او ما يسمى بالخمول، هذا قد ينطبق على بعض الاحزاب لكن بالنسبة لنا فنحن كحزب عربي اشتراكي لا ينطبق علينا، ونعتقد ان سبب ما يجري من خمول او عدم تفعيل الاحزاب مرده الاساسي الارهاب الذي يُمارس على المواطن الاردني وخوفه على لقمة العيش، وعلى وظيفته، وخوفه مما يخبئه المستقبل، ولنا تجربة على مدى ٣٠ عاما من القمع والقهر، اضافة الى ان الوضع العربي العام غير طبيعي، وفيه ما نسميه نكسة تجعل المواطن - وخاصة في بلد مثل الاردن - يشعر بانه مغلوب على امره وبانه لا طائل من وراء عمله، وهذا ما ادخلوه في روع المواطن على مدى سنوات عديدة وسياسات عديدة طُبقت عليه. فالمواطن لدينا لا شيء، واذا اراد ان يصبح شيئا يتلقى القمع والقهر والصفع والتعذيب و.. الخ. فاصبح المواطن تدريجيا يشعر بانه يعمل في الفراغ، وبالتالي نرى ما نرى من عزوف. السلطات الرسمية ايضا غير مؤمنة بالاحزاب. فاذا كانت السلطة نفسها التي استحدثت قانون الاحزاب غير مؤمنة بجدوى الاحزاب وبكونها مؤسسات وطنية، فكيف يمكن ان يشعر المواطن بطمأنينة وبانه يمارس دوره بحرية.

* انت غير مؤمن بمستقبل الحياة الحزبية في الاردن في ظل الانظمة الحالية؟

- في ظل الرؤية الرسمية، والقيود الرسمية والاطر الرسمية والقوانين التي يتعرض فيها المواطن للعسف، اعتقد انها لن تؤدي الغرض المطلوب في تطوير الديمقراطية.

تقرير السلطة الفلسطينية لـ قادة العرب والمسلمين

اليهود هودوا القدس الى الابد

كشف تقرير امني اعدته السلطة الفلسطينية وبعثت به الى العواصم العربية والاسلامية عن الخطط الاسرائيلية التي يشرف على تنفيذها رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو فوزير الخارجية ارئيل شارون بالتعاون مع رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت الخاصة بعزل مدينة القدس وتهويدها الى الابد.

وقال التقرير ان جهازي الموساد والشاباك يقودان عمليات الاستيلاء على المنازل العربية في القدس بطرق ملتوية اضافة الى السماح للمليونير اليهودي ارفين موسكوفيتش بعقد اتفاقيات مع البنوك الاسرائيلية لمنح الفلسطينيين قروضا كبيرة مقابل رهن عقاراتهم في القدس، وانه في حال عدم التمكن من السداد تقوم البنوك ببيع الرهونات العقارية الى موسكوفيتش والذي بدوره يقوم ببيعها للمنظمات اليهودية المتطرفة، وكذلك الايعاز للدوائر الحكومية الخاصة بمتابعة الشؤون الفلسطينية للقيام بمحاولات تزوير الاوراق ودسها بين اوراق المعاملات الرسمية، حيث تنص على «البيع والتنازل» عن الممتلكات في القدس.

ويقول التقرير ان الحكومة «الاسرائيلية» شرعت في اعمال «حفر للتنقيب عن الآثار في منطقة برج اللقلق كجزء من انشطة تمهيدية تنفذها مصلحة الآثار توطئة لبناء مستعمرة استيطانية يهودية جديدة غير مشروعة في قلب القدس الشرقية العربية المحتلة، وتجري اعمال الحفر - كما يقول التقرير - بجوار المبنى الفلسطيني لجمعية برج اللقلق الذي هدمته قوات الاحتلال عام ١٩٩٦».

تأتي هذه التطورات في وقت اعلنت فيه بلدية القدس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي صدق على مشروع ضم المدن الاسرائيلية القريبة من غرب القدس والتي يبلغ عدد سكانها ٣٠ الفا هم من اليهود حصرا، وبعض المستوطنات الى بلدية القدس ومنها خصوصا مدن ميجاسريت وتسور هداسا ويشمل التوسع الحالي لحدود البلدية الاسرائيلية للقدس وهو الثالث والاكبر منذ احتلال الجزء الشرقي من المدينة في عام ١٩٦٧ اقتطاع ما نسبته ١٠٪ من اراضي الضفة الغربية لتصبح بذلك مساحة بلدية القدس الكبرى بعد ضم مجالس المستوطنات القائمة شمالا، وشرقا نحو ٦٠٠ كيلومتر مربع.

ويقول التقرير المرفوع للقادة العرب «ان هذا التوسع يؤدي الى احكام السيطرة «الاسرائيلية» على المدينة وعزلها نهائيا عن باقي اراضي الضفة الغربية الفلسطينية. كما يهدف الى رفع نسبة اليهود القاطنين في المدينة والذين يشكلون ٧٠٪ من عدد السكان فيها ليصل الى مليون و٨٠ الفا بحلول عام ٢٠٢٠».

ويزيح التقرير النقاب عن البنية التحتية للخطة الاسرائيلية فيقول: تستهدف الخطة «شق طرق جديدة واستكمال اخرى يجري شقها في شرق مدينة القدس وشمالها لربط المستوطنات بعضها بعضا واقامة بنية اساسية جديدة وخطة استثمار لسنوات متعددة لبناء المساكن كما تشمل مصادرة ١١ الف دونم. وتضع هذه الطرق القرى والمدن العربية المحيطة بالقدس بين فكي كماشة وتعزلها عن باقي الضفة الغربية وتحد من نموها المعماري والسكاني. وتنص ايضا الخطة على ضم اكبر مستوطنتين مما جفعات زئيف شمالا ومعاليه ادوميم شرقا الى حدود بلدية القدس لابتلاع مزيد من اراضي الضفة الغربية وعزل المدينة المقدسة عن امتدادها الجغرافي، وللحفاظ على التفوق السكاني والحد من الهجرة.

جيروزاليم بوست:



أي عرفات نصدق؟ الاستراتيجي ام التكتيكي؟



في الاسبوعين الماضيين كاد كل من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ووزير خارجية اسرائيل ارئيل شارون ان ينسفا اتفاق «واي» وبالتالي اعادة المنطقة الى اجواء السخونة.

وتفسر صحيفة «جيروزاليم بوست» السبب في ذلك الى التصريحات التي ادلى بها عرفات عندما قال «ان بنادقنا موجهة الى صدور الذين سيحاولون منعنا من الصلاة في القدس والمسجد الاقصى». اما شارون فقد حث وطالب اتباعه بالاستيلاء على «القمم» الفلسطينية في الضفة الغربية.

هذه التصريحات وحرب الكلمات بين المسؤولين انعشت آمال اعداء اتفاق اوسلو والسلام بنهاية هذا الاتفاق خاصة على الجانب الفلسطيني.

تصريحات عرفات تعطي اكثر من دليل على انه لا يمكن الاعتماد على الوقت لحل القضايا. قبل فترة وقف عرفات في البيت الابيض بعد التوقيع على اتفاق «واي» وقال مخاطبا رئيس الوزراء نتنياهو «انك شريكي في السلام، وان امن الاسرائيليين هو امننا وان السلام الذي ننشده هو من اجل اطفالكم واطفالنا، ولن نعود الى ايام الشغب والمواجهة». في الواقع، عرفات لم يلتزم مثلما هو الآن من جهة المحافظة على امن اسرائيل. وهذا يعطينا التأكيد بان التزامه الراهن هو التزام استراتيجي وليس التزاما تكتيكيا. ولكن الشواهد تقول ايضا ان عرفات سيبقى على التزاماته الى ان يتم الانتهاء من تطبيق بنود اتفاق «واي» والتي تستمر لثلاثة اشهر، وبعد ذلك فان التزامه سيتوقف.

وما يؤكد ذلك، ان عرفات لم ينتظر في تصريحاته الى ان يصادق الكنيست على الاتفاق. فقد ادلى بتصريحاته في الوقت الذي كان فيه الاتفاق في الكنيست. وهذا ما دفع رئيس الوزراء الى الاعلان والقول، بانه لن يتم تنفيذ الاتفاق الا اذا تراجع عرفات عن تصريحاته. وفيما بعد قول وزارة الخارجية الامريكية ان مثل هذه التصريحات تعتبر من الاخطاء القاتلة.

الموقف الاسرائيلي - الامريكي اجبر عرفات على التراجع، والعودة الى النغمة الهادئة، ففي اريحا قال «اكرر القول بان السلام هو خيارنا الاستراتيجي، وأي عقبات ستظهر ابان مفاوضات المرحلة النهائية سيتم التغلب عليها من خلال المفاوضات الهادئة وليس بطرق اخرى».

التناقض في التصريحات يفرض على الجانب الاسرائيلي السؤال التالي: «أيّ عرفات نصدق؟» وهذا ايضا ما يطرحه اعضاء الكنيست من الليكود مثل زئيف بنيامين بيغن وعوزي ليتداو ودان ميردور.

هؤلاء يقولون.. اننا نعتقد ان عرفات وحركة حماس توصلا الى اتفاق لوقف هجمات ضد اسرائيل من داخل اراضي السلطة الوطنية الفلسطينية، وهذا ما يفسره تنديد قائد الامن الوقائي في قطاع غزة محمد دحلان الذي دان محاولة الهجوم على حافلة للطلاب في قطاع غزة، فالادانة جاءت لان العملية انطلقت من الاراضي الخاضعة لسيطرة السلطة.

من جهته اكد رئيس الاركان شاؤول موفاز امام الكنيست ان اتفاق عرفات - حماس يقضي ان تتوقف الحركة عن القيام بأي اعمال او هجمات على اسرائيل لمدة ثلاثة اشهر وهي المدة المقررة لتنفيذ الانسحاب حسب اتفاق «واي».

من هنا يتوجب على اسرائيل التوقف عن الانسحاب وتنفيذ بنود الاتفاق الى حين التأكد من ان الرئيس عرفات صادق في تعهداته وانه لا يحاول تأجيل حدوث عمليات ضد اسرائيل من خلال الاتفاق مع حركة حماس، وهذا الامر يجب ان تضمنه الولايات المتحدة التي دائما توجه اللوم الى اسرائيل وتتهمها بتعطيل عملية السلام في المنطقة.

عرفات ليس الوحيد الذي تعمل تصريحاته على تعطيل السلام، فهناك ايضا تصريحات سيئة جدا صدرت عن وزير الخارجية ارئيل شارون، ففي اجتماع لحركة «تشوميت» في تل ابيب قال.. يتوجب الاستيلاء على مزيد من «القمم» الفلسطينية، «الاراضي» وبعد الاحتجاجات الشديدة تراجع، وقال انه يقصد توسيع المستوطنات وليس الاستيلاء على الاراضي لاقامة مستوطنات جديدة، وبالرغم من ذلك فقد «فسروها» على اساس «رد متشدد» على «تصريحات متشددة» ولارغام الرئيس عرفات على العودة عن تصريحاته التي اشار فيها صراحة الى استعداده للرد بالنيران.

وتقول الصحيفة.. في الحقيقة تصريحات شارون غوغائية، فهو الوزير الذي اعترف بضرورة اقامة «اقل من دولة» فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وكان ذلك ابان مشاركته في حكومة مناحيم بيغن اثناء التوقيع على معاهدة كامب ديفيد، فقد واصل جهدا كبيرا للخروج بهذه الصيغة، واذا كان شارون قد اعترف بضرورة قيام دولة فلسطينية في وقت سابق، فهل يمكنه الآن نكران ذلك، واذا كان يهدف الى اقامة او توسيع المستوطنات فهو يعرف ايضا ان الحكومة التي يشارك فيها كوزير للخارجية سترفض اقامة مستوطنات او حتى توسيعها.

العرب سيصابون بالدهشة عندما يعرفون الحقيقة

قالت صحيفة «كريستيان ساينس مونتور» ان توقيع بنيامين نتنياهو على اتفاق «واي بلانتيشن» لم يكن من فراغ، فقد وجد نفسه مدفوعا رغما عنه للتوقيع بعد ان احيط علما بان الرئيس كلينتون لن يوقع معاهدة ضمان امن اسرائيل.

وتضيف.. بعد التوقيع مع الفلسطينيين في «واي» جرى التوقيع على «الضمان» بشكل منفرد، وتقول ان الاتفاق الامريكي - الاسرائيلي اقوى من اية معاهدة او حلف خاصة وانه لا يحتاج الى موافقة الكونغرس اضافة الى انه موشح بتوقيع الرئيس الامر الذي يعتبر حالة استثنائية.

وتقول الصحيفة.. لقد نص «اتفاق الضمان» على ان تحصل اسرائيل على تعويضات مباشرة مقابل كل متر من الارض يتم تسليمه للفلسطينيين اضافة الى تعهد كامل وملزم بتعزيز قدرات اسرائيل الدفاعية والرادعة خاصة وان هذه القدرات لم تعد كافية في ظل التهديدات الناجمة عن الاسلحة الصاروخية التي قد تصيب اسرائيل بشكل خاص من ايران والعراق.

وتؤكد الصحيفة ان نتنياهو استغل تقريرا دفاعيا اسرائيليا قدمه للرئيس كلينتون وحصل بموجبه على «معاهدة الضمان» التي يمكن القول بانها المعاهدة الاستثنائية التي يوقعها الرئيس بدون الرجوع الى الكونغرس.

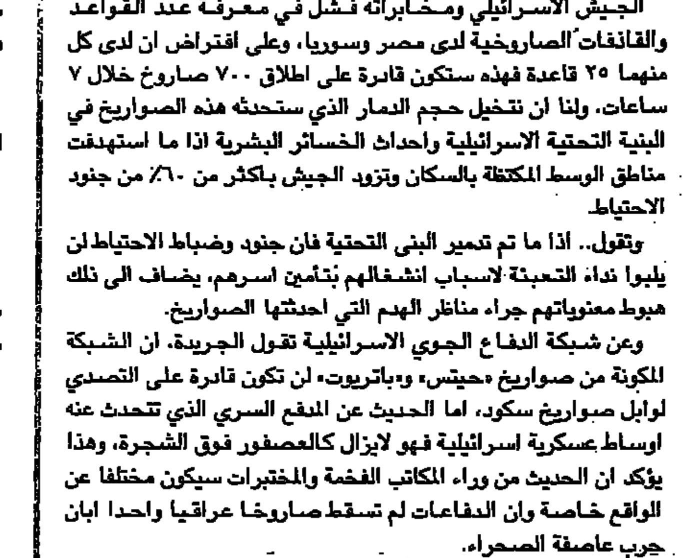
ومن جهة اخرى يقول شايسي فيلدمان رئيس مركز يافا للدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب، ان الاهتمام يتركز الآن على التهديدات البعيدة التي تشمل الصواريخ، ولكن من الواضح ان الاتفاق الاسرائيلي - الامريكي الاخير يمثل اعلانا سياسيا لاسرائيل من الولايات المتحدة، اذا تحملت اسرائيل الاخطار من اجل السلام فسوف تقوم الولايات المتحدة بدعمها للتقليل من تلك المخاطر.

ويشير.. «الاتفاق الامني» يؤكد بانه على اعداء اسرائيل ان يشعروا بالقلق، وان الولايات المتحدة لا تقوم بتهديدهم ولكن سيتم اضعاف قدرتهم على التهديد خاصة الدول مثل «ايران» التي تسعى لامتلاك اسلحة نووية اضافة الى العراق وسوريا التي تمتلك ترسانة من صواريخ سكود التي يمكنها اصابة الاهداف الاسرائيلية.

وتقول الصحيفة.. تعتبر قوة اسرائيل الصاروخية اكبر قوة في المنطقة ويمكنها اصابة اهداف في ايران، وقد تكون اسرائيل الدولة الوحيدة في الشرق الاوسط التي تملك صواريخ عابرة للقارات اضافة الى ترسانة نووية.

ونسبت الصحيفة الى اجهزة استخبارات غربية قولها ان اسرائيل تمتلك من ٢٠٠ - ٤٠٠ رأس نووي وترسانة غير معروف حجمها من الاسلحة الكيماوية والبيولوجية ويقولون ان اكبر دليل على ذلك هو تحطم طائرة نقل اسرائيلية كانت تحمل شحنة من المواد التي تدخل في صناعة غاز السارين (غاز الاعصاب) وقللوا من ادعاءات اسرائيل بقولها ان تلك المادة تدخل في عمليات اختبار للاقنعة الواقية ومن الغازات. من جهتها قالت صحيفة «هآرتس» ان الاتفاقية الموقعة بين اسرائيل والولايات المتحدة تعتبر مظلة امريكية لاسرائيل وتعطيها الحق في الدفاع، وتوفر الايجابيات بعيدا عن السلبيات، اضافة الى ان بنودها ستثير تعجب الدول العربية والتي ستعمل بدورها عند الكشف عن التفاصيل الى اضعاف دور الولايات المتحدة كشريك نزيه للسلام.

[...]ف»: كيف نحمي انفسنا من «المطر الصاروخي» المصري؟



[...]تيف» الاسرائيلية من الاستهانة بالقدرات العسكرية [...]رية خاصة في المجال الصاروخي، وقالت.. لقد اعتمدت [...]اسة تضليل الشعب بشأن مخاطر وخطورة الصواريخ [...]ورية من طراز «سكود - سي» مشيرة الى ان رئيس الوزراء [...]هو لم يكن صادقا عندما قال في جلسة مجلس الوزراء «حملة [...] والتخويف من الصواريخ السورية موجودة في الصحف فقط، اما [...] فلسنا نرى مؤشرات جدية لتغيير اساسي في الوضع، ولا يوجد [...] وضع استراتيجي جديد بالنسبة لقدرة سوريا امام اسرائيل».

كلمات نتنياهو خطيرة جدا حتى وان كانت لتهدئة الشعب، والواقع ان صواريخ «سكود - سي» اصبحت هاجس الاسرائيليين خاصة وان الانباء تؤكد ان مصر حصلت على خطوط انتاج لصواريخ «سكود - سي» من [...] الشمالية اضافة الى ان هذه الصواريخ موجودة بكثرة وكثافة [...] وسوريا ووصلت الى حد انها تعد من اكبر الشبكات تطورا في الشرق الاوسط.

وتقول.. صواريخ سكود معروفة في مصر وقد استخدمها الجيش المصري [...]حرب الاستنزاف وفيما بعد في حرب تشرين، ولكن النسخة الجديدة من هذه الصواريخ التي ستنتجها مصر بعد حصولها على خط الانتاج الجديد ستكون متطورة ومتقدمة جدا من حيث المدى والحمولة ودقة الاصابة، وستطيع حمل راس حربي زنة «الف كغم» ومداه اكثر من ٦٠٠ كم ودقة الاصابة ٥٠٠ متر وقدرة تحريك قاعدة الاطلاق عالية جدا.

وهذا الدمج يجعله يتفوق على الصواريخ العراقية من طراز الحسين التي اطلقت على اسرائيل عام ١٩٩١. اذن، اليوم يوجد لدى جارات اسرائيل صواريخ ارض - ارض، وبالرغم من ذلك فالخطر يكمن في موقع قواعد اطلاق الصواريخ، فيمكن قصف اسرائيل من قواعد في الصحراء الغربية في مصر وقواعد في سوريا لتدمير تل ابيب.

هذه الحقائق تضع عوائق وعراقيل امام سلاح الجو اذا ما حاول تدمير هذه القواعد اثناء الحرب خاصة وان الشبكات السورية والمصرية المضادة للطيران تعتبر الاكثر تطورا في المنطقة، الامر الذي يؤكد فشل سلاح الجو في التخلص من هذه القواعد.

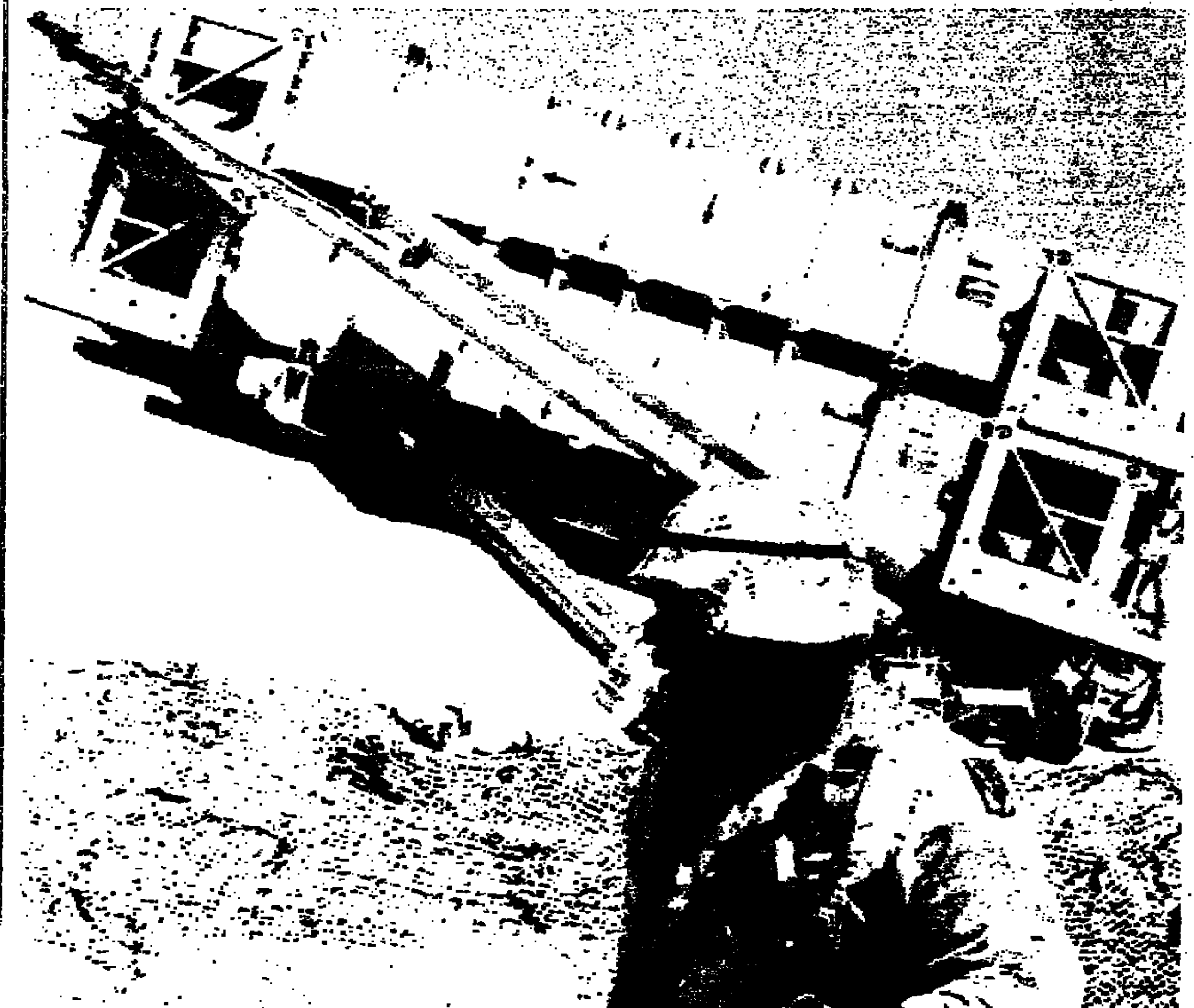
لقد تعلمنا من حرب الخليج، فقوات الحلفاء في حرب عاصفة الصحراء، وكثافة الطلعات الجوية فشلت في القضاء على قاعدة اطلاق صواريخ واحدة بالرغم من الظروف الجوية والمناخية، فقد كان العراقيون يتمتعون بالخبرة والمعرفة الجيدة لتمويه واخفاء القانفات وقد نجحوا ايضا في اخفاء عدد القانفات حتى هذه اللحظة.

الجيش الاسرائيلي ومخابراته فشل في معرفة عدد القواعد والقانفات الصاروخية لدى مصر وسوريا، وعلى افتراض ان لدى كل منهما ٢٥ قاعدة فهذه ستكون قادرة على اطلاق ٧٠٠ صاروخ خلال ٧ ساعات، ولنا ان نتخيل حجم الدمار الذي ستحدثه هذه الصواريخ في البنية التحتية الاسرائيلية واحداث الخسائر البشرية اذا ما استهدفت مناطق الوسط المكتظة بالسكان وتزود الجيش باكثر من ٦٠٪ من جنود الاحتياط.

وتقول.. اذا ما تم تدمير البنى التحتية فان جنود وضباط الاحتياط لن يلبوا نداء التعبئة لاسباب انشغالهم بتأمين اسرهم، يضاف الى ذلك هبوط معنوياتهم جراء مناظر الهدم التي احدثتها الصواريخ.

وعن شبكة الدفاع الجوي الاسرائيلية تقول الجريدة، ان الشبكة المكونة من صواريخ «حيتس» و«باتريوت» لن تكون قادرة على التصدي لوابل صواريخ سكود، اما الحديث عن المدفع السري الذي تتحدث عنه اوساط عسكرية اسرائيلية فهو لايزال كالعصفور فوق الشجرة، وهذا يؤكد ان الحديث من وراء المكاتب الفخمة والمختبرات سيكون مختلفا عن الواقع خاصة وان الدفاعات لم تسقط صاروخا عراقيا واحدا ابان حرب عاصفة الصحراء.

.. وتقول.. لم نتحدث عن الصواريخ حاملة الرؤوس غير التقليدية. فهذا الحديث يجب ان يجيب عليه «جهاز الدفاع» برد مقبول ولا يعتمد على تضليل الجمهور.



صواريخ سام بدل باتريوت

واشنطن ترفض تزويد مصر بأنظمة دفاع جوي

يبدو ان مصر اصبحت مضطرة مرة اخرى للتوجه شرقا من اجل الحصول على اسلحة حديثة، فقد اشار مصدر مصري ان بلاده تنوي مفاوضة روسيا للحصول على صواريخ نوع (اس ٣٠٠ - سام ١٠) خاصة لاعتراض الصواريخ البالستية.

وكانت مصر قد طلبت من الولايات المتحدة تزويدها بأنظمة دفاع جوي من طراز «باتريوت» لتعزيز دفاعاتها الجوية خاصة وان المنطقة اصبحت تشهد سباقا في مجال الصواريخ البالستية وانتاجها اضافة الى اسلحة الدمار الشامل.

وقال مصدر مصري ان اهتمام القاهرة بانظمة دفاع جوي حديثة ينبع من رغبة القوات المسلحة باسلحة متطورة للمحافظة على الامن القومي، ولهذا فقد تقدمنا بطلبات الى الادارة الامريكية بشأن تزويدنا بهذه الاسلحة الا ان المسؤولين الامريكيين حاولوا من جانبهم تعطيل هذه الصفقة التي يبلغ حجمها اكثر من مليار دولار.

في واشنطن قال مسؤول في وزارة الدفاع (البنتاغون) ان الادارة فشلت في اقناع الكونغرس للموافقة على الصفقة مع مصر لاسباب تعرض الاعضاء لضغوط من اسرائيل واللوبي الصهيوني الذي يرى في هذه الاسلحة خطرا على اسرائيل.

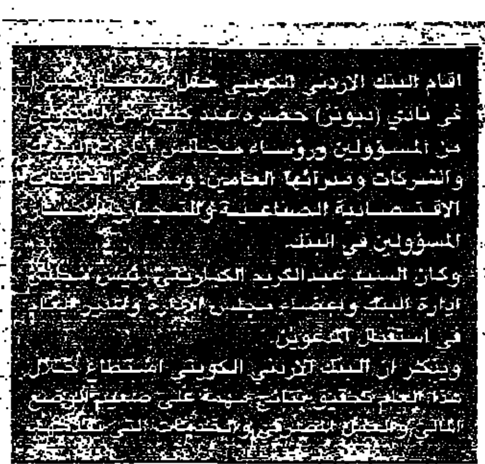
في القاهرة، قال المصدر.. يبدو ان الرئيس كلينتون لم يحاول الضغط على الكونغرس لاسباب التحقيقات التي يجريها بشأن فضيحة مونيكا لوينسكي والمشاورات التي تجري لعزله عن كرسي الرئاسة، ولذلك فقد فضل عدم الدخول في مواجهة مع الكونغرس خاصة وان مصر تعتبر افضل حليف للولايات المتحدة. واكد المصدر ان مصر لم تقبل التبرير الامريكي لوقف الصفقة الامر الذي دفعها للبحث عن مصادر بديلة، وهي متوفرة لدى روسيا خاصة وان الخبراء العسكريين يعتبرون الاسلحة الروسية افضل كثيرا ومتقدمة على السلاح الامريكي في مجال الدفاعات الجوية. والجدير بالذكر ان الولايات المتحدة زودت اسرائيل والكويت بعدد كبير من بطاريات صواريخ باتريوت ابان التهديد بمهاجمة العراق في الاسابيع الاخيرة.

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

حفل الاستقبال السنوي للبنك الأردني الكويتي



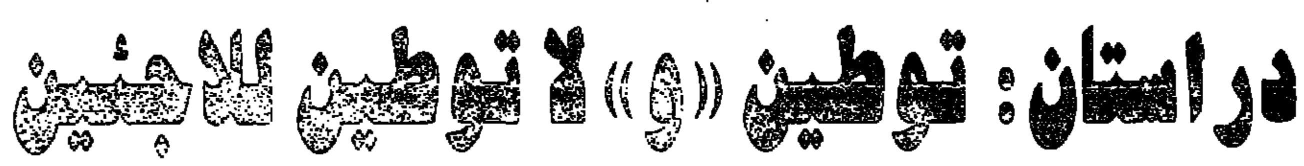


اقام البنك الاردني الكويتي حفل [illegible]
في نادي (بيونز) حضره عدد كبير من [illegible]
من المسؤولين ورؤساء مجالس [illegible]
والشركات ومدرائها العامين، وممثلي [illegible]
الاقتصادية الصناعية والتجارية [illegible]
المسؤولين في البنك.
وكان السيد عبد الكريم الكباريتي رئيس مجلس
ادارة البنك واعضاء مجلس الادارة [illegible]
في استقبال المدعوين.
ويذكر ان البنك الاردني الكويتي استطاع [illegible]
هذا العام تحقيق نتائج مميزة على صعيد [illegible]
[illegible]









دراستان: توطين «و» لا توطين للاجئين

اعدت دائرة الشؤون الفلسطينية دراسة مضادة للدراسة التي اعدها السيد احمد يوسف عضو حزب حشد، والتي كانت بعنوان «اضاءة على اوضاع اللاجئين الفلسطينيين في الاردن، حيث ذكر ان هناك ١٣ مخيما، بالاضافة الى مخيمين في منطقة المحطة.

وذكر السيد احمد يوسف في دراسته ان عدد اللاجئين المسجلين في الاردن حتى ١٩٩٨/٩/٣٠ هو حوالي مليون ونصف المليون نسمة، أي ربع مليون عائلة.

وهؤلاء المسجلون لدى «انروا» يعادلون ٣٢٪ من مجموع سكان الاردن كلاجئين بالاضافة الى عدد كبير من الفلسطينيين الذين لا سجل لديهم لدى وكالة «الانروا». كما ذكر في دراسته ان الاردن يقدم السكن والاقامة لحوالي ٤١٪ من مجموع اللاجئين الفلسطينيين في العالم، وان مناطق الكرك والعقبة والاغوار الشمالية فيها عدد من اللاجئين الفلسطينيين، يزيد عن عدد اللاجئين في الرصيفة والزرقاء.

وذكر ان حوادث ايلول ١٩٧٠ ادت الى تشكيل لجنة في مخيم الوحدات من ابناء المخيم سُميت لجنة الدفاع عن المخيم. ثم تحولت هذه اللجنة الى ما يدعى لجنة تحسين المخيم وخدماته. وقد تبنت الحكومة الاردنية هذه الفكرة واقامت لجان تحسين المخيمات في عدد من المخيمات الفلسطينية من شخصيات وفعاليات موالية للخط السياسي للحكومة الاردنية، فاصبح هناك لجان لتحسين المخيمات في كافة المخيمات ولها موازناتها وتقاريرها الدورية عن المخيم ونشاطه الاجتماعي، وتقوم بواجبات وصلاحيات كبيرة.

هذه الدراسة التي قدمها عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد»، احتلت مكانة كبيرة في نقاشات دائرة الشؤون الفلسطينية.

وقد اشار الباحث الى ان مشاريع حزمة الامان الاجتماعي التي تبنتها الحكومة الاردنية تركز على ١٤ موقعا فقيرا في الاردن، وهذه المواقع الفقيرة تضم التجمعات السكانية الفلسطينية خارج المخيمات. ويتولى عدد من المنظمات الاهلية الاوروبية اعانة هذه النقاط فقد تم انفاق ٧٢ مليون دولار لتطوير بعض هذه المناطق، وانفاق مبالغ اخرى لتحسين مخيم الحسين وباقي المخيمات واعادة رسم مخططها الهيكلي لربطها بالبلديات المجاورة وازالة الصفة القانونية كمخيم عنها لتصبح من الاحياء التابعة للبلديات.

وقد جرى في هذا المجال تمليك عدد من اللاجئين للبيوت التي وضعوا اليد عليها في المخيمات، فاصبح اللاجئ الفلسطيني مالكا بدلا من شاغلا للبيت او الارض التي يقيم عليها. وقد تعهدت الجهات الحكومية ان تقبل منه دفع الثمن على اقساط ودفعات طويلة الاجل مما ادى - كما يقول الباحث احمد يوسف - الى توطين اللاجئين في الاردن عبر ازالة الصفة القانونية عنهم كلاجئين وتحويلهم الى مواطنين يملكون مساكنهم ومحلاتهم التجارية في المخيمات.

واشار ان نسبة الـ٦٠٪ من المبالغ المخططة لحزب مثل «امان» الاجتماعي ستُصرف على التجمعات الفلسطينية خارج المخيمات وداخلها.

وذكرت الدراسة ان قضية اراضي المخيمات قضية لها جانب سياسي اكثر منها كجانب عراقي، اذ ان المخيمات تتوزع الى ثلاث فئات، الاولى هي الاراضي الاميرية التي تتبع ملكيتها للدولة، وقد أجرت لوكالة الغوث باجور رمزية لا تزيد عن دينارين سنويا، اما الفئة الثانية فهي الاراضي التي تتبع ملكيتها لمواطنين ارمنيين استأجرتها الوكالة في الخمسينيات وبأجور رخيصة، والآن يطالب هؤلاء باستعادة اراضيهم بعد ان لحقها العمران والتطوير واصبحت تُثمن بمبالغ خيالية، اما الصنف الثالث لهذه الاراضي فهي اراض مستأجرة بعد عام ١٩٦٧ بأجور عالية يصل بعضها الى ٢٧ دينارا للدونم الواحد، وقد خُصصت لايواء النازحين. وقد لوحظ ان هناك عددا من مالكي الاراضي اثاروا قضايا استرداد اراضيهم امام المحاكم، ونالوا حكما لصالحهم لولا تدخل الجهات السياسية لتجميد تنفيذ الاحكام بالرغم من عدم الغائها مما احدث قلقا شديدا في المخيمات التي باتت مهددة بالازالة بذريعة اعادة الارض لاصحابها.

وهناك محاولات تشارك بها جهات دولية ومحلية تقضي بتمليك اللاجئ قطعة الارض التي يقوم عليها مسكنه او متجره باقساط مريحة وباسعار مغرية ترضي اللاجئ وتقوم جهة ما وسيطة بارضاء صاحب الارض بدفع مبالغ كبيرة له كي يكون الطرفان على رضى وتتحول صفة اللاجئ الى مقيم. وهذا ما تم تنفيذه حتى الآن في مخيم الجوفة ومناطق اخرى من عمان.

وقد ظهرت بعض الصعوبات في وزارة التخطيط فيما يتعلق بمسألة تسوية الاراضي لان ذلك أدرج في اطار تسوية اوضاع اللاجئين وتوطينهم. ولذلك فقد لجأت الحكومة الى حصر مرجعية المخيمات بجهة واحدة هي دائرة الشؤون الفلسطينية وأتبعت لها اندية الشباب والمؤسسات الشعبية.

وقد برز مؤخرا تيار قوي بين الفلسطينيين في الاردن يتحدث عن ظروف الحصول على حقوق المواطنة كاملة بما في ذلك احداث توازن في العمل الوظيفي في القطاع العام بين جميع ابناء المجتمع بشقيه، فلسطيني واردني، وكذلك في الجامعات بحيث تكون المساواة مضمونة لجميع المواطنين مع احترام حقوقهم السياسية.

احتفالات اعياد الميلاد ورأس السنة



بدأت في عمان منذ ايام الاستعدادات لاحتفالات عيد الميلاد ورأس السنة الجديدة وتأتي هذه الاحتفالات متزامنة مع بداية شهر رمضان المبارك.

الاردن — الاشتراكات السنوية للافراد ٢٠ دينارا وللمؤسسات ٤٠ دينارا وفي الخارج ٥٠ دولارا للافراد و ١٠٠ دولار للمؤسسات او ما يعادلها بالعملة المحلية- السعر في الخارج (دولار امريكي) او ما يعادله بالعملة المحلية

واستقر المزاد على نصف مليون دينار سنويا.
اما بالنسبة للاسبوعية فقد كان المزاد حاميا، فمنهم من حاول رفع رأس المال الى ٣٠٠ الف دينار، وآخرون طالبوا بـ٢٠٠ الف وقتئذ طالبت بـ١٥٠ الفا
القادمه تتخصص في
الجديد مع الغاء اصدار جدول التعيينات الجديدة.
حيث استقر الراي على
مستوطنة لهم في صحراء النقب.
خاصة عندما يعرف